جامعة الموصل

موصليات

مجلة ثقافية فصلية يصدرها مركز دراسات الموصل تأسست سنة (2000)

العدد
٦٤

حزيران
٢٠٢٢

فصلية ثقافية
يصدرها مركز دراسات الموصل /جامعة الموصل
تأسست سنة ٢٠٠٢

مجلة موصليات

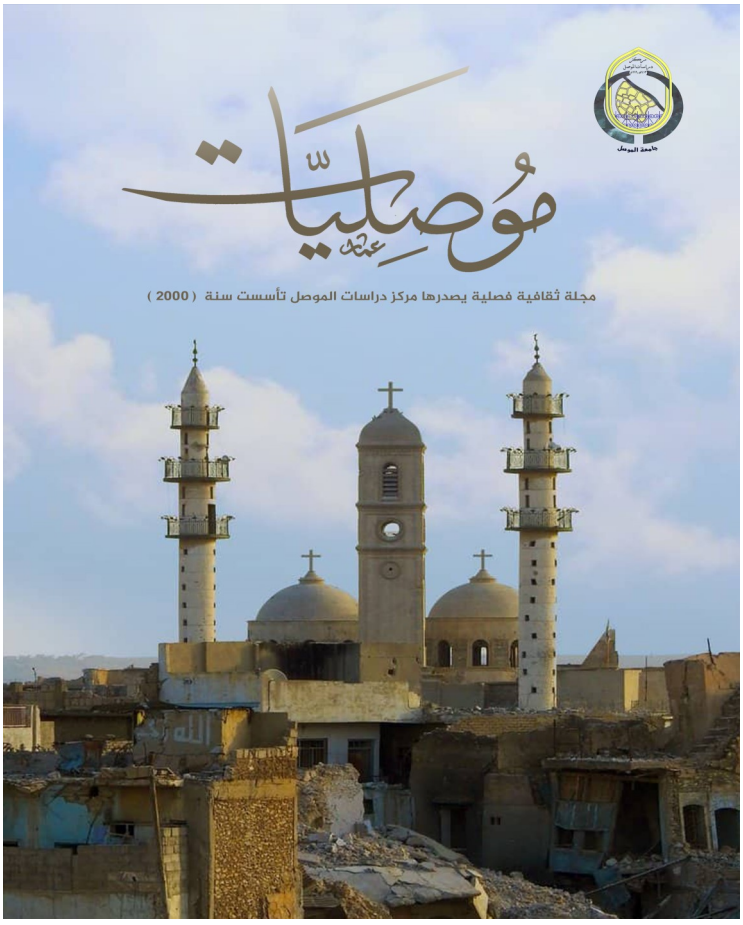

رئيس التحريـــر

أ.د.ميسون ذنون العبايجي

مدير مركز دراسات الموصل

مديـــر التحريـــر

م.د.صهيب حازم الغضنفري

هيئة التحرير

١. أ.د. جزيل عبد الجبار الجومرد

٢. أ.د. عامر عبد الله الجميلي

أ.م.د.علي احمد محمد العبيدي

أ.م.د. عروبة جميل محمود

أ.م. هناء جاسم السبعاوي

* المقالات الواردة في المجلة تعبر عن رأي اصحابها

شروط النشر في المجلة

* المجلة تراثية ثقافية تعنى بتاريخ الموصل
* توجه المقالات الى رئيس التحرير
* عدد الصفحات ما بين ٣ – ٤ صفحات
* يكتب في نهاية المقالة عدد من المصادر التي اعتمدتها المقالة
* يفضل المقالة ان تكون موثقة بالصور الملونة ان وجدت
* لاتعاد المقالات الى اصحابها في حالة عدم الموافقة عليها من قبل هيئة التحرير
* ترسل المقالات على البريد الالكتروني للمركز

mosulstudies@gmail.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
١٠٥٦ لسنة ٢٠٠٨

موصليات

فصلية ثقافية

يصدرها مركز دراسات الموصل /جامعة الموصل

تأسست سنة ٢٠٠٢

رئيس التحرير

أ.د.ميسون ذنون العبايجي/مدير مركز دراسات الموصل

مدير التحرير

م. د. صهيب حازم الغضنفري

هيئة التحرير

أ.د. جزيل عبد الجبار الجومرد

أ.د. عامر عبد الله الجميلي

أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي

أ.م.د. عروبة جميل محمود

أ.م. هناء جاسم السبعاوي

* المقالات الواردة في المجلة تعبر عن رأي اصحابها

شروط النشر في المجلة

- المجلة تراثية ثقافية تعنى بتاريخ الموصل
- توجه المقالات الى رئيس التحرير
- عدد الصفحات ما بين ٣ – ٤ صفحات
- يكتب في نهاية المقالة عدد من المصادر التي اعتمدتها المقالة
- يفضل المقالة ان تكون موثقة بالصور الملونة ان وجدت
- لاتعاد المقالات الى اصحابها في حالة عدم الموافقة عليها من قبل هيئة التحرير
- ترسل المقالات على البريد الالكتروني للمركز mosul.studies@gmail.com

التنضيد الالكتروني للمجلة/ السيدة عبير حكمت

محتويات العدد

١.	كلمة العدد	أ.د.ميسون ذنون العبايجي رئيس هيئة التحرير	٣
٢.	شعار جامعة الموصل ودلالاته	أ. د. أحمد قاسم الجمعة أستاذ الآثار المتمرس	٥
٣.	النذور في الموروث الشعبي الموصلي	أ.م.د. علي احمد العبيدي	٨
٤.	فن التنزيل على الرخام والجبس في مدينة الموصل - إنموذجاً –	أ. د. عامر الجُمَيلي	١٢
٥.	جامع عمر أغا آل شويخ - في الموصل - توثيق تاريخي	م.د صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفري	١٥
٦.	طلائع المهاجرين الموصليون الى الولايات المتحدة الامريكية بين(١٨٩٣-١٩٠٩م)	الباحث عمر عبدالغفور القطان	١٩
٧.	الدكتور محمد صديق الجليلي علم من اعلام الموصل	الباحث طلال صفاوي العبيدي	٢٩
٨.	نظرة موجزة عن قيام الدولة السلجوقية بالموصل (٤٨٩-٥٢١هـ/١٠٩٥-١١٢٧م)	أ.د. ميسون ذنون العبايجي	٣٧
٩.	مواصلة الجهود العلمية لعلماء الموصل	أ.د. مها سعيد حميد	٤١
١٠.	الشيخ الزاهد عمر الملاّ الموصلي	أ.م.د. هدى ياسين يوسف الدباغ	٤٣
١١.	قراءة في رسالة الماجستير الموسومة خليل علي مراد واسهاماته في التدوين التاريخي	أ.م.د.عروبة جميل محمود	٤٦
١٢.	علاقة الموصل بدمشق في عهد إمارة ال طغتكين (٤٩٧_٥٤٩هـ)	ا.م.د. سلطان جبر سلطان	٥١
١٣.	مدارس الموصل	م.م شيماء ماهر محمد	٥٣
١٤.	المدارس الاهلية الابتدائية في الموصل الواقع والطموح	م.د. لقاء خليل اسماعيل و م.د. عمر ساجد مخلف	٦١
١٥.	عرض كتاب الموصل في العصر العباسي الاول (١٣٢-٢٤٧هـ/٧٥٠-٨٦١م)	م.د. حنان عبد الخالق السبعاوي	٦٤
١٦.	مقترح انشاء مشروع لتوفير الماء الخابط لمدينة الموصل وضواحيها	الباحث في التراث محمد توفيق الفخري	٦٨
١٧.	أعيان القرن الثامن عشر في الدولة العثمانية الجليليون في الموصل انموذجاً	أ.م.د. عماد عبد العزيز يوسف	٧٢
١٨.	جانب من أنشطة المركز العلمية		٧٦

كلمة العدد

أ. د. ميسون ذنون العبايجي

رئيس هيئة التحرير

من ضمن اهداف المركز التي يوليها اهتماماً كبيراً هي الاهتمام بالتراث الشعبي، التي تعددت مواضيعه وتوجهاته بكافة مسمياته، لذا فان المركز حريص على إقامة ندوات بهذا الشأن، حيث عقد ندوته العلمية (٥٩) الموسومة: الحرف التقليدية مدخلاً للحفاظ على الهوية الموصلية) التي نظمت بتاريخ ١٥ حزيران ٢٠٢٢ ، وبمشاركة علمية واسعة من مختلف اقسام الكليات الانسانية من جامعة الموصل، وكذلك جامعة الحمدانية، اذ يعد الاهتمام بالحرف التقليدية والحفاظ عليها من الاندثار، أهم مظاهر الحفاظ على الهوية الموصلية، ويعكس هذا الاهتمام أهمية التراث في عيون القائمين على الموروث الشعبي التقليدي بكل أبعاده، في ظل سيطرة الآلة على الكثير من الصناعات، حتى باتت دور هذه الحرف يتلاشى، والحرف اليدوية القديمة هي انعكاس لـ أصالة التراث الشعبي الموصلي الذي يعد خلاصة ما خلفته الأجيال السالفة للأجيال الحالية وروح هوية الموصل لأن الموروث الشعبي يعبر بحق عن العادات والتقاليد والأعراف وطبيعة الحياة السالفة وكيفية استخدام السلف للطرق الإبداعية في تصنيع ما يسد حاجات المجتمع الأساسية آنذاك بالاعتماد على الموارد الطبيعية البسيطة. وحيث إن للتراث الشعبي أهمية كبرى في نقل طرق أفكار السلف لتغذية عقول أفراد المجتمع في وقتنا الحاضر اضف الى ذلك إمدادهم بالأفكار التي كانت سائدة في القدم في كيفية تصنيع المواد وتعريفهم بالقيم الموروثة من خلال اعطاء ملامح للحضارة القديمة والاعتزاز بها كونها ضرورة إنسانية ملحة.

فمما لا شك فيه أن الحرف التقليدية لها أهمية تاريخية وثقافية كبيرة لكثير من الشعوب والدول، لأنها كانت السبب وراء التطور الحضاري الذي شهدته تلك المجتمعات الإنسانية، فقد شكلت منذ القدم الوسيلة الأكثر فاعلية التي أعتمد عليها الإنسان القديم لكي تساعده على العيش، والتغلب على الصعاب التي كانت تواجهه بشكل يومي. وأسهمت على مر الزمان في صناعة حضارة الشعوب في مختلف بقاع العالم، فكانت الدليل الذي وصل إلينا منها، والشاهد على تلك الحضارات الكبيرة كحضارة وادي الرافدين، وقد شكلت هذه الحرف للكثير من الشعوب موروثًا ثَقَافِيًّا، فانتقل هذا الموروث من جيل لآخر، مع ملاحظة أن كل جيل كان يأتي فيعمل على تطويرها بما يتلائم مع واقع حياته المعاصرة واحتياجاته الإنسانية، فأصبحت الأعمال اليدوية تمتاز بكثير من الإبداع والفن وعملت على إثراء تراث البلد والعمل على تطويره وفقًا لمقتضيات العصر انذاك.

منهاج الندوة

- الافتتاح الساعة ٨ مساءاً
- كلمة اللجنة التحضيرية تلقيها الاستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي/ مدير مركز دراسات الموصل
- ادارة الندوة: أ.م.د. علي احمد العبيدي
- الادارة الالكترونية للندوة:
  - أ.م.د. محمد نزار الدباغ.
  - السيد عمر مهند يحيى/ مسؤول اعلام المركز

بدء اعمال الندوة العلمية

المحور الاول: الحرف التقليدية في ضوء التاريخ الاسلامي والحديث

١. صناعة الأواني المعدنية وتطورها في الموصل (خلال العصور العربية الإسلامية): أ.د. احمد قاسم الجمعة / استاذ الآثار الاسلامية المتمرس
٢. التنظيمات الحرفية التقليدية في الموصل أواخر العهد العثماني: أ.م.د. عروبة جميل محمود/ مركز دراسات الموصل.
٣. نظرة عامة على الزخرفة والخط وتزيين الكتب والمخطوطات في الموصل: أ.م.د. هدى ياسين يوسف / مركز دراسات الموصل
٤. فنون الزخرفة بالموصل في العصر الزنكي (التكفيت أنموذجا): م. د. صهيب حازم الغضنفري/ مركز دراسات الموصل

المحور الثاني: الحرف التقليدية واهميتها في حفظ الموروث الثقافي بالموصل

١. الحرف التقليدية في الموصل : بين الاندثار والاستمرار: أ.م.د. علي احمد العبيدي/ مركز دراسات الموصل.
٢. الحياة الاجتماعية في الاسواق الموصلية : الباحث طلال صفاوي.
٣. دور السريان في الحفاظ على الموروث الموصلي – صناعة الفرو أنموذجاً: أ.م.د. إطلال سالم حنا/ جامعة الحمدانية/ كلية التربية / قسم التاريخ.
٤. الابداع العقلي ودوره في نشأة الحرف التقليدية: م. د. ايناس عطوان سليمان/جامعة الموصل/ كلية الاداب/ قسم اللغة العربية
٥. مكانة الحرف التقليدية في الموصل : أ.م. هناء جاسم السبعاوي/ مركز دراسات الموصل.
٦. الصناعات والحرف التقليدية واهميتها لاقتصاد الدول: م.م. نورا مجيد علي/ جامعة الموصل/ كلية الاداب/ قسم الاجتماع.

المحور الثالث: الحرف التقليدية وأصنافها

١. علاقة مهنة العبايجية بحرفة الحياكة: أ.د. ميسون ذنون العبايجي/ جامعةالموصل/ مدير مركز دراسات الموصل
٢. تلازم حرفتي الخط والنقارة في الموصل: أ.د. عامر عبد الله الجميلي/ مركز دراسات الموصل.
٣. الحرف الشعبية في الامثال الموصلية: أ.د. مها سعيد حميد/ مركز دراسات الموصل
٤. حرفة البناء في مدينة الموصل، لمحات هندسية واجتماعية: أ.م.د. ممتاز حازم الديوه جي/ استاذ مساعد متقاعد
٥. حرفة العطارة والعطارين في الموصل: الباحث محمد توفيق الفخري.
٦. حرفة صناعة القرب: مسمياتها واستخداماتها في الموصل: أ.م.د. محمد نزار الدباغ/ مركز دراسات الموصل.
٧. حرفة صناعة السكاير بالموصل في القرن العشرين: م.د. حنان عبد الخالق السبعاوي/ مركز دراسات الموصل.

قراءة التوصيات

ان هذه الندوة تؤكد على اهمية الحرف التقليدية في الموصل وسبل الحفاظ عليها بين الماضي والحاضر، ويمكن ان يتجسد ذلك من خلال إعادة احياء وتأهيل متحف التراث الشعبي الموصلي الذي كان يجسد بعض اجنحته العديد من هذه الحرف، ولكن الظروف التي مرت بها المدينة منذ عام ٢٠١٤ ادت الى تدمير هذا المتحف الذي كان قبلة للزائرين من مختلف شرائح المدينة، وبسبب عدم توفر الدعم المادي فان ذلك يحول دون إعادة تأهليه من جديد ، ولكن ادارة، وكادره العلمي المختص بهذا الجانب في تواصل دائم مع المهتمين بهذا الامر من اكاديميين ومهتمين بتراث المدينة من اجل اعادة بناءه ليعكس تراث مدينة الموصل.

أ. د. أحمد قاسم الجمعة

أستاذ الآثار المتمرس/ جامعة الموصل

شعار جامعة الموصل ودلالاته

عندما تناولت السفر الخالد لجامعة الموصل في مجلة مناهل جامعية واردفته بشعارها الحالي، طلب مني العديد من الأصدقاء ومنتسبي الجامعة تبيان دلالات الشعار المتميز بعناصره، المنسجم بألوانه، وثنى على ذلك مساعد رئيس الجامعة سابقاً الأستاذ الدكتور أحمد عبد الله الحسو بمكالمة هاتفية من انكلترا، فلبيت الطلب قائلاً:

بعد تكون المجتمعات البشرية اتخذت معظم دولها ومؤسساتها وحتى حكامها شعارات ترمز لكياناها، وتشتق تلك الشعارات عناصرها من الطبيعة، أو الحيوانات والطيور القوية، والمخلوقات المخيفة التي تدلل على القوة والمهابة. ففي العراق القديم اتخذ (جوديا) حاكم مملكة لجش السومرية شعاره من تقابل الحيوان الخرافي (التنين) مع الأفعى حول إناء، ومنه استمد الصيادلة شعارهم المكون من الأفعى التي تنفث سمها في دورق ملتف عليه، والسلطان صلاح الدين الأيوبي اتخذ النسر الكاسر شعاراً له. والسلطان مظفر الدين كوكبري حاكم اربيل في العهد الاتابكي اتخذ الأسد القوي شعاراً له.

وجامعة الموصل درة الموصل العلمية، لما صدر قانون تأسيسها المرقم (١١) لسنة ١٩٦٧ وتسلم أول رئيس لها الأستاذ الدكتور محمود الجليلي مهام عمله في ٣٠ آذار من ذلك العام فكر بوضع أسس علمية رصينة وشخصية مستقلة للجامعة، ومنها اختيار شعار لها فأناط ذلك بالأستاذ الدكتور عامر سليمان مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإنسانية آنذاك، والذي بدوره كلف الأستاذ يوسف ذنون بتصميم الشعار الذي كان على هيئة قرص دائري عليه وردة بيبون مزدوجة وبارزة تحتضن مئذنة الحدباء، مع تثبيت اسم الجامعة وتاريخ إنشائها بالتقويمين الهجري والميلادي، ولهذه الوردة دلالاتها منها تعبر عن الخير والعطاء والشفاء منذ العصر الآشوري، ثم أصبحت شعاراً للدولة الاتابكية في الموصل منذ القرن (٦هـ/١٢م)، وتعبر بنفس الوقت عن بيئة الموصل وتتجدد باستمرار في ربيع كل سنة، أما مئذنة الحدباء فلا تقتصر دلالاتها على المنظور المعماري

للموصل منذ القرن (٦هـ/١٢م)، وإنما تحمل بطياتها علوم عصرها لدى تحليل عناصرها المعمارية والفنية وموادها البنائية ومعالجتها الإنشائية من: هندسية وكيميائية وفيزيائية وجيولوجية وفنون تشكيلية وفلسفة دينية، وهي من جملة العلوم التي تعمل جامعة الموصل على تسليح الأجيال المتعاقبة من خريجيها لرفد المجتمع وتقدمه.

وأعقب ذلك الشعار الحالي للجامعة الذي صممه الفنان المبدع نجيب يونس بعد تداوله معي حول بعض الأمور الحضارية. وقد اتخذ الشعار هيئة دائرية تتكون عناصره من الهلال المفتوح إلى الأعلى، ويحتضن بداخله كتاباً مفتوحاً تتضمن ورقته اليسرى رسم الثور المجنح واليمنى فيه المدرسة الكمالية، ويعلو ذلك عقد مدبب، ولهذا الشعار دلالات عقائدية وعلمية وتاريخية وحضارية وبيئية، مثله مثل البلورة البيضاء عند تحريكها في الضوء تطلق ألوانها المتعددة.

فالهلال له علاقة بالتقويم لدى العرب والمسلمين فمواقيته ومنازله تحدد عندهم شهر رمضان وأوقات الحج والعمرة وعيدي الفطر والأضحى وغيرها من مواقيت المسلمين.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ: ((ويسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيتُ للناسِ والحج)) صدق الله العظيم، ولنفس السبب كثر استخدام الأهلة على قمم القباب والمآذن. أما كون الهلال مفتوحاً نحو الأعلى فدلالته استمرارية زمن وتقدم الجامعة وتطورها في المجالين الأفقي والعمودي. وتدوين الآية الكريمة ((وقُلْ ربِ زدني عِلماً)) فهو اعتزاز بالقرآن الكريم وديمومة الإثراء العلمي في الجامعة، بينما التاريخ المدون بالهجري على اليمين، والميلادي على اليسار فيمثل تاريخ تأسيس الجامعة، ويعبر عن الاعتزاز بالتقويم العربي الإسلامي من جهة، والاستفادة من التقويم الميلادي الذي يخص بقية شرائح المجتمع الموصلي، فضلاً عن اعتماده في المراسلات الرسمية مع المؤسسات العلمية الأجنبية. واستخدام الخط الكوفي في الكتابة لأنه يمثل أحد الخطوط العربية اليابسة التي وصلت أقصى تطورها في مدينة الكوفة بحيث حمل اسمها، أما الكتاب المفتوح الذي يحتضن الهلال فيعبر عن التخصصات العلمية المختلفة التي تقوم بها كليات الجامعة ومؤسساتها، وكذلك التعليم المستمر الذي يبقي التواصل معها، فضلاً عن انفتاحها وتواصلها مع المجتمع والمؤسسات العلمية المناظرة من وطنية وعربية وأجنبية. بينما رسم الثور المجنح على يسار الكتاب فيعبر عن الحضارة العراقية القديمة وبالذات منطقة الموصل التي وصلت أقصى مراحل تطورها في العصر الآشوري والتي توجها الملك آشور بانيبال (٦٦٩-٦٢٦ ق.م) بمكتبة نينوى والتي تزين المتحف البريطاني حالياً. بينما القبة المرسومة على يمين الكتاب فتمثل المدرسة الكمالية التي بناها زين الدين علي بن بكتكين قبل سنة (٥٦٣هـ)، ودرس بها كمال الدين بن يونس قرابة ستة عقود فارتبطت باسمه، وتسمى جامع شيخ الشط لدى العامة، وهي تمثل استمرارية التواصل العلمي في الموصل خلال العصور والعهود العربية الإسلامية، لاسيما العهد الاتابكي الذي اشتهر بكثرة مدارسه العلمية، كما أشار إلى ذلك الرحالة ابن جبير الذي زار الموصل عام (٥٨٠هـ)، أما العقد النصف دائري المدبب الموجود بمعية الكتاب

داخل الهلال فيمثل العقد الموصلي الذي بلغت نسبه الهندسية قمتها على يد المعمار الموصلي، واستخدم في المباني وبالذات في القرن (٦هـ/١٢م) وما بعده، ويعد أعظم المبتكرات الهندسية الإنشائية لأنه عالج مشاكل العقد النصف دائري الذي كان لا يستديم طويلاً لشدة تأثير جاذبية الأرض عليه، بينما العقد المدبب قلل من أثر تلك الجاذبية، وذلك بتوزيعه معظم الثقل على الجدران وبهذا يطاول الزمن.

وبخصوص الألوان المستخدمة في شعار الجامعة، فإنَّ اللون الأحمر للهلال يعبر عن ربيع الموصل المتمثل بورود شقائق النعمان، بينما الخلفية السوداء للكتاب فتدل على الجهل والتخلف الذي تعمل الجامعة بوظائفها العلمية على تبديده، في حين يعبر اللون الأزرق السماوي داخل العقد على الصفاء والنقاء، ولهذا لم يقتصر على شعار الجامعة وإنما تعداه إلى علمها. ووشاح أروابها في حفلات التخرج والمناسبات الرسمية، كما نظم شاعر الموصل محسن عقراوي نشيداً للجامعة يعبر عن أهميتها الوطنية والعلمية، ونجتزئ مطلعه:

سلام على الأحرف الساطعة

على الثورة الحرة الناصعة

على نغمات العلى الرائعة

نردد لحنك يا جامعة

مع تمنياتي لجامعة الموصل التي قضيت فيها ٣٨ عاماً أستاذاً وإدارياً ولازلت أستاذاً متمرساً فيها تجاوز العقبات التي فرضتها الظروف الاستثنائية عليها بعد احتلال ٢٠٠٣ وما أعقبه من أحداث مما جعلها تتحمل أعباءً فوق طاقاتها وإمكانياتها لا يشعر بها إلا ربابنتها، وتبقى حاملة لمشعل العلم والتقدم بإذن الله تعالى انه سميع مجيب.

أ.م.د.علي احمد العبيدي

مركز دراسات الموصل

النذور في الموروث الشعبي الموصلي

تعّدُ النذور من العبادات القديمة، التي عرفها الإسلام كما عرفتها ديانات سماوية أخرى، وذكرت في القرآن في عدة مواضع، غير أن الموروث الشعبي أولى لها تقاليد خاصة. وتبرز هذه العادات والتقاليد المتأصلة والتي مورست على مستوى معظم الحضارات وتملك باعًا كبيرًا في المعتقد الشعبي لتصل لنا في صورتها؛ ويوثق لنا التاريخ أحداثًا ارتبطت (بالنذر) بدءا من قابيل وهابيل، وسيدنا إبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل.

وفي هذا السياق وجدنا أنفسنا ملزمين بإبراز مكانة النذور بين العادات الشعبية، وما يتبعها من معتقدات تمثل الدوافع للفعل والأصل في رغبة الجماعة الشعبية توظيف القيم والموارد في الموروث الشعبي مهما تغيرت أو تطورت الحياة.

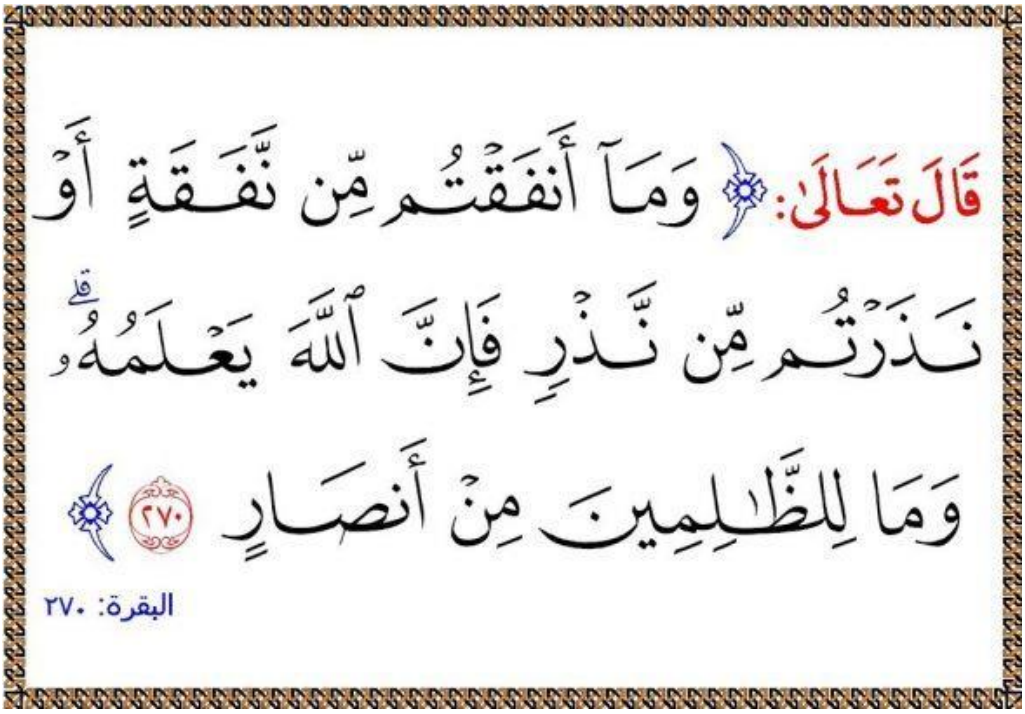

وللنذر والقربان المفردات ذاتها مع اختلاف المقاصد والمعتقدات والأهداف في كون القربان من اسمه (للتقرب والاسترضاء)، بينما النذور فتقوم على العلاقة (الشرطية) والتمني لتحقيق مصلحة مادية مُعينة؛

(فالنَذْرُ) كما ورد في معاجم اللغة نذر الشيء نذراً ونذوراً: أوجبه على نفسه. يقال نذر ماله لله ونذر على نفسه أن يفعل كذا، ويُجمع على نُذُور وعلى نُذُر بضمتين، يقال: نَذَرْتُ بفتح الذال في الماضي وبكسرها وضمها في المضارع. وأوجب على نفسه ما ليس بواجب، أي أن يقدم لله من مال أو صدقة أو عبادة.

وكانت النذور قديماً منتشرة بشكل كبير نظراً لبساطة وطيبة الناس في ذلك الوقت. وهي أطعمة، أو أموال نقدية عينيةٌ يجري توزيعها لوجه الله على أهل الحي أو على الفقراء والمساكين لغرض تحقيق أمنية ما، أو تُمنح لزوّار الأضرحة والمساجد.

ولطالما ارتبطت النذور بالمعتقدات الشعبية وبالنساء، وذلك لأنهنَّ دائمات الطلب لتحقيق المراد. ويرى المشتغلون بالموروث الشعبي، أن النذور ربما ظهرت لدوافع الخوف أو طلب الحماية وهي السبب الرئيس في بروز هذه الظاهرة، وهي محاولة استرضاء الخالق. وقد بدأت هذه الظاهرة منذ مرحلة مبكرة من تاريخ البشرية، ويذهب المعنيون بالأنثروبولوجيا الى ان كهنة المعابد اعتمدوا على سلطة تخويف الناس وارهابهم من غضب الالهة وحثهم على طلب العون والرزق والشفاء والمغفرة منها حتى صارت النذور طقسًا من طقوس العبادة.

وللمجتمع الموصلي عادات سائرة متوارثة منذ الأزل القديم وهي عادات شعبية مطروقة تتخللها (نية النذور). التي تكون من أجل طلب حاجة أو لتوفيق بعمل ما، أو عند التقدم لشيء ما يقول الناذر(إذا وفقني الله في كذا او كذا) أو نذر عليَّ أن(أفعل كذا). والنذر هو دينٌ مرهون بتحقيق الحاجة.

ويرى باحثون في الموروث الشعبي أن النذور هي اختصاص نسوي بامتياز وهي تشغل بال النساء، فالمرأة الموصلية، والنساء بعامة تنذر للولادة والزواج والوظيفة ولنجاح اولادها ولمرض ابنائها وهذه الامور قلّما تدخل في اهتمامات الرجال، وهناك نذور كثيرة تكون جذورها مستمدة من القرآن الكريم، كصوم زكريا، ولا تزال عادة النذر أو تقديم الأضحية قائمة في بعض معتقداتنا العربية، والمقصود بالنذر حسب المفهوم الإسلامي التقرب إلى الله ولكن الكثير من النذور عادة ما تكون مشروطة بتحقيق أمر ما لصاحب النذر. وصور النذور عديدة منها العينية كالذبائح والمأكولات والشموع والسجاجيد والحصر وأدوات النظافة أو قد تكون طقوسية كأن ينذر الشخص صوماً أو صلاة لله وهناك صور أخرى كأن ينذر الشخص أن يكّنس ضريح أحد الأولياء لمدة معينة أو ينذر تقديم خدمة معينة لزوار هذا الضريح كأن يسقيهم ماء أو يقدم لهم طعاماً. وعرفت عندنا نذور ومنها ربط خيط وقفل على شباك الضريح المقدس والاكثر شيوعا في العراق هو ذبح الخراف والعجول والديكة، وغالباً ما تمارس النذور لأمنية معلقة او لعودة غائبٍ أو لشفاء مريض او نجاح طالب او زواج عانس او دفع رزية من رزايا الدهر. وكثيرة هي حالات النذور والله اعلم بقلوب الناس، فقد ينذر رجل او تنذر امرأة شيئاً تضمره في نفسها ولا تقول لأحد عنه، وهناك حالات كثيرة عرفناها في موروثنا الشعبي.

ومن الإنصاف أن نقول بأن المرأة ذكرت في التراث الشعبي على أنها تمارس النذور والطقوس والاعتقادات الخاطئة، ولكن هذه الملاحظات السلبية هي حصيلة نظرة الرجل للمرأة، ويجب أن لا نسلم بها كحال واقع ونستمر في الترويج لصورة المرأة بشكل خاطئ، وعلينا أن نجانب الحقيقة ونكون أمناء في الحفر والبحث! ليس تحيزاً، وإنما نبحث عن الصدق الذي سنورثه لأبنائنا.

إن من العادات والمعتقدات القديمة التي مارسها أهلنا قديمًا هو موضوع النذر، وهو شائع في يومنا هذا الى حد كبير، ويعدُّ ملزماً الى حد كبير. وهو التزام شفهي طوعي يضعه الانسان على نفسه أمام الله وهو يقضي بتقديم هبة او عطية مثل (الذبيحة، البخور والشمع وغيرها من النذور) وذلك في مجال التصدق للتقرب الى الله عز وجل من أجل شفاء مريض أو نجاة أحد الاشخاص من الموت وهو يعد تضرعاً الى المولى عز وجل من أجل تحقيق غايته على أن يقوم بالوفاء بالنذر إما حالاً او آجلا عند وقت الاستطاعة ولا يزال أشخاص كثر يمارسون هذا المعتقد الى يومنا هذا ومنهم النساء بالأغلبية.

ولعلَّ من بين أكثر الموروثات الشعبية الموصلية التي لها علاقة بالنذور هي ان الانسان الموصلي عندما يريد ان ينذر، فإن عليه أن يردد عبارات أو كلمات او صيغ لابد أن يقولها، وربما تكون من باب تحقيق المراد أو الشرط، ومن قبيل انه إذا حضر فلان الغائب منذ فترة سوف أصوم ثلاثة أيام لوجه الله تعالى، أو أن تنذر المرأة وتقول انه اذا جاءها ولد فسوف تحلب لجامع النبي جرجيس خروفا او اذا نجحت ابنتي في الامتحان فسوف اوزع خبز العباس على الجيران. وخبز العباس معروف في الموصل حيث توضع الحبة السوداء في وسطه، أو يخبز بالسمسم كذلك. أو أن تنذر بإيقاد الشموع لأحد أولياء الله الصالحين، او أن تلطخ بالحناء جدران تلك الأضرحة، وكثيراً ما كنا نشاهد شبابيك المراقد وجدرانها في الموصل وهي ملطخة بالحناء أو توضع على شباك الولي او الرجل الصالح، الذي تتم زيارته وإيفاء النذر بحضرته.

وتعد زيارة الأضرحة والمراقد واحدة من تقاليد وطقوس النذور فقد ينذر الشخص نذرًا بأن يبيت ليلة في مرقد النبي يونس، أو النبي جرجيس، أو الشيخ فتحي، أو الشيخ قضيب البان الموصلي وغيرهم من الأولياء في الموصل.

ومن بين موروثنا الشعبي الغنائي في الموصل نجد بعض الأغاني التي تتضمن الإشارة الى النذور، ومنها هذه الأغنية الشعبية المتوارثة في الموصل:

يا قضيب البان دنضغ لك نضغ دصبغ ابوابك واخيط لك ستغ

يا قضيب البان إذا مُحَّد كبغ هذا نضغي لك وهذي نيّتي

ومن الأغاني الشعبية التي ترددها الأم وهي تلاعب وترقص صغيرها:

لنضغ نضغ يوم تمشي لذبح خغوف وكبشي

ياربي لتعاتبني فقيغا وماعندي شيء

ويمكننا القول مما سبق بأن مفهومٌ النذور وهو(الوساطة بالاشتراط على النفس)، وتُكلل تلك الأهداف في أنها ليس المقصود من النذر عطية لله أو للولي، وإنما هي وسيلة للتراحم الاجتماعي وتتماس في مفهومها مع التصدق في مناسبات معينة ولفئة مُعينة من المجتمع.

أ. د. عامر الجُمَيلي

مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل

فن التنزيل على الرخام والجبس في مدينة الموصل – إنموذجاً –

التنزيل من مصطلحات الفنون التطبيقية التقليدية الإسلامية والمسيحية التي عرفها شرقنا الأصيل والجميل، وقد وجدت في مدينة الموصل بضع نماذج من العصر الأتابكي (جامع الامام محسن والإمام الباهر والمدرسة البدرية المعروفة عند عامة أهل الموصل باسم مشهد الإمام يحيى أبو القاسم من القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وكنيسة مار إيشوعياب – مار اشعيا – من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي.

كما استمر ظهوره في العصر الإيلخاني بالموصل والمملوكي في مصر والشام .

والتنزيلIncrustation : هو تلبيس الرخام الأبيض عادة بقطع رخامية ملونة يبدأ المرخم فيها برسم الشكل الفني المطلوب على اللوح الرخامي المراد التنزيل فيه، فيقوم بواسطة الأزميل وغيره من آلات الحفر بعمل شقوق صغيرة تتراوح أبعادها بين ربع ونصف سنتيمتر لكي يدفن فيها القطع المنزلة –طبقاً للتصميم الفني– وعلى وسادة من الغبرة والجبس الأبيض (سريع الجفاف) حتى تتماسك هذه القطع على السطح المنزل فيه بأسرع وقت ممكن، ثم تطور الأمر بهذه الطريقة إلى تنزيل الزخارف النباتية والهندسية والكتابية بمعاجين وملاط ملونة باللونين الأسود والأحمر الطوبى على السطوح الحجرية أو الجصية ولاسيما في بعض عمائر العصر الإيلخاني والمملوكي التي ترجع إلى النصف الثاني من القرن (٩هـ/ ١٥م) كما حدث في مدرسة وخانقاه أبي بكر مزهر بالجمالية (٨٨٤–٨٨٥هـ/ ١٤٧٩–١٤٨٠م) ومسجد ومدرسة قجماس الاسحاقي بالدرب الأحمر (٨٨٥–٨٨٦هـ/ ١٤٨٠–١٤٨١م) وغيرهما حتى اندرج معنى التنزيل أو التلبيس بعد ذلك –في بعض الآراء– على كل حفر في سطح وملئِهِ بمادة أخرى أو بلون آخر،

وانتقل معناه من تلبيس الرخام الأبيض بقطع رخامية ملونة إلى تلبيس الحجر والجص بالمعاجين الملونة باللونين الأسود والأحمر الطوبى، والى تلبيس العاج في الخشب وتلبيس أسلاك الذهب والفضة في الأواني المعدنية، والصدف في قطع الفسيفساء.

وقد دخل التنزيل أو التلبيس –بهذا المفهوم– في تشابه كبير مع طريقتي التطعيم التي اختصت أصلاً بإضافة مواد ثمينة من العظم والعاج والأبنوس ونحوها إلى السطوح الخشبية التي طعمت بها، وطريقة التكفيت التي اختصت أيضاً بإضافة مواد ثمينة من أسلاك الذهب والفضة إلى الأواني المعدنية التي كفت بها، وأغلب الظن أن طريقة التنزيل أو التلبيس هي ما اختصت بدفن معجون ملون عبارة عن مزيج من زيت خاص ومساحيق معينة كالسبيداج والجفصين وما شابه، ثم خلط هذه المواد مع الألوان المطلوبة –أو بدونها– ليتكون في النهاية معجون يثبت به زجاج النوافذ، أو يرسم به على الخشب، أو ينزل في الحجر أو الجص لأغراض زخرفية.

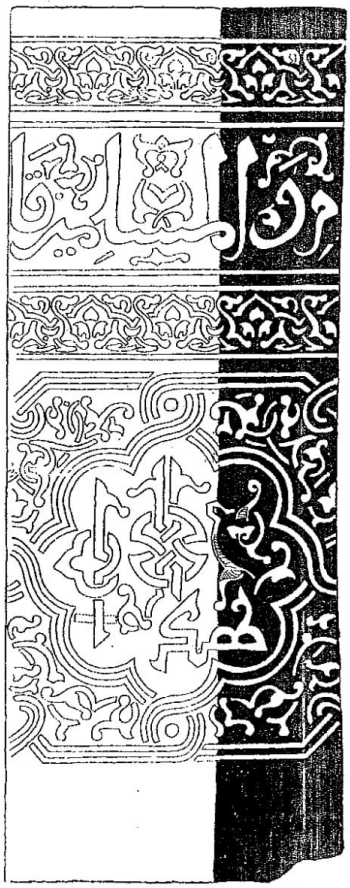

رسم (٤) قطعه رخامية مطعمة بالخارف والكتابات من جامع الدساكر الباهر في الموصل. (تخطيط الباحث)

وقد ورد لفظ التنزيل في وثائق العصر الملوكي بنفس المعنى المشار إليه موسوماً بكلمة محشي أو محشو ومعناها حشو الشيء أو ملئه من داخله، لأن كل ما يجعل في الشيء من داخله لغة فهو حشو، ومن هنا جاء المصطلح في هذه الوثائق بصيغة "عتبة عليها حجر محشي بالرخام" أو "محشو باللازورد" أو "محشو بالزجاج"، وغيرها مما يثبت أن مواد

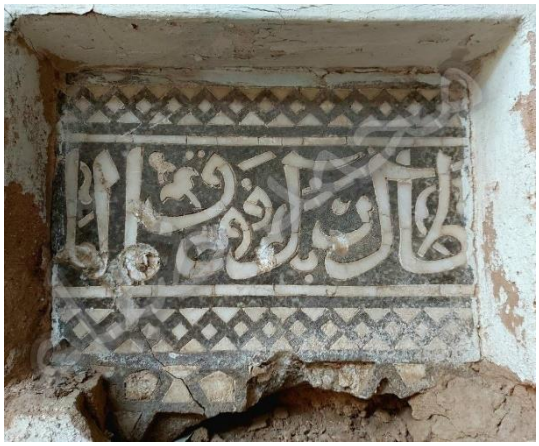

التنزيل كانت تنحصر خلال هذا العصر في تنزيل الرخام الأبيض بالملون، وتنزيل الحجر بالرخام واللازورد والزجاج، وتنزيل الجص بالمعجون الأسود والأحمر الطوبى.

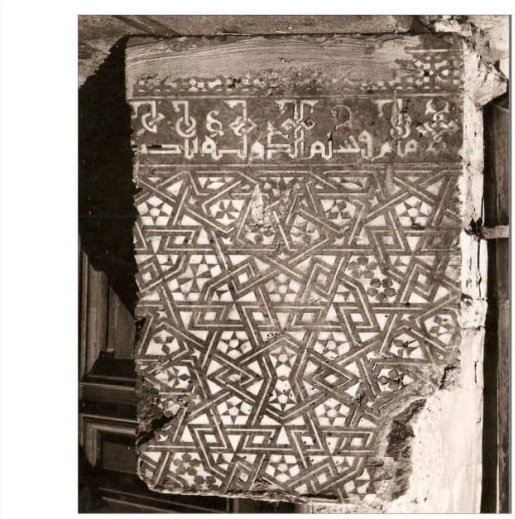

(شكل 36 – 1)
نقش بالقلم الكوفي المضفور على الرخام المطعم
المدرسة البدرية في الموصل. قبيل سنة 615 هجرية

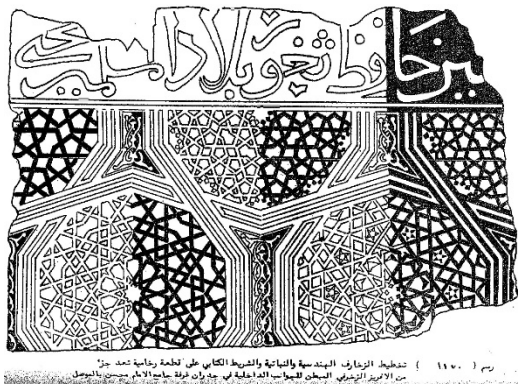

رسم (١١٩٠) تخطيط الزخارف الهندسية والنباتية والشريط الكتابي على لطمة رخامية تعد جزءاً من الامير الزيني البطن للمواب الداخلية في جدران غرفة جامع الامام يحيى بالموصل

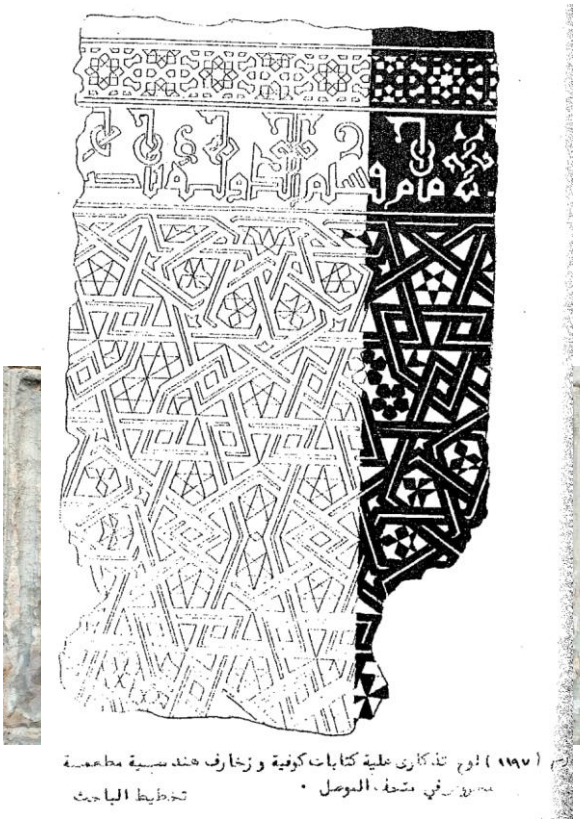

رسم (١١٩٧) لوح تذكاري علية كتابات كوفية و زخارف هندسية مطعمة معروض في متحف الموصل .
تخطيط الباحث

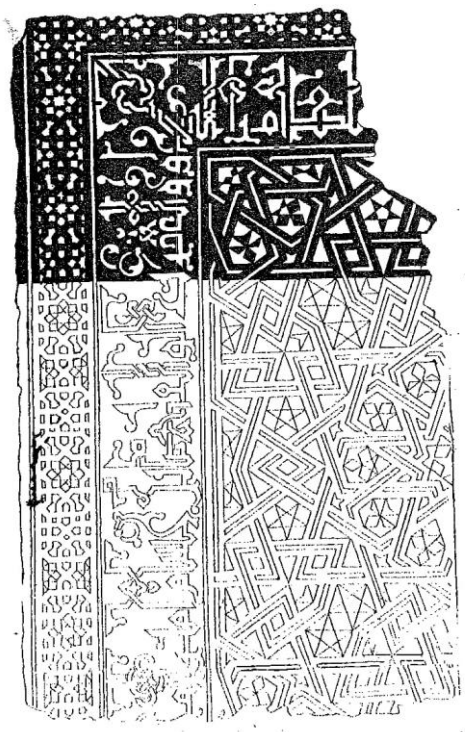

رسم (١١٩٨) لوح تذكاري علية كتابات كوفية و زخارف هندسية مطعمة معروض في متحف الموصل .
(تخطيط الباحث)

م.د صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفري

مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل

جامع عمر أغا آل شويخ – في الموصل –
توثيق تاريخي

يعد الكتاب الموسوم جامع عمر أغا ال شويخ في الموصل من الكتب التوثيقية التي تهتم بتراث الموصل، وقد اتخذ من الوحدات العمرانية بشكلٍ عام ومن الجامع المذكور بشكلٍ خاص موضوعاً له، ولا شك أن المؤلف الاستاذ ممتاز مُحَمَّد حسن عمر أغا آل شويخ قد أعد المميزات المناسبة لطرحها في كتابه التوثيقي الوصفي للجامع.

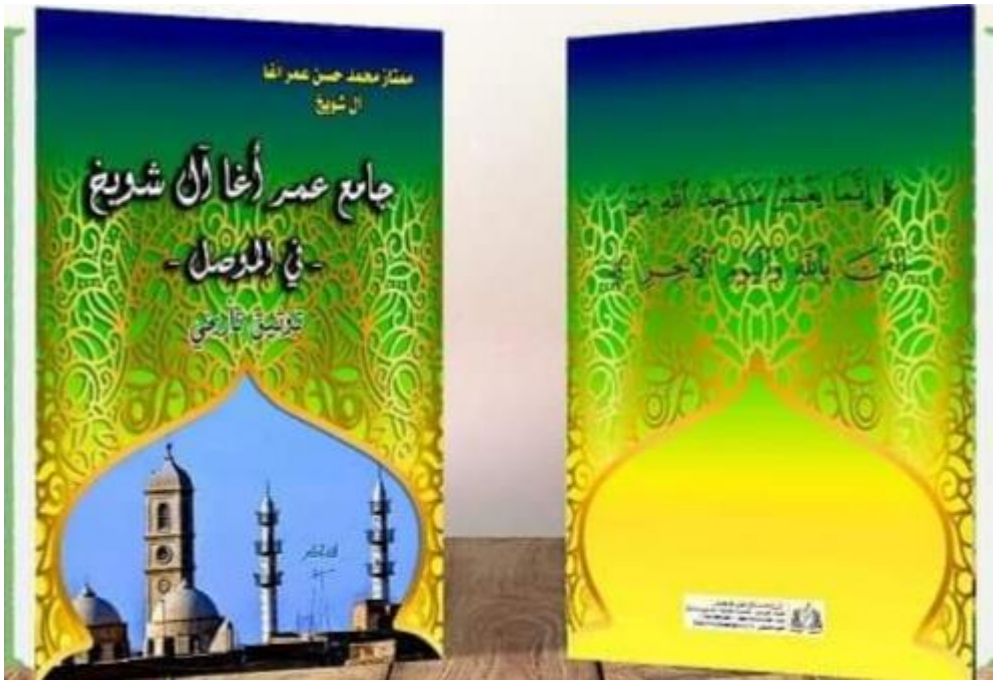

وقد تضمن الكتاب مقدمة وتمهيد، إلاّ أنه لم يبوبه ولم يقسمه إلى محاور، إلا أنه ضمنه فقراتٍ صغيرة خاصة بتاريخ الجامع، تناول كلٌّ من المقدمة والتمهيد معلوماتٍ تاريخية عن بناء الجامع، منذ قدوم بانيه السيد (شويخ بن الشيخ عبد الله شويخ الشويخ)، إلى الموصل وشرائه لأرضٍ واسعة، وتسجيلها بإسمه في طابو الموصل حتى بنائه مسجداً عليها أطلق عليه آنذاك مسجد (الشيخ شويخ) موقعه الحالي مقابل كنيسة الساعة، وأصبحت

المنطقة المحصورة بين دورة الساعة الحالية وتقاطع السرجخانة والجامع الكبير مكاناً لسكن جماعة وأقارب الشيخ شويخ، ثم بنى خلف المسجد بيتاً كبيراً ومضيفاً على قطعة الأرض نفسها التي سهل له اقتنائها والي الموصل (علي عرب باشا) وكان ذلك في العام(١١٠٠هـ/١٦٨٩م)، وهي معلومة مثبته من قبل المؤرخين، وجُدِّدَ بنائه في العام (١١٨٠هـ/١٧٦٦م) من قبل أبن السيد (صالح أغا بن عبد الرحمن أغا بن عبد الله أغا بن شويخ) باني الجامع الأصلي، كما مثبت على صخرة موجودة في الجامع نقلت بعد هدمه ووضعت في دار العائلة وثبتت في أحد جدرانه مكتوبٌ عليها: **"ربنا ءَامنا بما أنزلت واتبعنا الرسولَ فاكتبنا مع الشهدين"**، وعرف فيما بعد بجامع السيد عمر أغا آل شويخ، نسبةً إلى الحفيد عمر أغا بن خالد أغا بن صالح أغا بن عبد الرحمن أغا بن عبد الله أغا بن شويخ باني الجامع الأصلي وهو أحد أجداد المؤلف وكان مديراً للشرطة والأمن في الموصل لغاية العام (١٢٦١هـ/١٨٤٥م)، وكانت منطقة الجامع ذاتها تسمى جولاق وتعني الأجذم بلغة المغول وقد سميت بهذا الأسم ما يقارب العام (١٣١٠هـ /١٨٩٢م لغاية ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، أما في العام (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) فقد سميت بمحلة الأوس نسبةً إلى قبيله الاوس من الأزد.

كما ذُكرت في مقدمة الكتاب مجموعة من آيات الذكر الحكيم التي تُذكَرُ فيها الجوامع، ومنها:

" إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر"، لإظهار قدسية الجوامع ومكانتها في القرآن الكريم، لكونها بيوت اللهِ في أرضه، فالمساجد من أهم رموز الموصل وتراثها، مما دعا الكثير من عوائلها وعشائرها العربية إلى بناء المساجد وتسميتها بأسماء من بناها، في مناطق مختلفة من الموصل، وجامع عمر أغا من المعالم المهمة لمدينة الموصل.

وقد ذكر المؤلف ألأسماء التي أطلقت على الجامع وهي:

١_جامع الشيخ شويخ في عام ١١٠٠هـ/١٦٨٧_١٦٨٨م.

٢_جامع عمر أغا آل شويخ في عام ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م.

٣_جامع مُحَمَّد الصفار في عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

وقد خصص المؤلف فقرة خاصة لتوضيح التدرج في اسماء الأحفاد الذين قاموا باصلاح الجامع والذين سمي الجامع باسمائهِم وعلاقتهم بباني الجامع الأصلي، ثم الأسماء التي سمي بهاالجامع سابقاً ولاحقاً واليوم، وحملات التعمير التي شهدها الجامع ونقل الصخرة التي كانت تحتوي المعلومات الخاصة بالأوليات التابعة للجامع ونقلها تبعاً لعملية الهدم التي تعرض لها الجامع.

لقد احتوى الكتاب على بعض المخطوطات والوثائق التي توضح تاريخ الجامع، ومنها وثيقة كتبها السيد نقولا سيوفي وحققها السيد سعيد الديوه جي مع معلوماتٍ عن سيرة سيوفي كتبها الديوه جي حجمها أربع صفحات مؤرخة في يوم ٥ جمادى الأولى من العام ١٣٧٦هـ/ ٨ كانون الأول ١٩٥٦م. تلا ذلك ذكر بعض

المحلات، كمحلة القنطرة، ومحلة الجولاغ، ومحلة السوق الصغير، وما فيها من مساجد كمسجد بيت السيد حمو في محلة القنطرة، ومسجد السيد أحمد المتعافي في محلة الجولاغ، وجامع التوكندي في محلة السوق الصغير مع وصف المناطق الدالة في تلك المحلات، كما تضمن الكتاب فقرة خاصة عن عمر أغا آل شويخ ومواقفه القوية في الدفاع عن الموصل وعن رموزها الوطنية والدينية وعلاقاته مع الشيخ صفوك الجربا، وتوليه منصب مدير الشرطة والأمن، وعلاقته مع القاضي ابراهيم حلمي النقيب مما استخرجه المؤلف من كتاب نقباء الموصل، كما تناولت الفقرة تجاوز الدومنيكان على جامع عمر أغا آل شويخ وموقف عمر أغا بن خالد قائد الشرطة والأمن منهم وإعادة أرض الجامع منهم مع بعض الوثائق الخاصة بالقضية. كما تطرق المؤلف في إحدى الفقرات إلى سبب تسمية إحدى المناطق المجاورة لبيت شويخ بمسجد زقاق أغا نسبةً إلى الأغوات من بني شويخ، ولكون المسجد يحوي باباً ثانياً من داخل الزقاق فقد سمي أيضاً بمسجد زقاق أغا.

وقد تضمن الكتاب فقرةً تناولت الوثائق الخاصة بالجامع وتاريخه.

والوثائق هي:

١ــ مرسوم جمهوري يوثق أمر رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء آنذاك عبد الرحمن مُحَمَّد عارف(١٩٦٦ــ١٩٦٨م) بتوجيه جهة الخطابة إلى جامعين في الموصل، الاول: هو جامع الأنباري بالموصل، إلى السيد مُحَمَّد رمضان. والثاني: هو جامع زقاق أغا في الموصل إلى السيد ثامر نجم.

٢ــ وثائق تؤكد أن الجامع هو جامع بيت عمر أغا آل شويخ وأن المتولي هو السيد مُحَمَّد الصفار، مع خريطة توضح مكان الجامع(الجولاق سابقاً والأوس لاحقاً) بالنسبة لشارع نينوى ومنطقة الساعة جنوباً وشارع الفاروق ومن ثم المستشفى شمالاً، فضلاً عن ثلاثة خرائط أخرى توضح موقعه بالنسبة لبقية مناطق الموصل.

٣ــموسوعة الحج الوقفية في الموصل وأوجه صرفها ٧٦٧ــ١٤٣٥هـ/١٣٦٥ــ٢٠١٤م دراسة وقفية في تطبيق شرط الواقف، وهي كتاب للدكتور منهل اسماعيل العلي بك، وكانت حاجة المؤلف لهذه الوثيقة توضيح الجانب الوقفي.

٤ــوثائق وقفية أخرى من نفس المصدر،وهي:

ــوقفية الشيخ الحاج يوسف نجل الشيخ عبد الله الرضواني.

ــوقفية نجمة بنت جرجيس.

ــوقفية مُحَمَّد داؤد الصفار على مسجد زقاق أغا(عمر أغا).

ــوقفية الحاج عبد الرحمن بن عيسى على جامع مدينة الصفاء.

ــوقفية أحمد الجليلي بن أيوب بك المتولي على أوقاف مدرسة يحي باشا الجليلي.

ــوثائق أخرى من نفس المصدر.

أما الدرس المستنبط الذي ذكره المؤلف في النهاية وقبل الخاتمة هو أن النية أساس العمل، وأن من عمل عملاً أخلص فيه لله تعالى، وأراد به ثواب الآخرة، وكان عمله على السنة، قُبلَ منه، ومن نوى لغير الله، أولم يخلص عمله له، وأشرك معه غيره، فعمله مردودٌ وهو وبالٌ عليه.

أما الخاتمة فكانت خلاصة لما تضمنه الكتاب من توثيقات تاريخية للجامع الذي شيده الجد شويخ بن الشيخ عبد الله بن الشيخ شويخ الشويخ، ومن أعاد بناء الجامع على نفقته الخاصة، وموقع الجامع وأسم المحلة التي يقع فيها، والإعلان عن أيجار المحلات العائدة للجامع.

لقد كانت الطريقة التي اتبعها المؤلف في إعداد الكتاب هي جمع المعلومات التاريخية مع ذكر المراجع التي وثقتها على اختلاف أنواعها من وثائق أو كتب أو مراسيم جمهورية الغرض منها التأكيد على هوية الجامع وبنائه وترميمه وعائديته.

الباحث عمر عبدالغفور القطان

طلائع المهاجرين الموصليون الى الولايات المتحدة الامريكية بين(١٨٩٣-١٩٠٩م)

قبل الحديث عن الهجرة نفسها لابد من مقدمة تاريخية نتناول فيها اسبابها ولعلّ احد هذه الاسباب التبشير البروتستانتي (كانت الارسالية الانكليزية مسؤولة عن هذا الملف ثم تم تسليمه الى الارساليات الامريكية) في العراق العثماني في الربع الاول من القرن التاسع عشر وتحديداً مع وصول اول المبشرين(جوزيف وولف)سنة ١٨٢٤ من القرن التاسع عشر وتوج الامر بأفتتاح اول كنيسة انجيلية في العراق وتحديدا في الموصل سنة ١٨٣٥م تلاها افتتاح كنائس في بغداد والبصرة وكركوك كما كان لتلك الارساليات نشاط مهم في مجال التعليم حيث قاموا بفتح المدارس للبنين والبنات ونشاط صحي حيث افتتحوا مستشفيات عالجوا فيها المرضى من ابناء المدن التي تواجدوا فيها هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى العلاقات الاقتصادية والتجارية التي تأسست في نفس الفترة حيث بدأت الولايات المتحدة استيراد البضائع وتصديرها الى الدولة العثمانية وبذلك احتاجت الى وكلاء لها في تلك البلاد ويمكن تقسيم الامر الى ثلاث مراحل:

١- **المرحلة الاولى الفترة الممتدة بين ١٨٢٤-١٨٦٢م** لانعرف شيئا عن تلك الفترة ولكن يمكن رصد توسع نشاط المبشرين والذي كان يشكل النشاط التجاري جزءاً منه حتى ولو بشكل بسيط داخل المدن في العراق العثماني.

٢- **المرحلة الثانية الفترة الممتدة بين ١٨٦٣-١٨٩١** وهو تاريخ توقيع الاتفاق التجاري بين الدولة العثمانية والولايات المتحدة ويمكن رصد تطور عملية الاستيراد والتصدير لهذه الفترة وماتلاها من خلال جدول(١) اعدته المؤرخه الامريكية سارة شليدز عن مدينة الموصل كمثال عن توسع التجارة الخارجية للولايات العراقية في الدولة العثمانية مع اوروبا والولايات المتحدة.

التاريخ	خارج البلاد	الاقليمي	المحلي
١٨٨٤	٢٠٦،٣٦٥(٢٦%)جنية استرليني	١٧٥،٤٨٥(٢٢%)جنية استرليني	٤٢٢،٤٣٨(٥٣%)جنية استرليني
١٨٩٦	٢١٨،٩٦٩(٢٠%)جنية استرليني	١٣٧،٣٣٨(١٢%)جنية استرليني	٧٥٠،٩٩٦(٦٨%) جنية استرليني

١٨٩٧	٢٠٢،٨٩١ (٢٦%) جنية استرليني	١٤٠،٢١٣ (١٨%) جنية استرليني	٤٤٣،٠٤٦ (٥٦%) جنية استرليني
١٩٠٩	٣٦٣،٣٠٠ (٥٠%) جنية استرليني	٣٥٦،١٥٠ (٥٠%) جنية استرليني	

وهنا اقول عن هذه الفترة أي الممتدة بين ١٨٦٢-١٨٩٣م لعل السجلات التجارية الموجودة في كل من العاصمة العثمانية اسطنبول او الوثائق الامريكية تحمل اسماء لاولئك المهاجرين اذا تمكن احد الباحثين من الوصول اليها.

٣- **المرحلة الثالثة الفترة الممتدة بين ١٨٩٢-١٩٠٩م** تبدأ هذه الفترة بتوافد التجار العراقيين للمشاركة في معرض شيكاغو الدولي ١٨٩٣م المقام بمناسبة مرور ٤٠٠ سنة على اكتشاف امريكا من قبل كريستوف كولومبس وكانت المشاركة العربية فيه بشكل واسع، إذ يعود الفضل لتوثيق اسماء التجار القادمين من العراق الى كتاب مهم وهو (الدليل التجاري السوري) الصادر عن جريدة الهدى اللبنانية التي كانت لسان حال الجالية العربية المشرقية في نيويورك فقد وجدت فيها اسماء عدد من التجار من اهل الموصل.

سليم برصون عام 1921م

كانت حركة هجرة العراقيين جزء من حركة الهجرة العربية السورية(لبنان سوريا فلسطين) او بالاحرى انها كانت ضمنها والاسماء التي ظهرت هي اغلبها لتجار مسيحيين من الموصل وان عدد التجار العراقيين الذين تم توثيقهم اثني عشر شخصاً في (الدليل التجاري السوري) من بين ٢٨٤٣ تاجر عربي قادم من المشرق جلهم من لبنان وسوريا وفلسطين. كما تم ذكر وجود الجالية العراقية في الولايات المتحدة الامريكية في كتاب(غرباء في الغرب) للباحثة (لندا كي. يعقوب)من خلال رغبة عدد من التجار من بغداد والموصل بالمشاركة في معرض شيكاغو الدولي الذي اقيم سنة ١٨٩٣م فتحدثت الكاتبة عن مشاركة عبدالله برصون واخيه سليم، اضافة الى حديثها الموسع عن اسرة اوسياني التي انتقلت من الموصل الى بغداد و في سنة ١٨٩٣م سافر اثنين من ابناءها الى شيكاغو ثم استقرا في نيويورك وترك باقي افراد الاسرة بغداد وانتقلوا نهائيا الى نيويورك بحدود عام ١٩٠٠م.

ولابد من ذكر المناطق التي سكنها العراقيين مع باقي المهاجرين العرب بالاخص مدينة نيويورك وتحديداً في القسم الجنوبي الغربي من منطقة مانهاتن كما توزعوا في ولايات اخرى وهي كما يأتي: تنسي، كالورادوا، اوكلاهوما وكاليفورنيا.

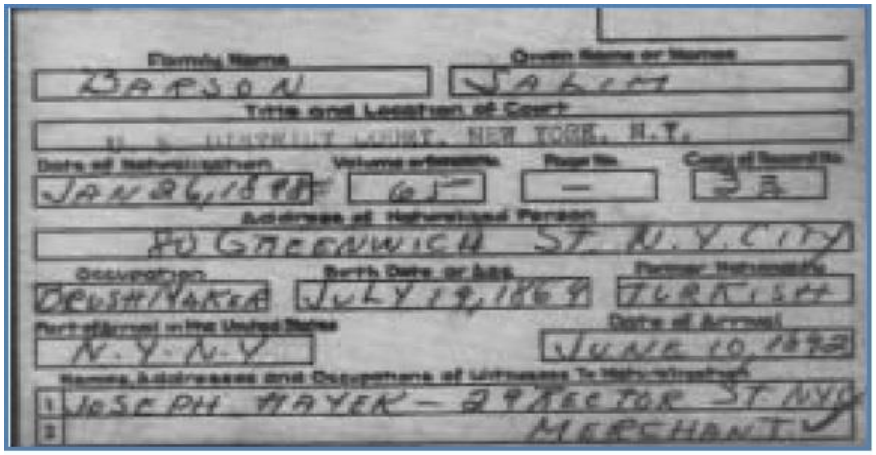

وثيقة امريكية للمهاجر العراقي(سليم برصون)صادرة عن ولاية نيويورك سنة 1906

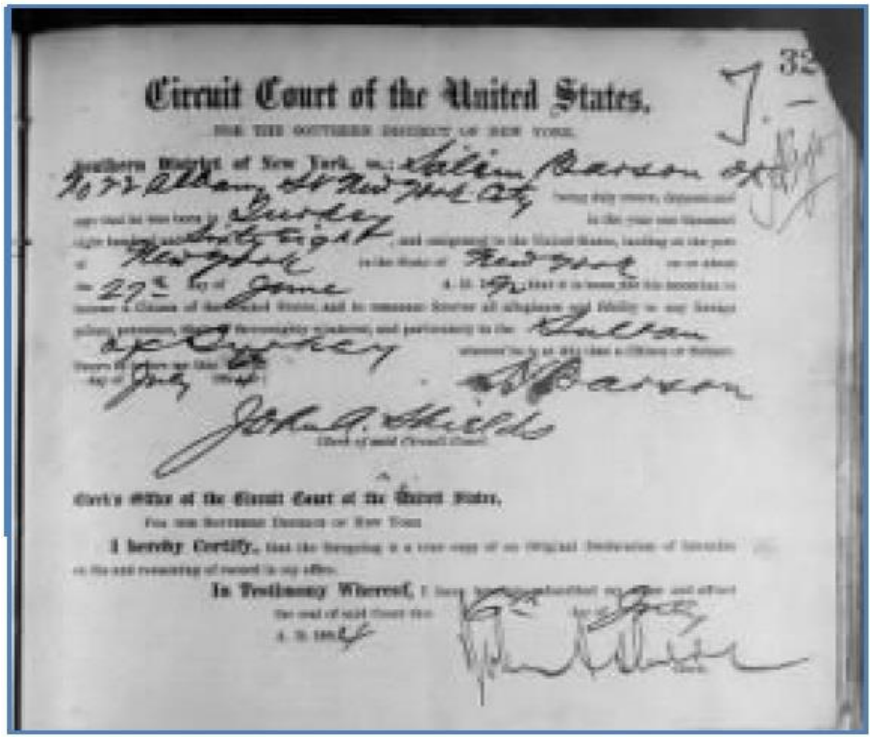

ولكن ماذا عن انتشار العراقيين في الوقت الحاضر فقد توزعوا بين ولايات عديدة من اهمها ولاية مشيغان – ديترويت ولاية الينوي–شيكاغو ولاية كاليفورنيا–سنتياغو، لعلي اكتب عنه في مناسبة اخرى.

وهنا سأقدم المعلومات التي وردت عن التجار الموصليين في الولايات المتحدة الذين وردت اسماؤهم في الدليل التجاري السوري لسنة (١٩٠٨–١٩٠٩م) وكما ياتي:–

اولا:-

١-**اسم المهاجر:** عبدالله برصون من الموصل واخيه سليم برصون من الموصل(٢).

٢-**اسم المحل او الشركة التجارية:** شركة عبدالله برصون وشركائه –نيويورك.

٣-**نوع النشاط:** صناعة السكائر.

٤-**اسم النشاط ونوعه بالانكليزية:**

A.N. Barson &Com.

Cigaretie Manufactures

٥-**موقع النشاط التجاري باللغة العربية والانكليزية:**

شارع ٤٠ غربي مدينة نيويورك ولاية نيويورك.

40 West st. New York

٦-الاعلان التجاري المنشور له في الدليل التجاري السوري

-(اصحاب اكبر معمل سكاير مصرية في نيويورك)

ظهر الى الغلاف الامامي للدليل التجاري السوري الصادر سنة ١٩٠٨-١٩٠٩ عن جريدة الهدى التي كانت تصدرها الجالية العربية في نيويورك –الولايات المتحدة(٣).

-اعلان عن سكاير عبدالله برصون وشركاؤهم

(وبماذا حكمت لجنة المدخنين؟ بان السكاير البرصونية قد اخذت الفوز على جميع السكاير)

ظهر في الصفحات الداخلية للدليل(٤).

مسيرة لأبناء الجالية العراقية رافعين العلمين العراقي والأمريكي(ديترويت-ولاية ميشيغان الأمريكية) ستينيات القرن الماضي

ثانيا:- شركة اخرى مشتركة تملكها اسرة برصون بالشراكة مع سمعان اخوان(٥).

١-**اسم المهاجر**:عبدالله برصون من الموصل و سليم برصون من الموصل.

-(لابد من التنبيه ان المؤرخ بهنام حبابة ذكر في كتابه الاسر المسيحية في الموصل اسرة تحمل اسم(برصوم) وهي غير هذه الاسرة(برصون))(٦).

شركائهم انطوان سمعان قضاء الشوف و رشيد سمعان قضاء الشوف.

٢-**اسم المحل او الشركة التجارية**: سمعان وبرصون وشركاؤهم الموصل- نيويورك.

٣-**نوع النشاط**: صناعة السجائر.

٤-**اسم النشاط ونوعه بالانكليزية**:

Simon , Barson & Co.

Cigaretie Manufactures

٥-**موقع النشاط التجاري باللغة العربية والانكليزية**:

شارع ٦٠-٦٢ واشنطن مدينة نيويورك ولاية نيويورك.

60-62 Washington New York

ثالثا:-

١-**اسم المهاجر**: داود قس نعمان من الموصل ذكر اسم ابيه في الموصل سنة ١٨٣٠م(٧).

٢-**اسم المحل او الشركة التجارية**: داود قس نعمان لتجارة البضائع الحريرية(٨).

٣-**نوع النشاط**: صناعة تجارة البضائع الحريرية.

٤-**اسم النشاط ونوعه بالانكليزية**:

D. K. Naman

Silks&Laces

٥-**موقع النشاط التجاري باللغة العربية والانكليزية**:

شارع ٣٣٢-٥ لوس انجلوس- كاليفورنيا.

aiso Oriental Goods 322-5 th

LOS ANGELES -CALIFORNIA

رابعا:-

١-**اسم المهاجر**: نعوم منصور قس نعمان من الموصل ذكراسم جدهم في الموصل سنة ١٨٣٠م(٩).

٢-**اسم المحل او الشركة التجارية**: نعوم منصور قس نعمان لتجارة البضائع الحريرية(١٠).

٣-**نوع النشاط:** صناعة تجارة البضائع الحريرية.

٤-**اسم النشاط ونوعه بالانكليزية:**

N. M. Naman

Silks&Laces

٥-**موقع النشاط التجاري باللغة العربية والانكليزية:**

شارع ٣٣٢-٥ لوس انجلوس-كاليفورنيا

also Oriental Goods 626 Broadway

LOS ANGELES -CALIFORNIA

خامسا:-

١-**اسم المهاجر:** سليمان شمعون من الموصل(١١).

٢-**اسم المحل او الشركة التجارية:** سليمان شمعون لتجارة بضائع جافة وسمانة(بقالة).

٣-**نوع النشاط:** تجارة بضائع جافة وسمانة(بقالة).

٤-**اسم النشاط ونوعه بالانكليزية:**

Solomon Shamoun

Dry Goods & Groceries

٥-**موقع النشاط التجاري باللغة العربية والانكليزية:**

سبرنكفيلد-ولاية تنسي

SPRINGFIELD-TENNSSEE

سادسا:-

١-**اسم المهاجر:** يعقوب يوسف ادمون من الموصل (١٢).

٢-**اسم المحل او الشركة التجارية:** محل لتجارة بضائع جافة وسمانة(بقالة)(١٣).

٣-**نوع النشاط:**تجارة بضائع جافة وسمانة(بقالة).

٤-**اسم النشاط ونوعه بالانكليزية:**

Jacob Joseph

Dry Goods & Groceries

٥-**موقع النشاط التجاري باللغة العربية والانكليزية:**

سيدرهل-ولاية تنيسي

CEDAR HILL- TENNSSEE

سابعا:-

١-**اسم المهاجر:** توما مسكوني (١٤).

٢-**اسم المحل او الشركة التجارية:** محل لتجارة بضائع جافة وسمانة(بقالة)(١٥).

٣-**نوع النشاط:** تجارة بضائع جافة وسمانة(بقالة).

٤-**اسم النشاط ونوعه بالانكليزية:**

Thos. Mascouny

Dry Goods & Groceries

٥-**موقع النشاط التجاري باللغة العربية والانكليزية:**

سيدرهل-ولاية تنيسي

CEDAR HILL- TENNSSEE

ثامنا:-

١-**اسم المهاجر:** داود الساعاتي من الموصل(١٦).

٢-**اسم المحل او الشركة التجارية:** تجارة المجوهرات (صائغ) (١٧).

٣-**نوع النشاط:**تجارة المجوهرات (صائغ).

٤-**اسم النشاط ونوعه بالانكليزية:**

David M. Saati.

Jewelers

٥-**موقع النشاط التجاري باللغة العربية والانكليزية:**

سيدرهل-ولاية اكلاهوما

RHODE ISLAND-419 W. minister – Oklahoma

تاسعا:-

١-**اسم المهاجر:** نعمان الساعاتي من الموصل(١٨).

٢-**اسم المحل او الشركة التجارية:** تجارة المجوهرات (صائغ).

٣-**نوع النشاط:**تجارة المجوهرات (صائغ).

٤-**اسم النشاط ونوعه بالانكليزية:**

N. M. Saati.

Jewelers

٥-**موقع النشاط التجاري باللغة العربية والانكليزية:**

سيدرهل-ولاية اكلاهوما

RHODE ISLAND-543 W. minister - Oklahoma

عاشرا:-

١-**اسم المهاجر**: جان اوسياني من الموصل(١٩).

٢-**اسم المحل او الشركة التجارية**: جان اوسياني وشركاه.

٣-**نوع النشاط**: صناعة السكائر.

٤-**اسم النشاط ونوعه بالانكليزية:**

Cigaretie Manufactures

٥-**موقع النشاط التجاري باللغة العربية والانكليزية:**

مدينة نيويورك- ولاية نيويورك

Yak Oussani &co.

48 Broad . New York

حادي عشر:-

١-**اسم المهاجر**:عبدالمسيح ادمون من الموصل(٢٠).

٢-**اسم المحل او الشركة التجارية**: محل لتجارة بضائع جافة وسمانة(بقالة).

٣-**نوع النشاط**:تجارة بضائع جافة وسمانة(بقالة).

٤-**اسم النشاط ونوعه بالانكليزية:**

Willam Joseph

Dry Goods & Groceries

٥-**موقع النشاط التجاري باللغة العربية والانكليزية:**

ادمز-ولاية تنيسي

ADAMS- TENNSSEE

سليم وعبدالله برصون من اوائل المهاجرين الموصليين الى امريكا

سليم برصون (Salim Barson) (١٨٦٢-١٩٣٠م): مهاجر عراقي ولد في الموصل سنة ١٨٦٢م ثبت انه اقدم عراقي تم توثيق وصوله الى الولايات المتحدة وصل الى هناك سنة ١٨٩٢م،وحصل على الجنسية الامريكية سنة ١٩٠٦م،عمل في التجارة والاستيراد والتصدير الى اوربا مع شريكه اللبناني أنطون سيمون(مسيحي من زحلة) ويعقوب دويك(يهودي من حلب) كان جزء منها (تجارة السلع الشرقية والتحف مثل التجار السوريين الآخرين) اضافة الى عمله مع شقيقه عبد الله في صناعة السكائر وتفرغ لها في عام ١٩١٢م بعد وفاة الأخير. وكان عضوا في المحفل السوري في نيويورك الذي كان يضم تسعة عشر شخصية قادمة من المشرق العربي توفي في عام ١٩٣٠م ودفن في مقبرة غرينوود، بروكلين، جنبا إلى جنب مع العديد من المسيحيين السوريين الآخرين(٢١).

الهامش

(١)دراسات في تاريخ الموصل،ترجمة يحي صديق يحي،عمان،٢٠١٣،ص٤٠.

(٢)للدليل التجاري السوري الصادر سنة ١٩٠٨-١٩٠٩ عن جريدة الهدى التي كانت تصدرها الجالية العربية في نيويورك—الولايات المتحدة.اعاد اصدارها،مركز التراث اللبناني،بيروت،٢٠١٧ ،ص٢٥.

(٣)الدليل الاصلي،ص٢١٦.

(٤) الدليل الاصلي،ص ٢٥.

(٥)الدليل الاصلي،ص٤ – في النسخة الدليل الجديدة،ص٤٩.

(٦)بهنام حبابة،الاسر المسيحية في الموصل،ص٥٣.

(٧)بهنام،ص٢٣١.

(٨)الدليل التجاري السوري،ص٥١.

(٩)بهنام،ص٢٣١.

(١٠)الدليل التجاري السوري،ص٥٣.

(١١)الدليل التجاري السوري،ص248.

(١٢)بهنام،ص٣٣.

(١٣)الدليل التجاري السوري،ص248.

(١٤)لم يحدد الدليل التجاري الى أي البلدات ينتمي ولكن اسرة مسكوني من الاسر المسيحية الموصلية المعروفة. بهنام،ص٢٥٢.

(١٥)الدليل التجاري السوري،ص248.

(١٦)الدليل التجاري السوري،ص٥١.

(١٧)الدليل التجاري السوري،ص236.

(١٨)الدليل التجاري السوري،ص236.

(١٩)الدليل التجاري السوري،ص٤.

(٢٠)الدليل التجاري السوري،ص٢٤٥.

(٢١)نقلا عن مقال ماخوذ من كتاب غرباء في الغرب منشور على الرابط

http://kalimahpress.com/blog/a-special-relationship-syrian-christians-and-syrian-jews-in-19th-century-new-york

طلال صفاوي العبيدي

الدكتور محمد صديق الجليلي علم من اعلام الموصل

من اعلام الموصل الدكتور مُحَمَّد صديق الجليلي الذي رحل سنة ١٩٨٠ في الزمن الصعب. وفي الأيام الأولى للحرب، فلم يكن لرحيله صدى ولا حتى حفل تأبيني بسيط فالناس مشغولون بالحرب الايرانية العراقية وجهات القتال مستعرة- ويمر العام تلو الآخر وسيرة الدكتور جليلي غائبة في عالم النسيان ومن المؤلم الذي يحز في النفس أننا في الموصل، وأقصد وأشخص بالذات مسؤولي الدولة ثم مثقفي المدينة الذين لا تهتز لهم قصبة إلا ما رحم ربي لفقدان عمالقة الفكر والأدب والفن والتراث بل تراهم في غفلة أو منشغلين أو حتى ينبسوا ولو بنت شفة.

هو مُحَمَّد صديق الجليلي بن إسماعيل بن سعيد بك الجليلي، تغلبي الأصل ولد في الموصل يوم ٢٠ تشرين الأول سنة ١٩٠٣ م في محلة الإمام عون الدين دخل مدرسة جامع خزام الابتدائية عام ١٩١٣م وقضى فيها سنتين دراسيتين- ولدى احتلال الإنكليز للموصل عام ١٩١٨م وقد تغير اسم الإعدادية الى المدرسة الخضرية الابتدائية والتي نال شهادتها عام ١٩٢٠ ودخل المدرسة الثانوية التي تخرج فيها عام ١٩٢٣. واكمل دراسته الجامعية والماجستير والدكتوراه في الفلسفة والفلك في امريكا بيبلس سنة ١٩٣٠م وهكذا أبدى المرحوم الجليلي خلال دراسته الاعدادية العالية ولعاً في العلوم الرياضية

واظهر مقدرة فائقة في حل المسائل المعقدة وولع بصورة خاصة بالهندسة التحليلية والميكانيكية كما وجد في نفسه ميلاً الى دراسة العلوم الطبيعية فأقبل على المراجع الانكليزية ومضى في دراسته الفلكية والفيزياء حتى حصل على الشهادات العديدة في هذه المجالات.

الفيزياء – الهندسة – الميكانيك– وهي دبلوم معادل للشهادة الثانوية من كلية (كارناجي) امريكا ودبلوم في الهندسة الكهربائية من ذات الكلية ودبلوم في هندسة الموتور من كلية (بنت) بريطانيا ودبلوم في علم الزراعة (إنكلترا) وشهادة من المعهد (بلمان) في علم النفس (بريطانيا) وبكالوريوس علوم من كلية (بيبس) أمريكا. ودكتوراه في الفلسفة من ذات الكلية في ٧/كانون الثاني ١٩٠٩م/١٩٣٠م متواصلة في العطاء بالدراسة والبحوث. وقد نشرت جريدة الموصل بعددها الصادر في الرقم ١٠٢٨ في يوم الاربعاء المصادف ٢٨/آب/١٩٢٥ في عامود محليات مقالاً تحت عنوان أول مهندس في العراق. انتخب الجليلي لعضوية المجلس البلدي في الموصل ١٩٣٢م انتخب رئيساً لجمعية التراث العربي سنة ١٩٧٢م ولغاية ١٩٧٦م.

آثاره ومآثره:

ترك الدكتور مُحَمَّد صديق الجليلي أثاراً مطبوعة على شكل كتب أو بحوث قصيرة فضلاً عن التحقيقات التاريخية والتراثية وهي:

١.الحجة على من زاد على ابن حجة، تأليف عثمان الجليلي (تحقيق) الموصل مطبعة أم الربيعين ١٣٦٥هـ/١٩٣٧م.

٢.غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر تأليف ياسين العمري (تحقيق) الموصل ١٣٥٩هـ/.١٩٤٠

٣.المقامات الموسيقية في الموصل (تأليف) الموصل ١٩٤١م.

٤.التراث الموسيقي في الموصل ١٩٦٤م.

٥.الاصطياف في حمام العليل (إعداد) الموصل ١٣٨٥هـ/١٩٦٥

٦.ديوان حسن عبد الباقي الموصل (تحقيق) ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م

٧.مُحَمَّد فهمي الموصلي (تأليف) بغداد ١٩٦٩م مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي.

البحوث الفلكية التراثية:

١.الأوقاف وأنواعها (مجلة التربية الإسلامية)عدد ١٢ السنة الثانية، كانون الثاني ١٩٦١م.

٢. حساب وقت الزوال (مجلة التربية الإسلامية) العدد الأول، السنة الثالثة شباط ١٩٦١م.

٣.سمت القبلة (مجلة التربية الإسلامية) العدد الثالث،السنة الثالثة آذار ١٩٦١/.

٤.المزاول الشمسية (مجلة التربية الإسلامية)العدد الثاني عشر،السنة الثالثة كانون الأول ١٩٦١م.

٥. حساب عمر القمر(مجلة التربية الإسلامية) العدد الأول، السنة الرابعة كانون الثاني ١٩٦٢م.

٦.حساب الخسوف والكسوف (مجلة التربية الإسلامية) العدد الثاني، السنة الرابعة شباط ١٩٦٢م.

٧.كسوف الشمس بواسطة الزهرة (مجلة سامراء) تموز ١٩٦٣م.

٨.التراث الموسيقى في الموصل (مجلة التراث الشعبي) العدد الثامن، من السنة الأولى نيسان ١٩٦٤م.

٩. بحث في التقاويم الشمسية (مجلة الأقلام) العدد الرابع، السنة الثامنة كانون الأول ١٩٦٥م.

١٠.بحث في التقاويم القمرية (مجلة الأقلام) العدد العاشر، السنة الثالثة حزيران ١٩٦٧م.

١١.تنظيم التقاويم القمرية (مجلة الأقلام) العدد العاشر، السنة الثالثة حزيران ١٩٦٩م

١٢.تعليق وتصويب على كتاب الأزمنة والأنوار لابن الأجدابي (تحقيق) الدكتورة عزة حسين المطبوع بدمشق العدد الرابع المجلد ٢٤تشرين الأول ١٩٦٧م.

١٣.التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الروسية مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد ٢٣.

١٤.بحث عن توحيد أيام الأعياد والمواسم الإسلامية، (مجلة الرسالة الإسلامية)العدد ٣٧،حزيران ١٩٧١م.

١٥.حول تحديد أوائل الأشهر القمرية (مجلة الجامعة الموصل) العدد الخامس، السنة الثالثة كانون الأول ١٩٧٢م.

١٦. تعليق على كتاب الألوسي مفسراً، تأليف محسن عبد الحميد (مجلة الرسالة الإسلامية) العدد الثاني، كانون الثاني ١٩٧٠م

مكتبته الموسيقية

عرف الجليلي رحمه الله بشغفه الكبير بالموسيقى، وخاصة بالمقام العراقي الأصيل –الموشحات–و–التنزيلات–وقد راح يتتبع أصولها وتأثيراتها حتى أصبح علماً من أعلامها والخبير في تاريخها ومضامينها. فقصده الكثير من هواتها للاستفسار والاستفهام والاستفادة من مخزونه الموسيقي الكبير. وخاصة المكتبة الضخمة التي أنشأها في داره. من الاسطوانات والأشرطة العربية القديمة والتركية النادرة لأشهر قراء المقام وقد سجل له رئيس جمعية الموسيقيين المصريين حديثاً طويلاً عن الموسيقى العربية والمقام في بغداد والموصل وفي حينه تحدثت عنه صحف القاهرة ومجلاتها سيما عندما أهدى لإذاعة القاهرة بعض الاسطوانات النادرة والتي لم تكن لديها ولاعتزازه بمكتبته الموسيقية كان قد وضع لها فهرست بأسماء الاسطوانات والمغنين والأغاني والمقامات والأناشيد والتنزيلات. وان بعض الأغاني يزيد عمرها على الثلاثمائة سنة فمثلاً تنزيلات ومدائح عثمان الخطيب المتوفي سنة ١١٤٧هـ والتي لا تزال تنشد في المولد كما كانت تنشد قبل مائتي سنة وأكثر. كانت الأجواء الموسيقية في الموصل تبتدأ عادة في حفلات الأفراح بأغنية قديمة مشهورة وهي (نحن اشترينا الفرح بألفين ربية) ومن أشهر الاسطوانات التي ضمنتها مكتبته الموسيقية والتي سجلت في مناسبات تاريخية اسطوانات في رثاء مصطفى كامل باشا للشيخ سلامة حجازي واسطوانة (يا أهل الحي وأنتم يابني الأوطان) للحاج عبد الفتاح القباني

واسطوانة نشيد الموصل (لست يا موصل إلا دار غزة) لتلاميذ دار المعلمين الابتدائية في بغداد سنة ١٩٢٥واسطوانة رثاء سعد زغلول باشا لسعد الحلو واسطوانة رثاء عبد المحسن السعدون لصديقه الملاية واسطوانة رثاء الملك فيصل الأول لسليمة مراد واسطوانة الملك غازي لعد الغني الشيخ واسطوانة (ليه يا زمن) لعزيز علي واسطوانة صندوق العجائب ثم اسطوانة محاولة بين العراقي والفلسطيني وقد مضت مكتبة الجليلي رحمه الله (٨٨) اسطوانة منها (٤٨٢) اسطوانة للغناء المصري والسوري (١٦٧) اسطوانة للغناء القديم و (٧٢) اسطوانة للأغاني التركية.

وعن التسجيلات المفقودة لعبد الحامولي:

قال الدكتور رحمه الله عندما التقيت بالأستاذ احمد ابو عوف مدير معهد الموسيقى العربي في القاهرة عام ١٩٨٢م. دار الحديث بيننا عن أغاني التراث التي دونت في مجلدات عديدة أصدرتها اللجنة الموسيقية في جميع أنحاء العالم العربي وفي سنة ١٩٨٥ التقيت معه ثانية تحدثنا عن فرقة ولده عوت أبو عوف وشقيقاته التي تعنى بتقديم أغاني التراث والموسيقى والغناء العربي بأطر موسيقية جديدة والتي تنسجم مع روح العصر وفي سياق الحديث الغني المتشعب أتينا على ذكر صوت عبدة الحامولي واعتذار مُحَمَّد عبد الوهاب عن إبداء رأيه بصوت هذا المطرب الذي رحل قبل الثمانين عاماً عندما دهش الموسيقار الشهير احمد شفيق أبو عوف وقال لا بد أن مُحَمَّد عبد الوهاب قد ذكر قبل اكتشاف التسجيلات العديدة التي حصلنا عليها من الدكتور الراحل مُحَمَّد صديق الجليلي الذي كان يعيش في مدينة الموصل لقد أهدنا الرجل مجموعة من أغاني عبده الحامولي والتي ورثها عن والده.

وقد تذكرنا حادثة رواها الأستاذ عبد الرحمن فوزي حيث قال أن الدكتور مُحَمَّد صديق الجليلي قدم تسجيلات نادرة للفنان عبده الحامولي إلى مؤتمر الموسيقى العربية الذي عقد ببغداد في الستينات برئاسة الأستاذ زكريا يوسف ويقول أستطيع أن اضع صوت عبده الحامولي الذي ظهر في القرن التاسع عشر وأنه من الأصوات المؤثرة التي تعتمد على الترطيب وتتلاعب بالألفاظ .

الدكتور الجليلي وعلم الموسيقى:

الموسيقى بحسب مفهوم الدكتور الجليلي من التفاعلات في أحاسيس الإنسان ومشاعره بواسطة العزف والغناء وبمقتضى اللحن وبحسب الأذن الموسيقية التي تستقبل الموسيقى أي أن هذه التفاعلات ليست بالدرجة الواحدة لكل إنسان فالتأثر بالموسيقى والتفاعل معها يختلف من إنسان إلى آخر والجليلي منذ طفولته كان يصغي إلى الألحان التي كانت تقرأ في مجلس والده بالمواسم والأعياد والمناسبات الدينية في قراءة القرآن الكريم والترتيل على صورة الموشحات والتنزيلات التي كانت تقرأ في المنقبات النبوية وقد تابع الجليلي الملا عثمان

أغلب حفلاته التي كان يقيمها حيث جمع في مكتبته الشيء الكثير من الاشرطة التسجيلات التراثية التي ضمنتها مكتبة الفخمة .

مكانته العلمية:

كان الدكتور الجليلي يتمتع بمكنته العلمية الكبيرة بين العلماء والباحثين والمؤرخين لموسوعته الموضوعية فقد اختير عضواً في اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين سنة ١٨٦٥وعضواً في جمعية إحياء التراث العربي التي تأسست في حلب عام ١٩٧٥م وانتخب رئيساً لجمعية التراث العربي في مدينة الموصل من أيلول ١٩٧٣م إلى كانون الثاني ١٩٧٧م كما وانتخب عدة مرات عضواً في لجنة التحكيم لاختيار الأصوات المرتلة للقرآن الكريم وللاختبارات التجويدية والصوتية وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات التراثية والأدبية والموسيقية داخل القطر وخارجه منها مؤتمر بغداد الكندي عام ١٩٦٢ والندوة الأولى للفولكلور العربي ببغداد عام ١٩٧٨ ومؤتمر الموسيقى الدولي الثاني في بغداد ١٩٧٨ والندوة الثانية للفولكلور العربي عام ١٩٨٠.

مكتبته العلمية :

كان للجليلي ولع كبير بالمطالعة واختيار كتب العلم والمعرفة واقتناء الكتب القديمة منها والحديثة، فهو شديد لقراء كتب التاريخ والأدب والفن إضافة إلى دواوين الشعر وموسوعات العلم، ونجده يجمع في داره الكثير من المصادر والمراجع وأمهات الكتب التراثية والعلمية كالموسوعات العربية والأجنبية الفلكية منها والتاريخية والأدبية .

وفي الوقت ذاته كانت مكتبته تضم كتباً من الفيزياء والكيمياء والرياضيات والهندسة والفلسفة وشتى العلوم الاخرى وقد تبرع بخزنتين الأولى لمكتبة الموصل المركزية العامة والثانية لمكتبة الأوقاف العامة بالموصل . وهما اليوم تمثلان شخصيته العلمية في مسقط رأسه الموصل. اضافة إلى المخططات الـ ٤٥ مخطوطة والتي تبرع بها لمكتبة الأوقاف العامة أيضاً وقد أشار إليها الأستاذ مدير الأوقاف في مخطوطات مكتبة الأوقاف

الدكتور الجليلي وعلم الفلك:

عرف الدكتور الجليلي باهتمامه الكبير بعلم الفلك فقد كان علماً من أعلامة في وطننا العربي، وقد نشر العديد من البحوث في هذا المجال بالعديد من المجلات العراقية والعربية ويعد الوقت ذا قيمة بالغة في حياة الإنسان وكلما زاد اهتمامه به كان دليلاً على تطوره وتقدمه في مضمار الحضارة الإنسانية، وقيما اكتشف الإنسان هذه الحقيقة الخاصة بالوقت وبدأ يحاول رصده وقياسه وحسابه بدقة، وجراء محاولاته تلك ابتكارات بسيطة معتمدة اعتمدت أساليب ساذجة وتطورت من بعد فأنتجت الساعات الشمسية والمزاول أولاً، منها المائية والرملية وبمرور الزمن أنتج الإنسان الساعات الميكانيكية وكل ذلك جاء نتيجة قياس الزمن وتحديد الوقت، هذا الزمن الذي يحتاج إلى الحركة والمكان، فإذا فقدنا الحركة فقدنا قياس الزمن؟

كما أن تحديد الوقت ذاته أو التوقيت هو علة أنواع منها:

الوقت النجومي والوقت الشمسي الظاهري المحلي (المزولي)والوقت الشمسي الوسطي وقد صمم ونصب الدكتور الجليلي أربع مزاول اثنين في جامع النعمانية في السرجخانة الأولى في فناء الجامع، والثانية القائمة على سطحه لمعرفة وقت صلاة العصر والثالثة أمام بناء محافظة نينوى والرابعة مزولة عمودية أمام جامع النبي يونس وكان يتمنى أن يصمم مزولة ضخمة في إحدى ساحات بغداد وقد أهدى أمانة بغداد تصميماً لمزولة على خط عرض بغداد ٣٣(سنة ١٩٧٧) أما مزولة سامراء التي تعود إلى العصر العباسي فعندما اكتشفت كانت بحالة سيئة قد تهشمت إلى عدة قطع فقام بدراستها وإعادة تركيبها. وقراءة ما كتب فيها ونشر مقالة عنها في مجلة سومر التاريخية العراقية. كذلك ساهم في حل رمز مزاول أخرى .فقد أرسل الباحث الفرنسي(لويس جانيف)رسالة له يسأله فيها عن حل رمز اسطرلاب معروض في أحد المتاحف الأوربية فأنجز له ذلك ثم حل رمز مزاول الجامع الأموي ومسجد عقبة بن نافع في القيروان وطوب قاب سراي في استانبول وأخيراً نال الباحث الفرنسي الدكتوراه بمساعدة وإرشاداته،ومن جهة أخرى طلب منه سفير المغرب بالعراق سابقاً الأستاذ الدكتور عبد الهادي التازي أن يقصد المغرب لغرض تصحيح وتشغيل الساعة المائية المنصوبة هناك من زمن بعيد، إلا أنه اعتذر لبعد المسافة

اقتراح علمي :

تقدم الدكتور الجليلي من غيرته وحرصة باقتراح لتوحيد المواسم والمناسك الإسلامية ولوضع حد من الاختلافات التي تتكرر بهذه المناسبات لما كان كثير من الفقهاء قد صرحوا بجواز صيام أهل الإفطار الإسلامية المجاورة بعضها لبعض. والتي تتشارك في الليلة عينها إذ ثبت رؤية هلال رمضان في أحدها ولما كانت الأقطار العربية والأقطار الإسلامية كل من تركيا وباكستان وأفغانستان تجاور بعضها بعض والحالة هذه تشكل منطقة واحدة تمتد على ما يقارب من ٩٠ درجة من خطوط الطول. ولما كانت مكة المكرمة هي مركز الإسلام وكانت بعين الوقت واقفة في المركز من هذه المنطقة،اقترح الدكتور فتح مكتب في مكة المكرمة يسمى (مكتب التقويم الإسلامي)على أن يرأسه أحد علماء الفلك المسلمين ويتولى المكتب المذكور من النوع البسيط ويتألف من لوحة من الورق السميك مثبت عليها ١٢ ورقة لكل شهر ورقة واحدة تحتوي على أيام الشهر القمري والشمسي على أن يسمى بالتقويم الإسلامي، كما يطبع على لوحته رسم الكعبة المشرفة لتكون علامة فارقة لهذا التقويم أما مسلمو أندنوسيا والملايو والصين واليابان وفي بلدان الشرق الأقصى فإن الدكتور الجليلي اقترح بأن ينظموا لأنفسهم تقويماً خاصاً بمنطقتهم باعتبار أقطارهم بعيدة جداً عن الأقطار العربية وفرق الوقت بينهم كبير وبهذا يعد الدكتور علما من أعلام الفلك في العراق والوطن العربي، قد درسه وتمعن فيه طويلاً، وعمل بحقله كثيراً، سيما الجداول الفلكية الخاصة بمدينة الموصل وعن مواعيد شروق الشمس وغروبها، اضافة إلى

أوقات الصلوات الخمس بمواعيدها الدقيقة والرد على الترهات في امور الخسوف والكسوف وأنواعها على أسس علمية ومن الفوائد الفلكية التي ما أن يرددها أمام جالسيه في مجلسه، ويطلب منهم أحياناً تسجيلها مثلاً (تقع بغداد على خط عرض ٣٣ وخط طول ٤٤) وكل ٦٧ سنة قمرية بالضبط تساوي ٦٥سنة شمسية ويوم واحد وثماني ساعات . وأيضاً الشهر القمري الاقتراني يساوي ٢٩ يوماً واثنتي عشرة ساعة وأربع واربعين دقيقة وكذلك سرعة الأرض في الساعة الواحدة حول الشمس تساوي ١٠٧٣٢٤ كيلو متراً في الساعة أي ٣٠ كيلو متراً في الثانية تقريباً .

مجلسه:

كانت في الموصل مجلس عديدة خاصة نهضت وتكفلت بإذاعة مكنون العلماء وفيض زاهر من درس الدارسين وبقيت مدارس الموصل حفية نيرة بذاكرة الزمن، كان مجلس إسماعيل بك الجليلي والد الدكتور مُحَمَّد صديق – الاسبوعي– والذي كان يتردد إليه نخبة من العلماء ومنهم الحاج احمد الدوادي ورشيد وصلاح الدين وسعد الدين من آل الخطيب وغيرهم .

أما الدكتور مُحَمَّد صديق فكان يستقبل أصدقاءه والمعجبين يعلمه فكان المجلس مفتوحاً يومياً من وقت المساء طوال الاسبوع ويوم الجمعة صباحاً كان يدير المجلس بلباقة وأدب ويحيله إلى ندوة أدبية تذكرنا بمجلس الأدب أيام عز اللغة العربية وسيطرة العرب الكرماء ولم تكن الأحاديث في مجلسه تقتصر على الأبواب والثقافة وإنما كان جليسه يتمتع بشتى الأحاديث الاجتماعية والتراثية والتاريخية والدينية والفلكية وبعض النكات اللطيفة والمعزوفات وأغانيها ومقاماتها وبهذا كان مجلسه عامراً يرتاده العلماء والأدباء والوجهاء وأهل الفكر والفضل والفن وقراء المقامات العراقية الأصلية من مركز مدينة الموصل.

بالإضافة إلى من كان يقصده من خارج القطر مستفهماً عن سؤال أو جواب أو حادثة واقعية تاريخية أو سعياً وراء المعرفة.

قالوا لي عن صديقي الجليلي:

قال لي من كان صديقاً من وراء مجلسه منهم الدكتور احمد قاسم جمعة كنت في زيارته بالمستشفى وما أن لمحني حتى قال لي مُحَمَّد صديق الجليلي ما هو الجيد في الموصل أريد أن أسمع لأني مقطوع عن الأخبار كما ترى . كان غاية من التعب ولم تمض إلا سبعة دقائق على سؤاله حتى فارق الحياة رحمه الله.

وإن الكثير من المقربين قالوا عنه الشيء الكثير ولضيق المجال أقول عنه أنه كان في بيت اجتمعت فيه أصالة المنبت إلى جانب امتداده الاجتماعي، لأن مجلسه بمثابة كلية لطلاب العلم والدراسات فتجت فيه فضائل الفقه والإيثار والذمة المستقيمة .

نشأ في ظل هذه المثل الرفيعة عن الضمير شهماً سيداً بالأخلاق والنبل الرفيع فقد كان موقعه وخياراته متوازنة في خلقه واخلاقه الاجتماعية بارعاً في تخرج الأفضل من الفاضل والأحسن من الحسن كانت براعته في الحياة مستنبطة من الحياة وفلسفتها براعة الوسط المتوازن كان يحاور بهدوء المقصوفة؟ يرسل خطبة برؤية كاملة فتعرف أنه يحاورك على قدر معرفتك واجتهادك وبخاصة في علوم الفلك والموسيقى وتراث الموصل. يمتلك ذاكرة وكأنها عدسة المصور الفوتوغرافي تترك ميكانيكية مجلسه لا يمل لأنك لا تلمس فيه هموماً لدينا ولا أثر لذكر سوء تتبادل أحاديثه مع أخلص أصدقائه ولا تخلو من نكهة الشموخ ونكته الشباب كانت له مواقف جريئة يوم قامت مكتبة الأوقاف العامة في الموصل في أوائل السبعينات إذ كان جمهرة من القوم يرون إلقاء ما كان فطلب منهم أن يقدم الجزء الأول من كتبي عن تراثها المخطوط فقال فيما قال لا يسر المؤرخ الناقد شيء كما يسره أن يرى توافر الجهود العلمية المخلصة من قبل الأساتذة وانكبابهم بشغف على دراسة التراث والكشف عن كنوزه وجواهره، ذلك لأن كتب التراث والمخطوطات بوجه خاص في العالمين العربي والإسلامي عموماً وفي هذا البلد خصوصاً ما زالت في حاجة إلى المزيد من الجهد والمزيد من الكشف والتمحيص . هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن أهم مستلزمات نهوض الأمم إحياء تراثها لأن التراث هو نبض الأمة وقلبها ولا أحد يستطيع أن يوفر للأمة صحتها النفسية والفقهية والروحية قبل أن يكشف أن نبضها قبلها.

مفارقات خاصة:

١- بعد وفاة الدكتور مُحَمَّد صديق بخمسة أيام سقط سقف غرفة المجلس.

٢- كان منزله يعتبر مسكن الوالي العثماني في زمن الدولة العثمانية ومع شديد الأسف سوي بالأرض.

٣- قبل رحيله بعشرة أيام أهداني تسجيلات للتنزيلات الموصلية .

٤- أكثر من مئة سنة حكم الجليليون.

٥- رابعة خاتون هي أخت الوالي العثماني الشهير حسين باشا الجليلي وموقفه من سنة١٧٤٣ .

٦- المصادر مجموعة الصحف التي كتبت عنه وكذلك الأستاذ مدير الأوقاف سالم عبد الرزاق الشماع والأستاذ يوسف ذنون والدكتور أحمد قاسم الجمعة والأستاذ سهيل قاشا والأستاذ عبد الوهاب الشيخلي. وكنت أنا والأستاذ عبد الجبار مُحَمَّد جرجيس والأستاذ عبد الرزاق الشماع من رواد مجلسه يومي الاثنين والخميس.

أ.د.ميسون ذنون العبايجي

جامعة الموصل/ مدير مركز دراسات الموصل

نظرة موجزة عن قيام الدولة السلجوقية بالموصل

(سنة٤٨٩هـ/١٠٩٥م)

بدأت السيطرة الفعلية على الموصل من قبل حكام السلاجقة سنة (٤٨٩هـ/١٠٩٥م) حيث كان قوام الدين كربوقا اول من تولى حكم الموصل وذلك في عهد السلطان السلجوقي بركياروق بن ملكشاه (٤٨٧-٤٩٨هـ/١٠٩٤-١١٠٤م)، وكانت هذه المدة من أصعب مدد التاريخ الإسلامي التي كانت مليئة بالصراعات السياسية الأسرية بين السلاطين السلاجقة أنفسهم من جهة، والخلافة العباسية، وحكام الدويلات من جهة أخرى، وقد ظهرت قوى جديدة في المنطقة أثرت على الوجود الفعلي للسلاجقة في بلاد الشام متمثلة بالصليبيين المتواجدين في بلاد الشام منذ سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٦م) وأسسوا إمارات عدة منها إمارة الرها وأنطاكية (٤٩١هـ/١٠٩٧م) ثم مملكة بيت المقدس (٤٩٢هـ/١٠٩٨م)، وإمارة طرابلس سنة (٥٠٢هـ/١١٠٩م)، ودخلت في صراعات مستمرة مع السلاجقة أنفسهم من اجل إنهاء وجودهم في مناطق بلاد الشام، ويعد المؤرخ ابن الأثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) من المؤرخين الذي زودنا بقائمة باسماء حكام الدولة

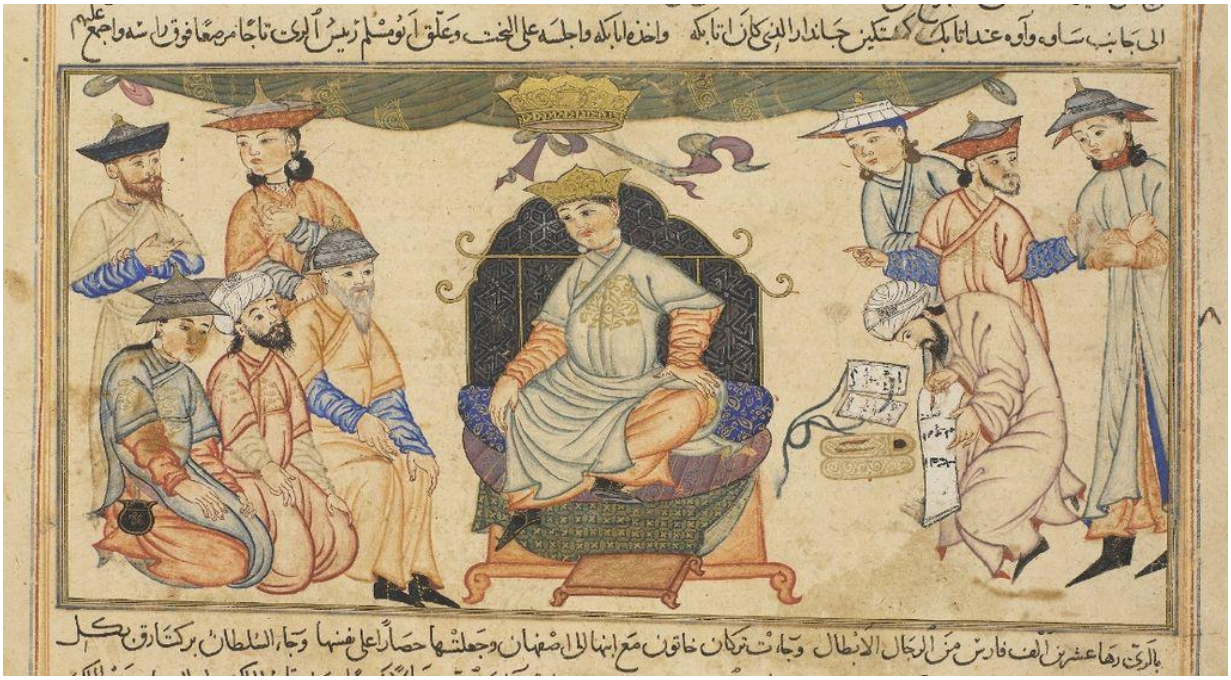

السجلوقية في الموصل، وحسب تسلسلها الزمني وكان عددهم عشرة حكام إبتداءاً من قوام الدين سعيد كربوقا (٤٨٩-٤٩٥هـ/١٠٩٥-١١٠١م) وأنتهاءاً بـ مسعود ابن آقسنقر البرسقي (٥٢٠-٥٢١هـ/١١٢٦-١١٢٧) وتولي عماد الدين زنكي سنة (٥٢١هـ/١١٢٧م) حكم المدينة، وهو بداية لحكم الأسرة الزنكية في الموصل.

يمكن القول ان ضعف الامارة العقيلية (٣٨٠-٤٨٩هـ/٩٩٠-١٠٩٥م) بالموصل كانت احد الأسباب في سيطرة السلاجقة على الموصل، حيث تطلع السلاجقة للإستيلاء عليها في اواخر النصف الأول من (القرن الخامس الهجري/القرن الحادي عشر الميلادي)، فقاموا بعدة محاولات للقضاء على الإمارة العقيلية، وبدخول السلاجقة بغداد سنة (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م) والقضاء على نفوذ الدولة البويهية سارع الامير قريش بن بدران الى تقديم الولاء للسلطان السلجوقي طغرلبك ليضمن بقاءه كحاكم للموصل.

وتعد سنة (٤٨٩هـ/١٠٩٥م) نهاية حكم الإمارة العقيلية بالموصل واصبحت الموصل تحكم من قبل السلطان السلجوقي، فكان الامير قوام الدولة ابو سعيد كربوقا اول أمراء السلاجقة الذين تولوا حكم الموصل ، وذلك بعد استيلائه عليها سنة (٤٨٩هـ/١٠٩٥م) وأعلن الخطبة له، في الوقت الذي كان فيه السلاجقة يمرون بفترة من التمزق والانشقاق بسبب النزاع على السلطة، ولم يكن حكام الموصل بمنأى عن هذه الاحداث التي تجتاح دولة السلاجقة، فتدخلوا في هذا الصراع .

وكان الامير كربوقا طرفا في الصراع القائم بين السلطان بركياروق و السلطان مُحَمَّد، وظل مؤيداً للسلطان بركياروق بعد ان انتصر السلطان مُحَمَّد على الاخير سنة (٤٩٢هـ/١٠٩٨م)، وواصل الأمير كربوقا مساندته لـ بركياروق، فلما بلغ الاخير عصيان الملك مودود بن اسماعيل بن ياقوتي بأذربيجان ، عهد الى الامير كربوقا بإخماد هذه الحركة، فسار بعساكره وتمكن من الاستيلاء على معظم اذربيجان، فلما وصل الى مدينة خُوي(وهي مدينة مشهورة باذربيجان بينها وبين ارمية يومان، بينها وبين تبريز ثلاثة ايام) مرض بها كربوقا، وكان يرافقه في هذه الحملة أصبهذ صباوه بن خمارتيكين، والأمير سنقرجه، فأوصى كربوقا بان تؤول بلاده الى سنقرجه ، وامر الاتراك بطاعته، ثم لم يلبث ان توفي كربوقا في ذي القعدة من سنة(٤٩٥هـ/١١٠١م) ودفن في خُوي.

بعدها سار سُنقرجه ومعه العساكر الى الموصل فتسلمها، واقام بها ثلاثة ايام، وفي هذه الاثناء كان اهالي الموصل قد كتبوا الى موسى التركماني وهو بحصن كيفا لكي يأتي وينوب عن كربوقا، فوصل الى الموصل ولما سمع به سنقرجه ظن انه جاء اليه ليكون في خدمته، وجرى بينهما حوار وخلاف انتهى بتسلم موسى التركماني الموصل، وعندما سمع جكرمش بمغادرة موسى التركماني حصن كيفا اتجه نحو نصيبين وأستولى عليها، عندها سار موسى الى الجزيرة الفراتية، وغدر وعندما وصل موسى غدر عسكره به وانضموا الى جكرمش، وعاد

موسى التركماني الى الموصل، ولحق به به جكرمش وضرب حصارا طويلا على المدينة، فاستعان موسى التركماني بالأمير سقمان بن ارتق الذي كان في ديار بكر، فأعطاه حصن كيفا وعشرة الاف دينار، فسار سقمان الى جكرمش فرحل الاخير عن الموصل، وخرج موسى لاستقبال سقمان في قرية تسمى كَراثا فهجم عليه عدة اشخاص فقتلوه، فانهزم اصحاب موسى، ورجع سقمان الى حصن كيفا، فاستغل جكرمش مقتل موسى، وتوجه الى الموصل وحصرها، ثم تسلمها صلحاً سنة (٤٩٥هـ/١١٠١م)، وأحسن السيرة فيها، وأستولى على الخابور.

وحصلت في عهد جكرمش بعض المناوشات مع القوى الصليبية المتواجدة في بلاد الشام، وسيطرتهم على أجزاء واسعة من البلاد بسبب انشغال السلاجقة بالصراعات فيما بينهم، وقد وضح ابن الاثير هذا الامر بقوله:" لما أستطال الفرنج خذلهم الله تعالى، بما ملكوه من بلاد الاسلام ، واتفق لهم اشتغال عساكر الاسلام وملوكه، بقتال بعضهم بعضاً، تفرقت حينئذ بالمسلمين الآراء، واختلفت الاهواء، وتمزق الأموال"، وقد اتفق كل من جكرمش معين الدين سقمان على التوجه نحو حران بسبب حصار الفرنج لها، بعد مقتل حاكمها مُحَمَّد الاصبهاني سنة(٤٩٧هـ/١١٠٣م)، عندها توجه كل من سقمان وجكرمش لملاقاة الفرنج عند نهر البليخ، فكانت البداية انهزام عسكر الفرنج، لكن فيما بعد عادت العساكر الإسلامية الى الفرنج وهزمتهم، واستولوا على غنائم كثيرة من الفرنج، وكانت الحصة الاكبر من هذه الغنائم لجماعة سقمان، لكن بالمقابل رأى أصحاب جكرمش ان يقوموا بأخذ احد فرسان الفرنج وهو برديل الذي اخذ أسيراً في معركة حران، وتسلم جكرمش حران، وأستخلف عليها، ثم عاد الى الرها فحصرها، مدة خمسة عشر يوما، وبعدها الى الموصل، ومعه الاسير الصليبي، ففاداه بخمسة وثلاثين دينار، وفك أسر (١٦٠) أسيراً من المسلمين.

وفي سنة (٤٩٨هـ/١١٠٤م) تعرضت الموصل الى حصار من قبل السلطان مُحَمَّد بن ملكشاه (٤٩٩-٥١٢هـ/١١٠٥-١١١٨م) حيث سار بنفسه الى مدينة الموصل، فلما سمع جكرمش بذلك جدد سور مدينة الموصل، فلما وصل السلطان مُحَمَّد الى المدينة ضرب عليها الحصار وارسل الى جكرمش وطلب منه ان يسلم الموصل والجزيرة اليه، وان تكون الخطبة له في الجوامع، فرفض جكرمش ، عندها بدأ القتال بين الطرفين وكان شديدا جداً، لكن جكرمش كان مستعداً للقتال بسبب الإجراءات التي إتخذها في مواجهة الحصار ثم القتال، بحيث لا يوجد نقص في المؤن، وكان الأهالي يساندون جكرمش في قتاله ضد السلطان مُحَمَّد اذ قاتل اهل البلد اشد قتال، وقتل منهم خلقاً كثيراً لمحبتهم لجكرمش، وحسن سيرته فيهم، ودام القتال عدة اشهر، ولكن تطورات حصلت اثناء هذا الحصار وهي وفاة السلطان بركياروق بن ملكشاه (٤٧٢-٤٩٨هـ/١٠٩٤-١١٠٥م) عندها أحضر جكرمش اهل البلد وأستشارهم في موضوع إنهاء القتال، وتم سليم المدينة، وقالوا له إفعل ما ترآه صحيحاً ونحن معك، فأستشار أمراءه، فإنتهى الامر الى تسليم المدينة الى السلطان مُحَمَّد، وبقي

جكرمش حاكما على المدينة. وبقي جكرمش في صراع دائم مع الاطراف وبخاصة في سنجار وبعض مدن الجزيرة الى سنة(٥٠٠هـ/١١٠٦م) في شهر محرم ،أقطع السلطان مُحَمَّد الموصل الأعمال التي بيد جكرمش لجاولي سقاوو الذي كان في هذه السنة في بلاد فارس، فلما تمكن السلطان مُحَمَّد من السلطنة ارسل مودود بن التونتكين المعروف بشرف الدين ، الى جاولي وحصره مدة ثمانية اشهر انتهى الامر به الى المسير الى السلطان مُحَمَّد ودخل في خدمته، عندها اقطعه الموصل وديار بكر والجزيرة كلها لجاولي، وسار جاولي للسيطرة على الموصل، وقد حدثت معركة في احدى قرى اربل وتدعى باكلبا، بين جاولي و جكرمش انتهت بأسر جاولي في المعركة، ثم سجن في جُب وجاولي محاصرا للموصل، فاخرج جكرمش في بعض الايام وهو ميتا وعمره ستون سنة، واستولى جاولي على المدينة.

مصادر المقالة:

١. ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧.

٢. ابن الاثير: التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل، تحقيق: عبد القادر احمد طليمات، (القاهرة: دار الكتب الحديثة، بغداد: مكتبة المثنى،١٩٦٣).

٣. تاريخ الرهاوي المجهول، تعريب: البير ابونا، بغداد: مطبعة شفيق، ١٩٨٦.

٤. الجميلي، رشيد عبد الله، امارة الموصل في العصر السلجوقي ٤٨٩-٥٢١هـ ، بغداد، جامعة بغداد، ١٩٨٠.

٥. الرويضي، محمود مُحَمَّد فالح ،امارة الرها الصليبية(١٠٩٧-١١٥١م/ ٤٩٠-٥٤٦م)، عمان: جامعة مؤتة،٢٠٠٢.

٦. ابن العديم، كمال الدين ابي القاسم عمر بن احمد بن هبة الله: زبدة الحلب في تاريخ حلب، وضع الحواشي: خليل منصور، بيروت: دار الكتب العلمية.

٧. الصورة نقلاً عن موقع ويكيبيديا الالكتروني الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki

أ.د. مها سعيد حميد

مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل

مواصلة الجهود العلمية لعلماء الموصل

ان المتابع لكتب التراجم والسير لعلماء الحضارة الاسلامية ، يجد ان البعض من العلماء ومنهم علماء الموصل لم يدخروا جهداً في مواصلة العطاء المعرفي، بالرغم مما تعرضوا اليه من فقدان البصر او من إعاقات جسدية، بل ان بعضهم شهرته ونشاطه في التدريس والتأليف ميزته عن معاصريه، ومن هؤلاء العلماء على سبيل المثال لا الحصر ابو منصور مظفر بن القاسم الشهرزوري (ت٥٣٦هـ/١١٤١م) الذي أضر في اخر حياته الا انه استمر بعقد مجالسه العلمية وكان يحدث باحاديث الرسول مُحَمَّد(ﷺ) ويحضر مجالسه طلاب الحديث الذين كانوا يأخذون منه ويروون عنه، كما قام برحلة الى بغداد سنة(٥٣٤هـ/١١٣٩م) اي قبل وفاته بسنتين، وتصدر فيها لرواية الحديث الشريف فسمع منه السمعاني(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) وروى عنه ابن المستوفي وغيره وظل كذلك حتى وفاته، وايضا ابو العباس احمد بن عبد الملك الموصلي الضرير الذي ولد سنة(٥٧٦هـ/١١٨٠م) وكان احد القراء بالمدرسة النورية في الموصل.

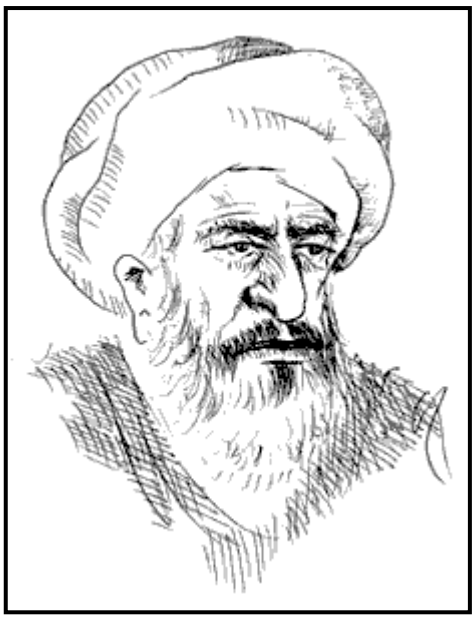

كذلك أصيب المحدث ابو طاهر احمد بن عبد الله الطوسي الموصلي(ت٦٠١هـ/١٢٠٤م) بفالج في اخر عمره واصبح مقعدا لا يقدر على النهوض ، الا انه استمر برواية الحديث الشريف، ولم يزل يقرأ عليه علم الحديث حتى وفاته.

كما اصيب مجد الدين بن الاثير(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) بفالج كف يديه ورجليه عن الحركة بحيث صار يحمل في محفة ومنعه مرضه من الكتابة، فلزم داره في الموصل صابرا على محنته واخذ يعقد مجلسه في بيته الذي اصبح فيما بعد رباطا يعرف برباط درب دراج في الموصل، ونقل ابن القفطي عن أخيه عز الدين بن الاثير قوله :"انه لما أقعد مجد الدين بن الاثير جاء رجل مغربي لمعالجته ومداواته حتى يشفى مما هو

فيه وانه لا يأخذ اجرا الا بعد شفائه واخذ يعالجه بدهن صنعه" ، وقد ظهرت ثمرة علاجه ولانت رجلاه وصار يتمكن من مدهما وأشرف على الشفاء من هذا المرض فقال لي: اعط هذا الرجل شيئاً يرضيه واصرفه، فقلت له : لماذا وقد نجح في معالجتك، فقال مجد الدين: الامر كما تقول، لكني رأيت في مرضي هذا فرصة للبعد عن ضوضاء الناس ولهوهم والتفرغ الى الدراسة والتصنيف.

وهكذا عاش مجد الدين بن الاثير بقية عمره على الرغم من مرضه يواصل عطاءه العلمي ، اذ كان العلماء والطلاب يأتون الى داره ويقتبسون منه وينهلون من فيضه وهو يملي عليهم من مؤلفاته، وقد قيل ان تصانيفه الفها في زمن مرضه فكان طلابه يعينونه على النسخ والمراجعة والتحقيق، وهم مكفولون في الرباط ينفق عليهم من الاوقاف التي اوقفها على رباطه، وظل طلاب العلم يترددون على منزله للاستفادة من علمه وسماع مؤلفاته حتى توفي.

وكذلك مهذب الدين بن هبل(ت٦١٠هـ/١٢١٣م)عندما تقدم العمر به فقد بصره إلا أنه استمر بمواصلة عطائه العلمي، إذ لزم منزله بسكة ابي نجيح بالموصل وكان مجلسه من المجالس العلمية المعروفة في الموصل، يعلم فيه الحكمة والطب وهو فاقد البصر، وكان الطلاب يقصدونه ويسألونه عن مسائل طبية فيجيب عليها، وانقطع ابن هبل الى التأليف والتعليم في داره الى ان توفي.

وايضاً ابو منصور المظفر بن عبد القاهر الشهرزوري(ت٦٢٣هـ/١٢٢٦م) أضر في اخر حياته لكنه استمر في علاقاته العلمية مع علماء زمانه حتى وفاته، ونقل لنا ابن الشعار الموصلي في كتابه (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) اخبار ابو عبد الله مُحَمَّد بن سليمان الموصلي(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) انه كان يكتب القصص ويقول الشعر على الرغم من انه كان "ممتع بإحدى عينيه" الا انه استمر في جهوده العلمية.

وايضا عالم النحو احمد بن الحسين بن احمد بن معالي بن منصور بن علي الاربلي ثم الموصلي المعروف بابن الخباز شمس الدين(ت٦٣٩هـ/١٢٤١م) الضرير، رغم اصابته استمر في تأليف الكتب العلمية منها كتاب(النهاية في شرح الكافية في النحو)، (شرح اللمع لابن جني في النحو) وهما مطبوعان.

من خلال هذه النماذج المذكورة يتبين لنا إن لعلماء الموصل كانت لهم قدرة كبيرة على مواصلة العطاء العلمي والفكري، بالرغم من بلوغهم مرحلة الشيخوخة، وما اصاب قسم منهم من امراض واعاقات، الا انهم استمروا في عطائهم العلمي وفي تصنيف مؤلفاتهم، وبقيت جهودهم العلمية تنبض بالحياة والعطاء الحضاري، وهو سر شموخ وعظمة واستمرارية الحضارة الاسلامية، اذ اسهم في بنائها هؤلاء الرجال الذين لا يعرفون الكلل والملل، وظلوا يرفدون هذه الحضارة بعطائهم الثر الى وفاتهم، كما ظلت منجزاتهم العلمية تشهد على عظمة فكرهم وجهودهم العلمية، وافادت الناس قرونا طويلة.

أ.م.د. هدى ياسين يوسف الدباغ

مركز دراسات الموصل

الشيخ الزاهد عمر الملاّ الموصلي

من الشخصيات الموصلية التي تركت بصمة مميزة في التاريخ الإسلامي لمدينة الموصل، الشيخ عمر بن مُحَمَّد بن خضر الملاء(الملاّ) الموصلي وهو من الشخصيات التي عاشت في القرن (السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)، كان رجلاً صالحاً، جليل القدر، عرف في مدينة الموصل بزهدهِ وتقواه وورعهِ ، وكان يأكل من عمل يدهِ ،وسمي بالملاء أو (الملاّ) لأنهُ كان يملأ تنانير الجص بنفسهِ ،وذكرت المصادر التاريخية بأنهُ: ((ليس عليهِ غير قميص ولا عمامة ولا يملك شيئاً)). وكان لهُ زاوية في الموصل وكان العلماء والفقهاء والأمراء يزورونهُ في زاويتهِ ويتبركون بهِ.

ومن الأعمال التي كان للشيخ عمر الملاء الفضل في إنشائها في الموصل ،والتي خلدت أسمهُ في صفحات التاريخ، هي ما أشار بهِ على الملك نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي(٥٤١-٥٦٩هـ/١١٤٦-١١٧٣م) بعمارة الجامع النوري في مدينة الموصل، إذ كان الأخير صاحبهُ وكان يستشيرهُ في أمورهِ، وممن يعتمده في مهماتهِ، وكان نور الدين يستقرض منهُ في كل رمضان ما يفطر عليهِ وكان يرسل اليهِ بفتيت ورقاق فيفطر عليهِ جميع أيام شهر رمضان المبارك. وكان اذا قدم الموصل لا يأكل إلا من طعام الشيخ عمر الملاء. وهو الذي أشار على نور الدين زنكي في مدة مقامهِ في الموصل بجميع

ما فعلهُ من الخيرات.

وفوض نور الدين زنكي اليهِ عمارة الجامع النوري بعد أن ركب الى موضع الجامع ورأهُ، وقيل لنور الدين أن عمر الملاء لا يصلح لمثل هذا العمل فأجاب: ((...إذا وليتُ العمل بعض أصحابي من الأجناد والكتابّ أعلم أنهُ يظلم في بعض الأوقات، ولا يفي الجامع بظلم رجل مسلم وإذا وليتُ هذا الشيخ غلب على ظني أنهُ لا يظلم، فإذا ظلم كان الأثم عليهِ لاعليّ..)). ودفع نور الدين زنكي الى الشيخ ستين الف دينار وقيل ثلاثمائة الف دينار، فأشترى عمر الملاء الأملاك من أصحابها بأوفر الأثمان، وأشرف على بناء الجامع وعمارتهِ وأنفق عليهِ الكثير من الأموال فتم بناؤهُ في ثلاث سنين ،وفرغ من عمارتهِ سنة(٥٦٨هـ/١١٧٢م)، وكان الجامع كما أشارت المصادر التاريخية في غاية الحسن والإتقان، وجعل نور الدين للجامع خطيباً، ودرساً للفقه، وخصص لمدرسي الفقه الرواتب، ووقف على الجامع قرية من قرى الموصل، وذلك كلهُ بإشارة من الشيخ الصالح العابد عمر الملاء، ودخل نور الدين زنكي الى الجامع وصلى فيهِ ،وهناك رواية تاريخية ذكرها المؤرخ ابن العماد الحنبلي، أشار فيها الى الكلام الذي دار بين نور الدين زنكي وعمر الملاء ،بخصوص الاموال التي انفقت على الجامع فقال: ((فدخل عليهِ الملاّ وهو جالس على دجلة ،وترك بين يديهِ دفاتر الخرج، وقال: يا مولانا أشتهي أن تنظر فيها فقال نور الدين: يا شيخ، نحن عملنا هذا لله تعالى، دع الحساب ليوم الحساب ، ثم رمى الورق على دجلة...)).ومما عرف عن الشيخ الزاهد عمر الملاء أيضاً هو الاحتفال السنوي بالمولد النبوي الشريف، مولد الرسول الأعظم مُحَمَّد(صل الله عليهِ وسلم) فكان يحضر عندهُ الملوك والأمراء والعلماء والوزراء ويحتفل بذلك .

ونظراً للمكانة الرفيعة التي كان يحظى بها الشيخ عمر الملاء لدى نور الدين زنكي، وكذلك لدى أهل الموصل، فقد أمر نور الدين الولاة والأمراء والقضاة والنواب كلهم في الموصل أن لا يفصلوا في أمر حتى يعلموا عمر الملاء بهِ فما أمرهم بهِ من شئ أمتثلوهُ .ومن ذلك على سبيل المثال الرواية التاريخية التي ذكرها ابو شامة والتي جاء فيها: ((... وكان نور الدين لما صارت لهُ الموصل قد أمر كمشتكين[ت٥٧٣هـ/١١٧٧م] شحنة الموصل الا يعمل شيئاً بالشرع إذا أمره القاضي...والا يعمل القاضي والنواب كلهم شيئاً إلا بأمر الشيخ عمر الملأ ...فجاء أكابر الدولة وقالوا لكمشتكين قد كثر الدعار وأرباب الفساد ،ولا يجئ من هذا شئ الا بالقتل والصلب، فلو كتبت الى نور الدين وقلت لهُ في ذلك، فقال لهم أنا لا أكتب اليهِ في هذا المعنى ولا أجسر على ذلك فقولوا للشيخ عمر يكتب اليهِ فحضروا عندهُ وذكروا لهُ ذلك ،فكتب الى نور وقال لهُ أن الدعار والمفسدين وقطاع الطريق قد كثروا ويحتاج الى نوع من السياسة، فمثل هذا لايجئ الا بقتل وصلب وضرب إذا أخذ مال أنسان في البرية منّ يشهد لهُ ؟ فقلب نور الدين كتابهُ وكتب على ظهرهِ، ان الله خلق الخلق وشرع لهم شريعة وهو أعلم بما يصلحهم، ولو علم ان في الشريعة زيادة في المصلحة لشرعها لنا، فلا حاجة بنا الى

الزيادة على ما شرعهُ الله تعالى فمن زاد فقد زعم أن الشريعة ناقصة فهو يكملها بزيادتهِ وهذا من الجرأة على الله وعلى ما شرعهُ، والفتوى المظلمة لا تهتدي والله سبحانهُ يهدينا وإياك الى صراط مستقيم. فلما وصل الكتاب الى الشيخ عمر الملاّ جمع الناس بالموصل وقرأ عليهم الكتاب وجعل يقول :أنظروا الى كتاب الزاهد الى الملك وكتاب الملك الى الزاهد..)).

توفي الشيخ عمر الملاء ودفن في رباطهِ الذي يقع في محلة الشيخ عمر التي نسبت اليهِ وأشار الديوه جي الى هدم المسجد وأدخل في توسيع الشارع ونقلت رفاتهُ الى الجامع النوري في سنة ١٩٧١م.

أهم المصادر المعتمدة في كتابة المقال:

١- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ،لابي شامة.
٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي.
٣- العبر في خبر من غبر، للذهبي.
٤- البداية والنهاية ،لابن كثير.
٥- تاريخ الموصل، سعيد الديوه جي.

أ. م. د. عروبة جميل محمود

مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل

قراءة في رسالة الماجستير الموسومة

خليل علي مراد وإسهاماته في التدوين التاريخي

قدم الطالب احمد يونس عبدال أحمد رسالته للحصول على شهادة الماجستير من جامعة الموصل /كلية الآداب / قسم التاريخ والموسومة (خليل علي مراد وإسهاماته في التدوين التاريخي) والتي نوقشت سنة ٢٠٢١ . وناهز عدد صفحاتها (٢١٨) صفحة من الحجم الكبير تكونت الرسالة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق .

تناولت المقدمة حدود البحث ونظرة في المصادر والمراجع إذ عالج حدود البحث :ازدهار الجامعات

العراقية بوجود العديد من الشخصيات الأكاديمية التي تركت أثراً وإرثاً كبيراً في الدراسات التاريخية المعاصرة ، لذلك أخذت الجامعات العراقية في الآونة الأخيرة تخصيص رسائل وأطاريح جامعية تتناول دراسة حياة وسير ودور تلك الشخصيات الأكاديمية في كتابة وتدوين التاريخ وما قدمته من نشاط علمي أكاديمي داخل العراق وخارجه .

وكانت جامعة بغداد منذ أن أسست سنة ١٩٥٧م سبّاقة في هذا المجال ، ومن ثُمّ لحقتها بقية الجامعات العراقية في أقسام التاريخ بالكليات الإنسانية، ولقد تنبه الكثير من العاملين في هذا الحقل العلمي الأكاديمي إلى أهمية كتابة عن تاريخ الشخصيات التي مازالت على قيد الحياة ومستمرة في تقديم عطائها المعرفي، والظاهر أن هذه الرؤية إلى الرموز والشخصيات الأكاديمية لها من الأهمية الكبيرة لمعرفة حياة وسيرة وعطاء الشخصيات المدروسة ولاسيما ان المدرسة التاريخية العراقية تزدهر بالعديد من الشخصيات الأكاديمية التي كان له إسهام واضح في تطور الحركة الفكرية والتعلم العالي في العراق .

ونظرا لما يتمتع به الأستاذ الدكتور خليل علي مراد من مكانة كبيرة في حقل الدراسات التاريخية المعاصرة ، فقد تطرق في كتبه وبحوثه إلى مختلف المواضيع التاريخية فكتب عن الدولة العثمانية وعن تاريخ الكورد والأرمن والآيزيدية وعن العلاقات السياسية بين الدول، فضلا عن دراسات في التاريخ الأوربي ، والخليج العربي ، وتاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر ، ومختلف المواضيع الإدارية والاقتصادية والاجتماعية .

وقد برز أسم الأستاذ الدكتور خليل على مستوى العراق والوطن العربي فكتب عنه العديد من المؤرخين والباحثين العرب، وأشادوا بنتاجاته العلمية في مختلف الموضوعات وانه يشكل احد رواد المدرسة التاريخية العراقية المعاصرة التي عرفت بأسلوبها ومنهجها في الكتابة التاريخية ، ويتضح من مؤلفات الأستاذ الدكتور خليل علي مراد انه سار على منهج وأسلوب خاص به، فضلاً عن إجادته العديد من اللغات منها الانكليزية والتركية والعثمانية القديمة والكوردية والعربية فضلا عن آثاره من نقاش حول العديد من القضايا التاريخية في الأوساط الأكاديمية والمثقفة على حد سواء .

ومن هنا كانت الرغبة حول الكتابة عن احد ابرز المؤرخين العراقيين المعاصرين الذي كان له دور كبير في الدراسات التاريخية المعاصرة في العراق والوطن العربي فوقع الاختيار للكتابة عن شخصية الأستاذ الدكتور خليل علي مراد وإسهاماته في التدوين التاريخي .

احتوى كل فصل على موضوعات مهمة تخص سيرة الأستاذ الدكتور خليل علي مراد الاجتماعية والعلمية والإدارية والثقافية .

فقد تناول الفصل الأول نشأته والتحصيل العلمي والعمل الوظيفي للأستاذ الدكتور خليل على مراد) وقد قسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول بشكل مفصل ولادته ونشأته التحصيل

العلمي والعمل الوظيفي ما رافقها من أحداث أثرت في تكوينه الشخصي ، في حين تناول المبحث الثاني تحصيله الدراسي في الابتدائية والثانوية ودراسته الجامعية ، فضلا عن دراسته العليا (الماجستير والدكتوراه) . أما المبحث الثالث فقد خصص لبحث(العمل الوظيفي والمسيرة الإدارية والعلمية للأستاذ الدكتور خليل على مراد)، منها أولا عمله الوظيفي في الجامعات العراقية منها جامعة البصرة (١٩٧٥-١٩٨٥) وجامعة الموصل (١٩٨٥-٢٠١٠)، وجامعة صلاح الدين/ اربيل (٢٠١٠-٢٠٢٠)، فضلا عن المواد التي كان يدرسها في تلك الجامعات، فضلا الترقيات العلمية للأستاذ الدكتور خليل علي مراد ،ثم كتب الشكر التي حصل عليها ، عضويته في اللجان العلمية والإدارية .

أما الفصل الثاني فقد درس إسهامات الأستاذ الدكتور خليل علي مراد في الدراسات العليا وقد قسم بدوره إلى مبحثين تناول المبحث الأول الإشراف على طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) والاشتراك في لجان المناقشات العلمية ، المبحث الثاني آراء عدد من المؤرخين المعاصرين فيه .

وحاول الفصل الثالث تتبع (آراء إسهامات إذ الدكتور خليل علي مراد و إسهاماته في التدوين التاريخي)، وقد قسم إلى ثلاثة مباحث ، وتطرق المبحث الأول إلى قضايا التدوين التاريخي، وأهمية التاريخ والتدوين التاريخي ، ورؤيته لمفهوم الوثيقة التاريخية وأهميتها ومنهجيته في كتابة التاريخ ن ورأيه في واقع الدراسات التاريخية في العراق واحتوى المبحث الثاني على مؤلفاته(استعراضاً وتحليلاً) وشمل الكتب المفردة والمنهجية المشتركة والكتب المترجمة من اللغة الانكليزية والتركية . أما المبحث الثالث والأخير فقد تناول البحوث المنجزة (استعراض وتحليل) المنشورة في المجلات المحلية والعربية ، والمترجمة من اللغة الانكليزية والمنشورة في الندوات والمؤتمرات والموسوعات ، أما الخاتمة فقد كانت حصيلة استنتاجاته مما احتوته الدراسة ، وجاءت الملاحق لتعطي صورة أوضح عن موضوع الدراسة .

واعتمدت الرسالة على مصادر مختلفة ومتنوعة لتغطي جوانبها ، ويأتي في مقدمة هذه المصادر والوثائق الشخصية للأستاذ الدكتور خليل علي مراد التي قدمها الباحث ن وتكمن أهمية هذه الوثائق هي أنها غطت معلومات مهمة من الجوانب التي عالجتها الرسالة ، ولاسيما مسيرته العلمية والإدارية ونتاجاته وتكمن أهمية الأوراق الشخصية في عمل الأكاديمي أنها تسلط الضوء على جوانب مهنية وعلمية لكل شخصية يراد دراستها ، لذلك لا يمكن لأي باحث يراد الكتابة في مثل هذه الموضوعات ان يتغافل عنها فضلا عن الاعتماد على مؤلفاته (الكتب والبحوث) التي أغنت الرسالة والمجلات المحلية والعربية إلى جانب عدد من الدراسات التي تناولت شخصية الأستاذ الدكتور خليل علي مراد مثل كتاب صدر باللغة الكوردية بعنوان تجربة مؤرخ للأستاذ الدكتور خليل علي مراد ، وكذلك البحث الموسوم (المؤرخ العراقي خليل علي مراد منهجه في كتابة التاريخ وإسهاماته الفكرية في المدرسة العراقية) الذي أنجزه الدكتور أحمد محمود علو وآخرون، حياته ومؤلفاته ومنهجه

العلمي في كتابة التاريخ) لمؤلفه الأستاذ الدكتور مهدي مُحَمَّد قادر ن فضلا عن اعتماد الرسالة على عدد من المصادر العربية والأجنبية التي غطت جوانب من الرسالة .

وكانت للمقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع الأستاذ الدكتور خليل علي مراد دور كبير في الحصول على المعلومات فضلا عن المقابلات الشخصية مع أصدقائه المقربين وعدد من طلابه ، والرسائل النصية التي وصلت إلى الباحث من الأستاذ الدكتور خليل علي مراد وعدد من زملائه من مختلف الجامعات العراقية ، مثل جامعة البصرة ، والموصل، و تكريت ، وسامراء ، وكركوك ، وأربيل ، وكويه ، والسليمانية ، ودهوك ، وزاخو). فقد كانت للآراء التي قدموها دور مهم في سد الكثير من الثغرات التي لم نجدها في الوثائق الشخصية للأستاذ الدكتور خليل علي مراد وكذلك المصادر ولاسيما تلك التي تحدثت عن شخصيته ومنهجيه العلمي والأكاديمي وطريقة تعامله مع زملائه وطلابه .

أهم الصعوبات التي واجهت الباحث في رسالته فقد كان للوضع الصحي بسبب تفشي وباء كورونا ، وصعوبة التنقل بين المحافظات اثر كبير في الحد من قدرة الباحث على السفر إلى عدد من المحافظات العراقية لإجراء الكثير من المقابلات مع زملاء الأستاذ الدكتور خليل علي مراد المقربين ولاسيما جامعة البصرة ، فضلا عن ذلك ما واجهه الباحث من صعوبة في الحصول على بعض البحوث التي أنجزها الأستاذ الدكتور خليل علي مراد وذلك لعدم توافرها في المكتبات والمراكز البحثية وهي مفقودة عند الأستاذ الدكتور خليل علي مراد ، كما حاول الباحث الحصول على ملفة الدكتور خليل علي مراد أثناء دراسته الابتدائية في (مدرسة الوطن والحكمة) في محافظة كركوك لكن للأسف تم إزالة المدرسة وفقدت ملفات الكثير من طلبتها.

و ركزت الخاتمة على بيان الإسهامات الواضحة للدكتور خليل على مراد في كتابة التاريخ وتدوينه ، فهو احد الذين تتلمذوا على يد جيل الرواد من المؤرخين العراقيين مثل الذين أسسوا المدرسة العراقية ، وهو من أفضل المؤرخين المنتمين لتلك المدرسة التاريخية العراقية ، وهذا ما تطرقنا إليه في فصول الرسالة ، من ولادته ونشأته الاجتماعية ، وتعليمه ودراسته الابتدائية والثانوية ودراسته العليا (الماجستير والدكتوراه) ، ومسيرته العلمية والإدارية ، وإسهاماته في مجال التأليف والنشر ومنهجيته ، ومنهجيته في كتابة التاريخ ، والعوامل التي أسهمت في تكوينه الفكري التي جعلت منه باحثاً ومؤرخاً من طراز رفيع يحظى باحترام الآخرين ويمكن الإشارة إلى جملة النتائج التي توصلت لها الرسالة يمكن إجمالها بالنقاط التالية :

١-ينتمي الأستاذ الدكتور خليل علي مراد إلى قبيلة كلهور وهي من العشائر التي لها مكانة اجتماعية في محافظة ديالى.

٢-تأثر الأستاذ الدكتور خليل علي مراد بالبيئة الاجتماعية التي عاش فيها التي تركت أثرا كبيرا في شخصيته ، التي جعلت منه أنسانا محبا للخير ومساعدة الآخرين .

٣- وقف البحث على أكثر الأسس والعوامل البيئية والمعرفية والعلمية فضلا عن الفكرية جعلت منه أكاديميا مرموقا له ثقله ووزنه المتميز في الوسط الأكاديمي والثقافي. في العراق والوطن العربي.

٤-ترك الأستاذ الدكتور بصمة واضحة في الجامعات العراقية التي عمل فيها (البصرة ،والموصل ،وصلاح الدين / اربيل)، بتدريسه وإشرافه على العديد من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، فضلا عن اشتراكه في المؤتمرات والندوات في داخل العراق وخارجه ، وترأسه في اللجان العلمية أيضا .

٥-كان له أسلوبه الخاص الذي عرف به ، في الكتابات التاريخية وهو أسلوب السهل الممتنع) الذي يتميز بسلامة التعبير وبعيد عن التركيب اللغوية الصعبة وكُون له منهجية خاصة به قائمة على الأسس العلمية التاريخية ن التي جعلت منه مؤرخا يشار إليه بالبنان .

٦-تميز الأستاذ الدكتور خليل علي مراد برصانته العلمية وموضوعيته وسمو أخلاقه

وإتقانه لغات عالمية عديدة (اللغة العربية ، والانكليزية والتركية ، والعثمانية التركية ، فضلا عن اللغات الكوردية)، جعلت لدية القدرة الكبيرة الاطلاع على مختلف المصادر العثمانية والأجنبية والفارسية .وترجمة مجموعة مهمة من الوثائق والكتب .

٧- كان يشجع على الدوام طلبة الدراسات العليا على تعلم اللغة الانكليزية ولغة الموضوع الذي يريد طالب الدراسات الكتابة فيه ، وكان يحثهم على المصادر المهمة والرصينة سواء كان عربية أو أجنبية .

٨-كان الأستاذ الدكتور خليل علي مراد يعد الوثيقة مهمة في أي عمل أكاديمي فلا دراسة بدون وثيقة ، فهو يعد الوثيقة أمرا مقدسا ، ولذلك جاءت كتاباته ومؤلفاته رصينة لاعتماده على الوثائق .

ا. م. د. سلطان جبر سلطان

قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة الموصل

علاقة الموصل بدمشق في عهد إمارة ال طغتكين (٤٩٧_٥٤٩هـ)

شكلت الموصل عمقا استراتيجيا ليس لدمشق فحسب بل لعموم بلاد الشام وعليه فان المنطق كان يحتم ان تكون كلا من الموصل ودمشق متفقتين فً سياستها، لان اي تضاد سياسي بينهما ينعكس على المنطقة برمتها. واذا ما تتبعنا تلك العلاقة فً عهد السلاجقة نجد انها كانت قائمة على التعاون والتنسيق المشترك تجاه قضايا المنطقة. ويتجلى ذلك عندما حاصر الصليبيون مدينة انطاكيا، حيث سارع كل من قوام الدولة كربوقا والي الموصل وشمس الملوك دقاق اميٌر دمشق الى نجدتها. والملاحظ انه بعد هزيمة المسلمين على اسوار انطاكيا، لم يحدث اي تعاون مشترك بين دمشق والموصل، وقد دامت تلك القطيعة اثني عشر عاما . ولعل من بين الاسباب اوضاع الموصل نفسها التي كانت تمر بأزمة سياسية حادة فقد تولى امر الموصل للمدة ما بين(٤٩٥-٥٠٢ هجري) اربعة ولاة فضلا عن فقدان دمشق املاكها فً العراق وديار بكر، والتي كانت الموصل تقع فً الطريق المؤدي اليها. وانشغال شمس الملوك دقاق فً صراعه مع اخيه رضوان واستفحال امر الصليبيين. بعد ان تولى ظهير الدين طغتكين الامارة تنبه الى حقيقة هامة هي ان لابد له من الاعتماد على حليف قوي ومضمون يساعد على مواجهة ما يحيط به من اخطار، خصوصا وان القوى السياسية المجاورة لا يمكن

الاعتماد علّيها. فالخلافة الفاطمّية في مصر مثلا كانت تمر بمرحلة الانحلال والتدهور لا تكاد تستطّع ان تدافع عن نفسها. في حّين ان السلاطّين السلاجقة في العراق كانو منشغلّين بمشاكلهم الخاصة. وكانت حلب ضعّيفة فلم يجد طغتكّين طريقا للتعاون معها من الموصل، بعدان تغلبت على محنتها. فقد تولى امرها احد ولاة السلاجقة الاقوّياء وهو الامّير شرف الدّين مودود(٥٠٢-٥٠٧\١١٠٨-١١١٣م)

وكان اول لقاء جمع بّينهما حّين توجهت عساكر المسلمين لقتال الصلّيبيين، فاتفق كل منهما على التعاون والنصرة(٤).، وكان اللقاء الثاني بينهما(٥٠٥\١١١١م)حّين توجه الامّير مودود مع عدد كّبير من امراء المسلمّين من بّينهم الامّير سكمان القطبي ائب السلطان والامّير احمد امّير مراغة. لفتح مدّينة الرها مرة اخرى. فاجتمع كل من طغتكّين ومودود عند معرة النعمان. وترك كل منهما بقية الامراء بعدما عرفا نواياهم وعدم جدّيتهم في القتال.فتوجها الى حصن شّيرز بدعوة من الامّير سلطان بن منقذ صاحب امارة شّيرز بعد ان حاصره الصليبيون وكان طغتكّين كلما داهمه خطر يستنجد بمودود ففّي سنة (٥٠٦\١١١٢م) قام بلدوين الاول بمهاجمة احد اعمال دمشق ويدعى البثينية وقد احدث ذلك الهجوم خسائر ونقصا في الاقوات وغلاءفي الاسعار. فارسل طغتكّين الى شرف الدّين مودود يعلمه بالامر، فتوجه مودود من الموصل على راس جّيش كّبير فعبر الفرات واجتمع مع طغتكّين على مرج السلمّية واتفق رأّيهما على مهاجمة بلدوّين وحلفائه. وحينما علم جوسلّين بذلك التحالف سعى لتفتيت ذلك التحالف فعرض على طغتكّين الهدنة وتسليمّه حصن ثمانّين وجبلة، وعدم التعرض لدمشق مقابل اعطائه حصن الجّيس، لكن طغتكّين رفض ذلك .فالتقى الطرفان بالقرب من مدّينة طبرّية وهزم الصلّيبيين شر هزّيمة ووقع بلدوّين في الاسر وفّي غضون ذلك وصل لنجدة بلدوّين كل من امّير طرابلس وانطاكّيا فقوّيت معنوّياتهم، لكن طغتكّين ومودود تمكنا من تطوّيق الصلّيبيين واقعا بهم خسائر كبيرة. وتوجها بعد ذلك الى مهاجمة وتدمّير معظم البلدان الواقعة ما بّين مدّينة عكا وبّيت المقدس وكان ذلك نصرا عظّيما للمسلمّين.

م.م شيماء ماهر محمد

جامعة الموصل-كلية التربية الأساسية-قسم العلوم

مدارس الموصل

تعد مدينة الموصل من المدن المهمة في موقعها الجغرافي فهي حلقة وصل بين بلاد إيران شرقا والبحر المتوسط غربا وبين بلاد الأناضول شمالا والخليج العربي جنوبا ، لذا كانت من المدن المهمة في العصر العثماني والتي أسهمت في الحضارة الإسلامية بشكل مباشر في شتى الاتجاهات الحضارية ، وأشهرها الناحية الثقافية حين بنيت المدارس وبرز العلماء وأنتجوا الكثير من المؤلفات في شتى المجالات العلمية والثقافية إلا أنها مرت بفترة من الركود الحضاري بسبب سيطرة الأقوام الأجنبية على العراق ولما استولى عليها العثمانيون كانت حركة التعليم تسير على النمط القديم واستمرت الحالة إلى بداية العصر الحديث حيث أسست المدارس العديدة داخل المدينة وتوابعها ، وصب اهتمامنا في هذا المجال لان الحركة العلمية تعكس جهود أبناء البلاد في النهوض بمدينتهم في سبيل الرقى والتقدم .

لقد كانت مدينة الموصل من المدن العربية القديمة والتي أسهمت بشكل مباشر في خدمة الحضارة الإسلامية وتقدمها ، وكان موقعها يعتبر نقطة وصل مباشر بين الشمال والجنوب والشرق والغرب ، فقد نبغ فيها الكثير من العلماء الذين أسهموا في خدمة الحضارة الإسلامية في شتى الاتجاهات ، فيذكر عنها الجغرافي المقدسي بقوله : (كثير العلماء والمشايخ لايخلو من اسناد عال وفقيه مذكور) (واما ياقوت الحموي فيقول : (وأما ما ينسب إلى الموصل من أهل العلم فأكثر من أن يحصوا ولكن نذكر من أعيانهم وحفاظهم ما ربما احتيج إلى كثير من الوقت عند الكشف عنهم () وقد تأسست في مدينة الموصل الكثير من المدارس التي بنيت لغرض تدريس الطلبة واعداد العلماء وكانت في بداية أمرها ملحقة بالجوامع ثم استقلت عنها فيما بعد ولقد ترك لنا ابن جبير وصفاً ٥٨٠هـ/١١٨٤م لبعض هذه المدارس والتي كانت موجودة حين زيارته للموصل سنة ١١٨٤م فيقول : (وفي المدينة مدارس للعلم نحو الستة او ازيد على دجلة تلوح كأنها القصور المشرفة) (حيث كانت الموصل قد بلغت فيها الحركة العلمية أوجها في عهد الدولة الأتابكية من سنة ٥٢١-٦٦٠ هـ / ١١٢٧ -١٢٦١م ، فقد بنيت فيها الكثير من المدارس والجوامع ومداس الحديث ، ويرجع انتقال التعليم من المساجد إلى المدارس إلى سنة ٤٠٩هـ / ١٠١٨م ، حيث بنى نظام الملك أولى المدارس النظامية والتي سميت باسمه ، وقد ذكر ابن خلكان ذلك بقول ه : (ان الوزير

السلجوقي نظ ام الملل ك الطوسي المتوفى سنة ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م أول من احدث المدارس في الإسلام، وان أول مدرسة أُنشئت في بغداد سنة ٤٥٧هـ / ١٠٦٤م الأ اننا نجد ان هناك مدارس أنشئت قبل نظام الملك كما يشير الأستاذ ناجي معروف

وواحدة من المظاهر الثقافية في الموصل منذ قرون طويلة هي انتشار المدارس الملحقة بالجوامع او المنفردة التي أسسها تجار وعلماء او حكام الموصل على التوالي وقد كان تأسيس مدرسة في الموصل بمثابة دلالة على اهتمام هذه العائلة او تلك بالعلوم والمعارف وقد درّست هذه المدارس شتى صنوف المعرفة لما احتوته من مؤلفات نادرة ونفيسة في الطب والفلك والادب والنحو والعلوم الدينية والإنسانية، وقد تخرج من هذه المدارس مئات العلماء وكانت مركز استقطاب ديني وثقافي وتجاري لطلاب العلم من المناطق المحيطة بالموصل من اكراد وتركمان وشبك وغيرهم من الذين حصلوا على الاجازات العلمية من هذه المدارس ودرسوا على شيوخ موصليين، وقادت هذه الحركة العلمية في الموصل الى نهضة ثقافية لكنها كانت أيضا وسيلة اقتصادية مربحة لسكان الموصل، فقد كانت هذه المدرسة تملك وقفيات وكان الطلاب يدرسون فيها ولا يتحملون نفقات السكن او المأكل والمشرب ،فقد كان طلبة العلوم الشرعية يكملون علومهم على يد مشايخهم في الموصل، ويمكن فهم الحركة العلمية في الموصل بشكل اكثر تفصيلا بالاطلاع الاطلاع على كتاب تاريخ علماء الموصل لمؤلفه احمد مُحَمَّد المختار (في جزأين) صدرت طبعته الثانية المزيدة عام ١٩٨٤ وكتاب مخطوطات الموصل لمؤلفه داؤد الجلبي الذي صدر سنة ١٩٢٧ هذه المدارس المذكورة ادناه في الموصل القديمة:

١- مدرسة ابن يونس النحوي: تقع في محلة الشهوان جنوبي شط المكاوي على شاطيء دجلة سميت بالزينية نسبة لبانيها زين الدين علي كجك ابي الملك المعظم مظفر الدين كوكبري صاحب اربل.

٢- المدرسة الاحمدية: بناها احمد افندي كاتب العربية ق ١٦، كان كاتب عند الوزير سليمان باشا الجليلي (١١٥٢ – ١٢١١ هـ / ١٧٤٠ – ١٧٩٦ م) احتوت ٢٦٠ من اندر وانفس المخطوطات في شتى المجالات العلمية والأدبية.

٣- مكتبة المدرسة الإسلامية : تقع في الجامع النوري الكبير وتعرضت للاغلاق من قبل الإنكليز في تشرين الثاني ١٩١٨ بسبب الدسائس والوشايات ضد المدرسة، رعاها الجليليون لاسيما احمد بك بن أيوب بك الجليلي، احتوت ٦٨ مخطوطة في شتى المجالات وفيها مخطوط طب نادر "تسهيل المنافع في الطب والحكمة المشتمل على شفاء الاجسام وكتاب الرحمة" للشيخ إبراهيم الأزرق، ومخطوط غنية المحصلين في ترجمة تحفة المؤمنين (الطب).

٤- مدرسة جامع الاغوات: تقع في جامع الاغوات في سوق باب الجسر بين الجسر القديم والحديث بناها إبراهيم وإسماعيل ابنا عبد الجليل سنة ١١١٤ تلفت كتبها والتي احتوت على نسخ من مخطوطات في مجالات متنوعة.

٥- مدرسة جامع باب الطوب: تقع في باب الطوب بنيت ١٢٣١ عمرها عبو التتنجي في ولاية احمد باشا الجليلي منشيء جامع النبي شيت .

٦- مدرسة جامع الباشا: تقع في سوق السراجين ويحيط به سوق الصفارين انشأها الحاج حسين باشا الجليلي واكملها ابنه مُحَمَّد امين باشا بنيت ١١٩٢، فيها مصحف يعود تاريخه الى ١٠٥٠ مكتوب بالثلث بينها اسطر بالنسخ. واحتوت المدرسة ٣٦٨ مخطوط تنوعت بين شتى العلوم.

٧- مدرسة بكر افندي: تقع في محلة رأس الكور انشأها يونس افندي سنة ١١٩٤ احتوت ١١٥ مخطوط نادر في شتى العلوم.

٨- مدرسة جامع جمشيد: تقع في محلة جمشيد .

٩- مدرسة جامع الجويجاتي: تقع في محلة باب الجديد ٩٠٠ للهجرة درس فيها عبد الله افندي النعمة.

١٠- مدرسة جامع حمو القدو: تقع في سوق الميدان بناها الحاج حمو القدو سنة ١٢٩٨ فيها سرداب يقال ان الشيخ علاء الدين حفيد عبد القادر الجيلاني مدفون فيها، واحتوت ١٦ مخطوط لا تقدر بثمن.

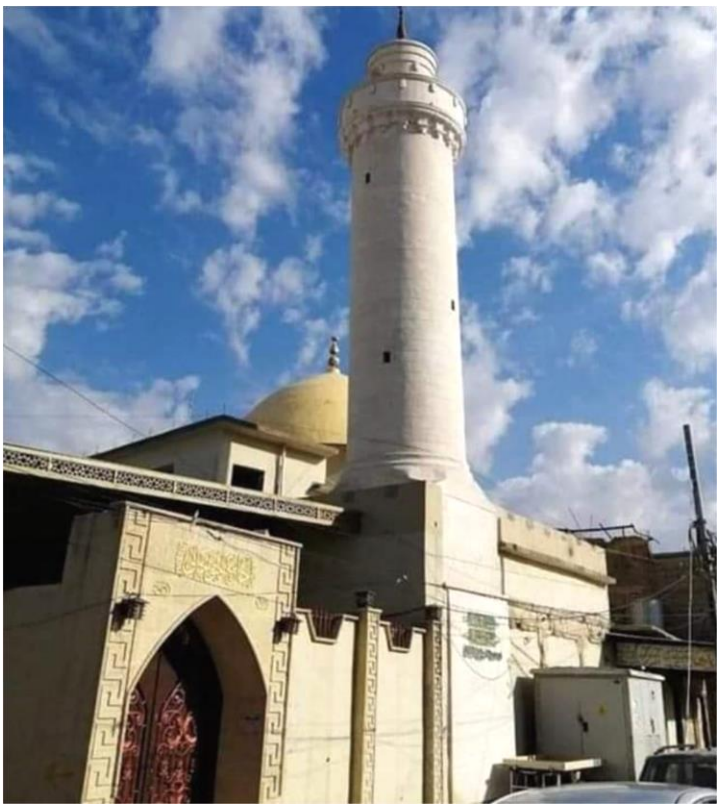

مدرسة جامع الخاتون: تقع في محلة حوش الخان انشأتها مريم خاتون بن مُحَمَّد باشا الجليلي وامها هيبة الله خاتون بنت عبدالله سنة ١٢٤١ احتوت ٥٥ مخطوطة من النوادر والنفائس.

١١- مدرسة جامع خزام: تقع في محلة خزام بنيت سنة ١١٠٧ قام الشيخ ابي الهدا الصيادي بتحسين المدرسة على زمن السلطان العثماني عبد الحميد الثاني واحتوت ١٩ من اندر المخطوطات.

١٢- مدرسة جامع العراقدة: تقع في محلة حمام المنقوشة قريبة من الطريق المؤدي الى محلة خزرج، بنتها عائشة

وفتحية من نساء الجليليين سنة ١١٩٤ واحتوت ٩ مخطوطات نادرة.

١٣- مدرسة جامع العمرية: تقع في محلة الشيخ مُحَمَّد، انشأها عام ٩٧١ قاسم العمري بن حسن جد الطائفة العمرية في الموصل وهو مدفون في الجامع لم تحتو كتب.

١٤- مكتبة الجامع النوري الكبير: تقع داخل الجامع الكبير احتوت ٦٨ من أنفس المخطوطات.

١٥- مدرس جامع المحمودين: سمي هكذا نسبة الى حامد ومحمود وهما من العلويين الذين قتلهما الخوارج ويقع في محلة المحمودين انشأها محمود باشا الجليلي سنة ١٢١٢ واحتوت ١٩ كتاباً مطبوعاً و٢٨ مخطوطة.

١٦- مدرسة الحاج حسين بك في جامع السلطان اويس: تقع في محلة باب المسجد انشأه الحاج جمعة من اغنياء تلك المحلة بدأ بناءه ١٠٩٣ وأتمه ١٠٩٥ وبنى المدرسة الحاج حسين بك سنة ١٢٦٩ واحتوت ١٥ كتاباً مطبوعاً و٩٤ مخطوطاً.

١٧- مدرسة الحبار: تقع في محلة باب النبي مقابل جامع النبي جرجيس بناها عبد الرحمن اغا (ليس فيها كتب)

١٨- مدرسة الحجيات: تقع في محلة القنطرة قرب حمام باب البيض بنتها الحاجة عادلة والحاجة فتحية بنتا عبد الفتاح باشا الجليلي وهما مدفونتان في غرفة الى جانب المدرسة، واحتوت ٣٠٦ مخطوط بمختلف صنوف العلوم والمعارف.

١٩- المدرسة الحسنية: وتسمى مدرسة حسن باشا في محلة الرابعية مقابلة لدار القصادة الرسولية وملاصقة لقسم النساء من حمام قره علي، بنتها فردوس خاتون بنت يحيى اغا زوجة حسن بك بن الحاج حسين باشا الجليلي سنة ١٢٣٢، احتوت المدرسة ٣١٧ من نفائس المخطوطات.

٢٠- مدرسة الخياط: مدرسة احمد افندي الخياط في محلة الامام إبراهيم في جادة النبي جرجيس بنيت ١٢٧٠ تعرف حاليا باسم (دار الصلاح) احتوت ١٧ كتابا مطبوعا و ١٣٠ مخطوطا.

٢١- مدرسة ديوان افنديسي : تقع في محلة الخاتونية بناها احد اجداد عبدالغني افندي احد اجداد السادة ونقلت كتبها لمكان اخر.

٢٢- مدرسة سعد الدين : في محلة الميدان قرب شط الجومة مطلة على دجلة انشأها الطغرائي صاحب لامية العجم حين كان في الموصل في خدمة مسعود بن مُحَمَّد ملكشاه بن الب ارسالن السلجوقي (لا كتب فيها).

٢٣- مدرسة عبد الرحمن جلبي الصائغ: تقع في محلة الامام إبراهيم غربي مسجد الامام إبراهيم بناها عبد الرحمن جلبي بن مُحَمَّد الصائغ احد تجار الموصل سنة ١٢٥٠، واحتوت اكثر من ٢٦٠ مخطوطا.

٢٤- المدرسة العبدالية: تقع في باب السراي داخل جامع العبدالية انشأها وانشأ الجامع الحاج جرجيس بن إسماعيل بن الحاج يحيى العبدال سنة ١٢٠٣، احتوت٥٧ مخطوطا.

٢٥- المدرسة العثمانية في جامع الرابعية: تقع في محلة الرابعية بين شهر سوق وحمام قره علي انشأتها رابعة خاتون بنت إسماعيل باشا الجليلي سنة ١١٨٠ وفيها ما لا يقل عن ٤٩ مخطوطة.

٢٦- مدرسة فتحية خاتون: مقابلة لجامع الرابعية، بنتها فتحية خاتون بنت سليمان اغا سنة ١٢٧١ وكانت مخصصة للصبيان.

٢٧- المدرسة المحمدية في جامع الزيواني: في محلة باب البيض انشأها مُحَمَّد باشا بن مُحَمَّد امين باشا الجليلي ١١٩٣، احتوت ٣٠٧ مخطوط نفيس.

٢٨- مدرسة محمود بك محضر باشي: في باب النبي قريبة من سوق الشعارين ومجاورة لجامع النبي جرجيس.

ساذكر فيما تبقى فقط أسماء المدارس و المكتبات الخاصة في المدينة القديمة

١. مدرسة مسجد بنات الحسن
٢. مدرسة مسجد الحاج شريف

٣. مدرسة السبيلخانة

٤. مدرسة مسجد الشالجي

٥. مدرسة مسجد الشيخ ابي العلا

٦. مدرسة مسجد عثمان الخطيب

٧. مدرسة مسجد عمو البقال

٨. مدرسة مسجد محضر باشي

٩. مدرسة مسجد المدرس

١٠. مدرسة مسجد منصور الحلاج

١١. مدرسة الملا زكر

١٢. مدرسة النبي جرجيس

١٣. مدرسة النبي دانيال

١٤. مدرسة النبي شيت

١٥. المدرسة النعمانية

١٦. مدرسة يحيى باشا

المكتبات الخاصة بالأسر الموصلية في الموصل القديمة:

احتوت هذه المكتبات وهي التي تعود للأسر الموصلية القديمة التي استقرت في المدينة القديمة على اكثر من ٤٥٠٠ مخطوط نادر ونفيس وهي التي تم احصاءها فقط وفقدت كلها بسبب الدمار الذي لحق بالبيوت ومخازن الكتب ومكتبة الأوقاف المدمرة حاليا:

١- مكتبة إبراهيم جلبي عطار باشي

٢- مكتبة أبناء سليمان افندي النائب

٣- مكتبة احمد بك بن أيوب بك الجليلي

٤- مكتبة ادريس افندي العمري

٥- مكتبة ال الشربتجي

٦- مكتبة امين افندي اغوان

٧- مكتبة توفيق افندي النائب

٨- مكتبة الحاج امين بك بن أيوب بك

٩- مكتبة حسيب افندي السعدي البيطار

١٠- مكتبة الدكتور داؤد الجلبي

١١- مكتبة سعيد افندي بن الحاج حسين اغا

١٢- مكتبة سعيد جلبي الحاج ثابت

١٣- مكتبة سليمان افندي بن عبد الحافظ العمري

١٤- مكتبة سليمان بك الجليلي

١٥- مكتبة شريف جلبي ابن الحاج عبدالله زكريا

١٦- مكتبة الشيخ طاهر افندي

١٧- مكتبة صديق افندي بن عبد الحافظ افندي

١٨- مكتبة ضياء بك بن عبد الرحمن بك

١٩- مكتبة طاهر افندي العمري

٢٠- مكتبة عبدالله افندي آل رئيس العلماء

٢١- مكتبة عبدالله افندي بن الحاج علي افندي

٢٢- مكتبة عبدالله الجلبي

٢٣- مكتبة عبد الغني افندي النقيب

٢٤- مكتبة علي افندي بن داؤد افندي الصائغ

٢٥- مكتبة فاروق افندي الدملوجي

٢٦- مكتبة القس سليمان الصائغ

٢٧- مكتبة القس يعقوب

٢٨- مكتبة مُحَمَّد اسعد افندي بن امين افندي العمري

٢٩- مكتبة مُحَمَّد علي افندي بن الخليفة

٣٠- مكتبة محي الدين افندي ابي الخطاب

٣١- مكتبة مصطفى افندي بن محمود افندي العمري

٣٢- مكتبة نشأة افندي الفيضي

٣٣- مكتبة نشأة بك بن عبدالله بك.

قائمة المراجع:

١. ابن منظور،(د، ت)، لسان العرب، المجلد الثالث، الطبعة الأولى، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٢. ألعمري ، ياسين بن خيرالله : منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء ، مطبعة المعارف، الموصل : ١٩٥٥.

٣. -الهلالي ، عبدالرازق : تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ -١٩١٧ ،بغداد .

٤. عبدالقادر ، نوري احمد : الموصل والحركة القومية العربية ١٩٢٠ -١٩٤١ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الآداب : ١٩٨٨.

٥. شيلدز ، سارة : الموصل قبل الحكم الوطني في العارق ، خلية نحل تصنع بيوتاً مخمصة الاضلاع ، ترجمة باحثة الجومرد ، ط١ ،الموصل : ٢٠٠٨.

٦. - = = :تاريخ الموصل ، ج٢ ،دار الكتب ، جامعة الموصل : ٢٠٠١.

٧. الجلبي ، داؤد : مخطوطات الموصل ، بغداد : ١٩٢٧.

٨. البيومي ، السباعي : التربية وطرق التدريس واتصالها بعلم النفس ، مطبعة ابي الهول ، مصر : د.ت.

٩. -الديوه جي ، سعيد : تاريخ الموصل ، ج١ ، مطبعة جامعة الموصل : ١٩٨٢.

م.د. لقاء خليل اسماعيل / اعدادية المعرفة للبنات

و م.د. عمر ساجد مخلف/ قسم التاريخ/ كلية التربية/ جامعة سامراء

المدارس الاهلية الابتدائية في الموصل الواقع والطموح

انتشرت المدارس الاهلية في الآونة الاخيرة في انحاء العراق كافة واصبحت الاعلانات عنها بشكل كبير جداً حتى اصبح اقبال الناس عليها نتيجة لتلك الاعلانات المتزاحمة على ارصفة الشوارع متزايداً للغاية لاسيما الاسر ذو الدخل الجيد فقد عملوا الكثيرين منهم الى ارسال ابنائهم لتلك المدارس والتي امتازت بالخدمات العالية والمتعددة فضلاً عما يقوم به المدرس من اداء واجبه بكل اخلاص وتفاني كما تميزت المدارس الاهلية بالارتباط المباشر بين المدرسة واولياء امور الطلبة والتي في الحقيقة شكلت احراجاً كبيراً على التعليم الحكومي لما استقطبته تلك المدارس الاكفاء من الاساتذة وذلك عن طريق التقديم الى التقاعد قبل الموعد القانوني.

اولاً _ المدرسة لغة اصطلاحاً

المدرسة لغةً: أخذت المدرسة من الفعل "دَرَسَ" ، والتي تعني دَرَسَ الكتاب : يُدَرِسُهُ و دِراسَة ، ودَارِسُه أي عناده حتى انقاد لحفظه، وجاءت تسمية المِدرَسَةُ: بأنها مكان دراسة وطلب المعرفة، وجمعها مَدَارِس(خليل الجر، ص١٠٨٧).

اما المدرسة اصطلاحاً : مؤسسة اجتماعية معقدة ، لايمكن إحداث التغير في احد اجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية (وطفة الشهاب ، ٢٠٠٤، ص١٦)

ثانياً : نشأة المدرسة ومراحل تطورها :

يرجع اصل لفظ المدرسة الى الاصل اليوناني Schole والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم أو لتثقيف الذهن (عليواش ، ٢٠٠٥).

ويمكن الاشارة الى اول مدرسة نشأت في المجتمعات البشرية كانت مع ظهور الحضارات القديمة كالحضارة الصينية والهندية و الفرعونية والبابلية ، فالفراعنة اهتموا بإنشاء أول المدارس التي ظهرت في العالم (ابراهيم ناصر، ١٩٩٦، ص٧٧-٧٨).

ثالثاً : المدارس الاهلية في الموصل نشأتها وتطورها

انشأت المدارس الاهلية الاجنبية في العراق ، وتأسست بموجب "الامتيازات الاجنبية والفرامين التي أصدرتها السلطات العثمانية في شتى الظروف والمناسبات والتي سميت بأسم "كابيتو لاسيون" (الحصري ، ١٩٦٠، ص١٤٢)

وفي سنوات الاحتلال البريطاني للعراق، لم يكن هناك تشجيع على افتتاح المدارس الاهلية، إذ الغيت المدرسة الثانوية الاعدادية الملكية في الموصل (البازركان، ص١١٠- ١١١) وافتتحت المدرسة الاهلية الاسلامية في الموصل كما جرى تغيير اسمها الى المدرسة الفيصلية سنة ١٩٢٦ واستمرت تلك المدرسة للقيام بوظائفها التعليمية في السنوات اللاحقة (درويش، ص٤٩٣)

فكان لجميع تلك المدارس الدور الوطني البارز لاسيما مدرسة التفويض الاهلية ومدرستا النجاح والاسلامية في الموصل (وزارة المعارف، ١٩٣٩، ص٣١)

مدارس الموصل حتى عام ٢٠١٤

قبل الاحتلال الامريكي للعراق فتحت الافاق حول فكرة تأسيس المدارس الاهلية الا ان العمل والمباشرة بها لم تتم حتى عام ٢٠٠٥، (عطية، ٢٠١٩، ص٦٣٧) فقد كانت فكرة الانشاء مطروحة من قبل الاستاذ ناهض الرمضاني،، فعمل على تأسيس النواة الاولى للمدرسة التي عرفت بمدرسة الاوائل الابتدائية المختلطة.

لم تكن مدرسة الاوائل الوحيدة في مدينة الموصل فقد عقبها عدد كبير من المدارس والتي بلغ عددها اكثر من (٦٠) مدرسة موزعة في اغلب احيائها، وسنبين نبذة مختصرة عن تلك المدارس منها : مدرسة المبدعون الابتدائية الاهلية المختلطة والتي اسست عام ٢٠٠٨، مدرسة النبراس الابتدائية الاهلية المختلطة والتي اسست عام(٢٠٠٩) ومدرسة زهور العراق الابتدائية الاهلية المختلطة والتي اسست عام ٢٠٠٩ ومدرسة الامتياز الاهلية الابتدائية المختلطة فقد اسست سنة ٢٠١٠ (ادارة المدرسة، ٢٠٢٠)، ومدرسة الرحمة الابتدائية المختلطة والتي اسست عام ٢٠١١

ومدرسة ارض الرافدين الابتدائية الاهلية المختلطة والتي اسست عام ٢٠١٢، ومدرسة دار المعرفة الابتدائية الاهلية المختلطة والتي اسست عام ٢٠١٣(وزارة التربية، ٢٠١٩)

على الرغم من كثرة عدد المدارس الاهلية في الموصل وتميز العديد منها بالأداء العلمي واستخدام الاساليب التكنولوجية الحديثة ووسائل الراحة المتمثل بنقل الطلبة بالإضافة الى قلة اعداد الطلبة، لا ان الكثير من هذه المدارس اتسمت بارتفاع الاجور للسنة الدراسية، فضلاً عن اقبال اولياء الامور للتقديم عليها وذلك لضامن نجاحهم والحصول على درجات عالية، كما ان ازدياد اعداد المدارس من اجل المتاجرة والحصول على المبالغ المالية من قبل الطلبة لاسيما ابناء العوائل ذو الدخل المرتفع، وعلية يمكن ان تتابع هذه المدارس من قبل اللجان المهتمة بالتربية وان تضع قوانين موحدة لكيفية القبول والقسط السنوي فضلاً عن اختبار التدريسيين انفسهم بكفاءتهم للتدريس لاسيما وان طلبة المراحل الابتدائية هم البذرة الاساسية والمهمة للمراحل اللاحقة.

م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي

مركز دراسات الموصل

عرض كتاب الموصل في العصر العباسي الاول (١٣٢-٢٤٧هـ/٧٥٠-٨٦١م)

نالت مدينة الموصل إهتمام ورعاية الباحثين الذين دونوا تاريخها بمراحله المختلفة لاسيما في العصور الاسلامية بفتراته الزمنية المختلفة، ومن الكتب التي صدرت حديثاً والتي تخص الموصل وعلاقتها بالخلافة العباسية في العصر العباسي الاول كتاب (الموصل في العصر العباسي الاول(١٣٢-٢٤٧هـ/٧٤٩-٨٦١م) للدكتورة خولة محمود مُحَّد علي الصميدعي الذي صدر عن دار نون للطباعة والنشر والتوزيع في طبعته الاولى لعام ٢٠٢١ وبواقع (١٦٢) صفحة.

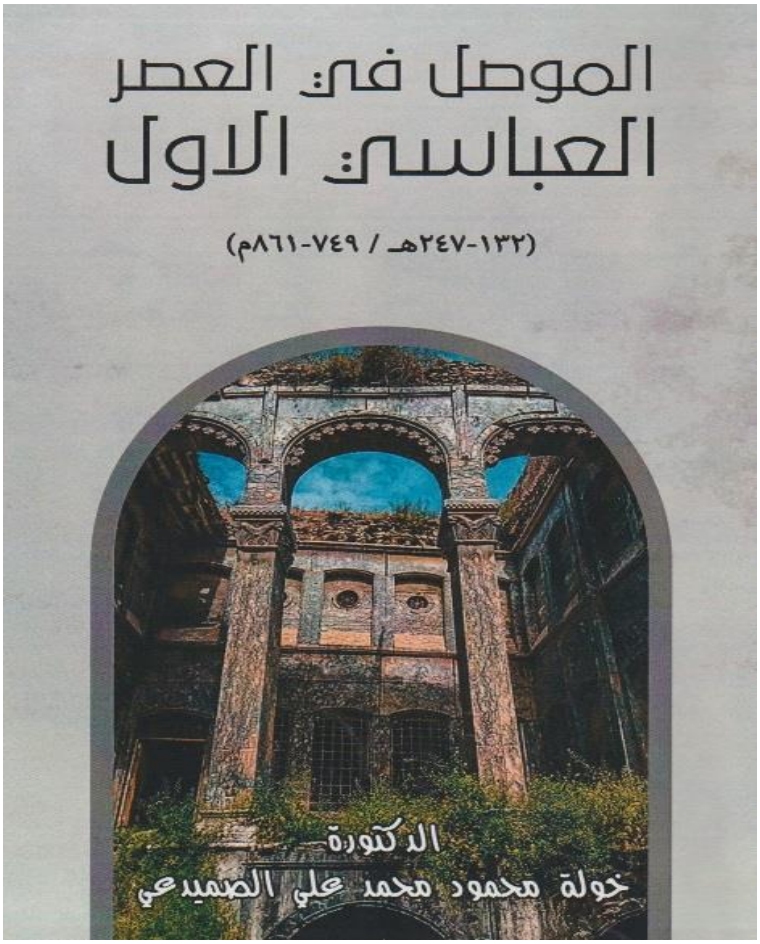

وتطرقت المؤلفة في مقدمة الكتاب الى سبب اختيارها لهذا الموضوع وهو دراسة اوضاع مدينة الموصل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العصر العباسي الاول (١٣٢-٢٤٧هـ/٧٤٩-٨٦١م)، هو ان هذه الفترة مثلت مرحلة انتقال من سيادة الدولة الاموية الى الدولة العباسية، وما ترتب على ذلك من آثار على مجمل النواحي الحياتية في الموصل. كما كانت مدينة الموصل منذ نهاية العصر الاموي وبداية العصر العباسي الاول مَسرحاً لنشاط الحركات السياسية وحركات الخوارج والقبائل العربية؛ لذا فقد بذل الخلفاء العباسيون جهوداً كبيرة للقضاء على عوامل الفوضى والفتنة فيها بغية تحقيق الاستقرار الاجتماعي والازدهار الاقتصادي والثقافي، ولضمان سلامة الدولة العباسية وسيادة الامن في أرجائها.

اشتمل الكتاب على مقدمة وتمهيد و خمسة فصول وخاتمة، إذ جاء تقسيمها كما ورد في مقدمة الكتاب بالشكل الآتي:

اشتمل الفصل الاول على الحديث عن الموصل وعلاقتها بالخلافة العباسية، أما الفصل الثاني فركز على الحياة الاجتماعية في الموصل في العصر العباسي الاول، وتحدث الفصل الثالث عن الحياة الاقتصادية في الموصل في العصر العباسي الاول. فيما جاء الفصل الرابع للحديث عن الموارد المالية في الموصل في العصر العباسي، على حين ان الفصل الخامس تضمن الحديث عن الحياة العلمية والثقافية في الموصل في العصر العباسي الاول ثم الخاتمة.

وفيما يخص التمهيد فقد مثل لمحة سريعة عن اوضاع الموصل السياسية في اواخر العصر الاموي و بداية العصر العباسي والذي شمل:

اولاً: إلقاء نظرة عامة عن الموصل وما تعرضت له في اواخر العصر الاموي الى سلسلة من الاحداث السياسية التي اسهمت في نهاية الدولة الاموية سواء اكان بموقف اهل الموصل تجاه الامويين في عهد الخليفة مروان بن مُحَمَّد خاصة او من تأثير الحركات الخارجية التي استنزفت الكثير من جهود مروان بن مُحَمَّد التي اضعفت من قوة الدولة ونشرت الفوضى والاضطراب والقلق.

ثانياً: حركات الخوارج: اذ يعدون من اقدم الفرق الاسلامية التي ظهرت بعد معركة صفين سنة (٤١هـ/٦٦١م) بين معاوية بن ابي سفيان وبين الخليفة علي بن ابي طالب، واستوطن قسم من هؤلاء في اقليم الجزيرة ومنهم ظهرت هذه الحركات، ولقد اطلق عليهم اسماء مختلفة، وفي نهاية الخلافة الاموية اتسعت هذه الحركات من حيث العدة والعدد بدليل الجيوش الكبيرة التي وصلت الى الموصل. وكان اقليم الجزيرة احد المراكز المهمة لحركات الخوارج بحيث يمكن القول أنّ اغلب الثورات التي كانت في هذه الفترة قد خرجت من الجزيرة وكانت هذه الحركات مصدر قلق للدولة الاموية.

اما الفصل الاول، فقد تطرق الى حالة الموصل في ظل الخلافة العباسية وان سياسة العباسيين فيها تتركز في اتجاهين: الاول هو زيارة الخلفاء المتكررة للاطلاع على الامور بأنفسهم والحفاظ على الامن والاستقرار ومتابعة اعمال الولاة وسلوكهم تجاه الرعية، والثاني يكمن في تعيين ولاة قديرون على ادارة الموصل ومراقبتهم مراقبة شديدة حتى لايقعوا في اخطاء قد يسبب اثارة المشاكل.

وتناول الفصل الثاني الحياة الاجتماعية في الموصل من حيث دراسة البنية السكانية للموصل والمؤثرات التي تركت بصماتها واضحة جلية في حياة السكان واثر سياسة الخلفاء والولاة على حالة الاستقرار السكاني. كما تناول الفصل ايضاً العادات والتقاليد السائدة في الموصل في تلك الفترة من زواج وخِتان وغِناء وغيرها من المراسيم التي طبعت اهل الموصل بطابع خاص تميزت به من غيرها من المدن. ثم تحدث الفصل عن دور المرأة في جوانب الحياة المختلفة السياسية والاجتماعية والثقافية ومدى مساهمتها الى جانب الرجل في الحياة العامة على اعتبار ان المرأة شكلت عنصراً مهماً من عناصر البناء الاجتماعي، فقد كان لبعضٍ منهُنَّ دورٌ بارز في الأحداث السياسية التي شهدتها المدينة. وظهر منهن شاعرات ومحدثات نهضن بأدوار مهمة في الحياة الثقافية وفي البناء الاجتماعي.

وعرض الفصل الثالث الى دراسة الاوضاع الاقتصادية في الموصل فتناول احوال الزراعة بما فيها نظام الاراضي ونظام الري واهم المحاصيل الزراعية، كما تحدث عن الصناعة واهم المنتجات الصناعية ودورها في تطوير النشاط الاقتصادي في الموصل، وتناول كذلك التجارة والعوامل المشجعة على النشاط التجاري، ثم عرض الفصل الى دراسة الطرق التجارية والبرية والنهرية، وكذلك اسواق الموصل واهميتها في تبادل السلع (الصادرات والواردات)، وتحدث الفصل عن وسائل التعامل التجاري وما له من اثر في ازدهار الحياة الاقتصادية في الموصل.

وتعرض الفصل الرابع الى دراسة الموارد المالية في الموصل واهميتها في مجالات الحياة المختلفة، والوقوف عند اهم موارد الدولة المالية كالخراج والجزية والعشور والغنائم والزكاة وغيرها واهميتها في امداد خزينة الدولة بالاموال والتطرق الى كل واحد من هذه الموارد ومعرفة مقدار ما تزود به الدولة.

وتناول الفصل الخامس والاخير الحياة الثقافية، فقد اقتصر على بيان دور من ظهر فيها من الفقهاء والعلماء والقضاة والمؤرخين والشعراء، وكذلك دور المدارس والمكتبات. ودور العلم واثرها في تطوير الحياة الثقافية والفكرية في الموصل في هذه الفترة.

فضلاً عن الخاتمة حيث توصلت مؤلفة الكتاب الى جملة من النتائج لعل ابرزها ان الغرض من دراسة اوضاع مدينة الموصل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العصر العباسي الاول هو معرفته تركيب المجتمع في الموصل والعوامل التي اثرت على أوضاع السكان ومدى اثر الاوضاع السياسية عليهم، ومدى تأثيره على

الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، ثم بينت المؤلفة من خلال دراسة الجوانب الاجتماعية ما كان سائداً في الموصل من عادات وتقاليد مختلفة ميزت اهل الموصل عن غيرهم وطبعتهم بطابع خاص. كما انه برز عدد من العلماء والفقهاء والمحدثين والشعراء في هذه الفترة الذين اسهموا في تطوير الثقافة في الموصل، كما اسهمت المدارس ودور العلم والمكتبات في ازدهار الحياة الثقافية في الموصل.

وخَتَمتْ المؤلِفة الكِتاب بقائمة لمصادر الكتاب ومراجعه التي شملت كتب التواريخ العامة وكتب البلدانيين، وكتب التراجم، وبعض الرسائل الجامعية الاكاديمية اضافة الى البحوث المنشورة في الدوريات والمجلات المحلية.

الباحث في التراث

محمد توفيق الفخري

مقترح انشاء مشروع لتوفير الماء الخابط لمدينة الموصل وضواحيها

منذ اكثر من ٧٥ عاماً وصلت بغداد العاصمة مع والدتي فوجدت هناك تأسيسات مائية توفر الماء الخابط لتدخل دور المواطنين بأنبوب حديدي قطر ٢ انج وذلك ماشاهدته في الدار المستأجرة من قبل عمتي في محلة الهويدي القريبة من شارع أبي نؤاس وطيلة هذه الفترة فان الموصل تفتقر لهكذا مشروع ما يؤدي الى ان حدائق الدور والحدائق العامة تنافس المواطن على ماء الشفة والاستعمالات المنزلية الذي اصبح شحيحاً ويتعذر الحصول عليه في العديد من الاحياء السكنية القديمة مثل موصل الجديدة وحي الثورة وحي الابار وغيرها من الاحياء ايمن الموصل وحي السكر والصديق والبلديات والحدباء ايسر الموصل.

هذا اذا وضعنا في الحسبان ان كل احياء الموصل القديمة مخطط لها توفير ماء الشفة والاستعمالات المنزلية فكيف بنا اذا توسعت المدينة واضيف اليها احياء عشوائية واخيراً تم السماح لتقسيم الأراضي الزراعية وجعلها سكنية مثل حي التنك (النهروان) ومشيرفة والهرمات وغيرها ايمن الموصل والعركوب ومقاطعة الجبلية بلبل تبه وجديدة وغيرها من الاحياء في ايسر الموصل والتي لم تكن مشمولة في مخططات انشاء محطات تصفية الماء عند

تصميمها ووضع الحسابات لها واذا اضفنا تكلفة تنقية المياه وتعقيمها لجعلها صالحة للشرب والاستعمالات المنزلية الأخرى والتي تذهب سدآ اذا ما استعمل هذا الماء في ري بساتين الدور والمتنزهات العامة، يضاف الى ذلك ماعاناه أهالي

الموصل من سكان الساحل الأيمن وخاصة بعد اشتداد المعارك بعد شباط ٢٠١٧م من انقطاع تجهيز الدور بالماء الصافي الامر الذى حدى بالأهالي الى الاستقاء من مياه الابار التي حفروها تحسباً لهذا الطارئ والتي كانت ملوثة بالأملاح وفيها نسبة كبريت عالية وما تحويه هذه المياه من مخلفات بزل ونضوح خزانات المياه الثقيلة للدور السكنية والتي تشكل خطراً عالياً على صحة الانسان، الامر الذي حدى بالأهالي الى جلب المياه من النهر والملوثة هي الأخرى بمادة الكبريت من عين كبريت وقبلها مجاري الصرف الصحي لمجرى ماء وادي عكاب مروراً بمياه الصرف الصحي للمستشفيات في المجمع الطبي ومياه المجاري التي تصب في النهر من منطقة باب الشط والقليعات.

كما اضطر الأهالي (وانا منهم) الى جمع مياه الامطار من مزاريب دورهم لاستعمالها للمرافق وغيرها من الاستعمالات الأخرى.

ولو كان هناك مشروع ماء خابط بالمواصفات التي سأقترحها لما احتاج المواطن للالتجاء الى تناول الماء من المصادر أعلاه والتي هي مشبعة بالمواد المسرطنة.

مقترحي للمشروع تختلف مواصفاته الفنية والهندسية كالتي متوفرة في الماء الخابط في بغداد والذي يتوفر بواسطة المضخات الماصة الكابسة باستعمال الكهرباء او المكائن ويركز اقتراحي على سحب مياه النهر من سد الموصل او مابعده وايصال الماء الى ايمن الموصل وايسرها بطريق الاسالة (الاواني المستطرقة) بدون استعمال الطاقة الكهربائية مستغلين ارتفاع مستوى الأراضي عن سطح البحر وجريان المياه سيحاً من الشمال الى الجنوب وهو ما توفره طبيعة الأراضي في الموصل(التي تختلف عن طبيعة مجرى نهر النيل من الجنوب الى الشمال).

انا الا ادعي الالمام بالامور الهندسية ومشاريع الموارد المائية وما يتوفر لهكذا مشروع من أمور فنية يجب توفرها في من يخطط ويؤسس لهكذا مشاريع الا اني اقترح التأسيس تاركاً الأمور الفنية للمختصين.

والاتي بعض تفاصيل المشروع

١. المشروع المقترح الذي احب تنفيذه وتصميمه على أساس اسالة الماء بدون واسطة باستعمال تمرير الماء داخل مجرى صندوقي وكما يسمى سابقاً (كهريز) يصمم باتجاهين الأول تخصص مياهه للساحل الأيمن والثاني للساحل الايسر، واذا ما علمنا ان هذا النوع من المشاريع قد نفذ من قبل الاشوريين لايصال الماء الى مدينة الحضر الاثرية والذي يجلب الماء بالمجرى الصندوقي من جبل سنجار ويصب ماؤه حالياً في قرية أبو تنك القريبة من مدينة الحضر او المشروع الذي قد يكون اقدم منه والمندرس حالياً والذي يجلب الماء من نهر خابور الفرات عند مدينة الشدادي السورية بانشاء سكير العباس الذي يضطر جزء من مياه النهر المذكور الى الاتجاه جنوباً نحو الأراضي العراقية ويلتف حول جبل سنجار دون الحاجة الى اختراقه والمشروع

الثاني ايضاً اشوري التصميم هو الذي يأخذ المياه من قرية خنس وتصل مياهه الى مدينة نينوى الاثرية والمشروع الاخر ايمن الموصل الذي يأخذ مياهه من قرية تل خشف الواقعى جنوب شرق دهوك مخترقاً جبل القوش عند قرية باندوايا غرب الجبل ماراً بقرى قصرون وبيبوز وعين حلوة الواقعة على طريق موصل- دهوك الجديد الواقعات في ملح حتى يصل الماء قرية البقاق الواقعة على طريق موصل – دهوك القديم ويمر بأراضي قرية مشيرفة ثم يصب في نهر دجلة عند تل جكان الاثري فيما يسمى حالياً روبار باندوايا والذي تقلص طوله بسبب وصول مياه سد الموصل الى قرية البقاق في حين تشير المصادر التاريخية ان مجرى الماء المذكور كان يصل الى قرية قره قوينلي (الخروف الأسود) وما جاورها ليصب في نهر دجلة.

اما المشروع المقترح تنفيذه حاليا فيأخذ مياهه من بحيرة سد الموصل او ما بعد السد بالمسافة التي يقررها المختصون ويمر الماء داخل مجرى صندوقي مؤلف من عدة قطع خرسانية مسبقة الجهد وترتكز على صبة خرسانية مسلحة (رافت) وتكون القطعة الأولى من هذه الصبات مزودة بقفل للتحكم بكميات المياه الداخلة في المجرى وتكون القطعة في نهاية كل ٥٠م او ١٠٠م مزودة بصارية ارتفاعها يتناسب مع عمق تركيز القطعة وفيها عروات حديدية تسمح لنزول عامل التنظيف في حالة حصول استعصاء والصارية واجبها الرئيس هو عدم حصول اختناق والتنفيس حتى تسهل عملية مرور الماء داخل المجرى كما هو موجود في الكهريز المقام غربي الموصل لايصال الماء من جبل سنجار الى مدينة الحضر الاثرية.

الغاية من المشروع المقترح ليس فقط الحصول على ماء خابط لري حدائق المساكن والحدائق العامة في كلا الجانبين لمدينة الموصل وانما ايضاً لاستعمال ماء النهر من قبل المواطنين في حالات انقطاع التيار الكهربائي وفي حالات انعدام الامن كما حصل أيام هجوم داعش وما تلاها من عمليات عسكرية.

يبدأ المشروع كما اسلفت من أي نقطة من سد الموصل يقررها المختصون او حتى من مياه بحيرة السد نفسه ويجري تمرير المشروع في الأراضي المجاورة للنهر بعد حفر حيز للقطع الكونكريتية وصواريها او أنبوب من نوع الدكتايل بالقطر الذي يقرره المختصون ٣م او ٤ امتار وبعد حفر الحيز بالعمق المقرر يجري صب الأرضية بالكونكريت المسلح لضمان الاستقرار للقطع مسبقة الجهد وصواريها اخذين بنظر الاعتبار انسيابية الماء داخل القطع حتى يصل الكهريز(المجرى الصندوقي) الى الاحياء السكنية ايمن وايسر الموصل ليتم توزيعه بأنابيب بلاستيكية وباقطار يقررها المختصون تتماشى مع عدد الاحياء وعدد السكان ومن ضمن المواصفات ان توضع لعدد من القطع الكونكريتية او للانبوب الناقل اقفال او صمامات تغلق وقت الحاجة لتبديل قطعة من الخط او أي طارئ اخر.

وفي حالة اعتراض المجرى الصندوقي وادي او منخفض لمرور مياه الامطار والسيول يجري امرار المشروع اسفل الوادي وجعله (كسايفون) وفيه فتحتان واسعتان على جانبي الوادي للتنفيس والتنظيف ايضاً.

كما من الممكن جعل فروع المجرى المذكور تذهب الى الحواضر الأخرى كما جرى في مشروع إيصال الماء الى القوش والقرى التابعة لها في ثمانينات القرن العشرين ابتداءاً من محطة الضخ في قرية خواجة خليل .

يمنع المزارعون من استغلال ماء المشروع لأغراض الزراعة الا في فصل الشتاء والربيع اذا سمحت ظروف دور المدينة بذلك ويؤخذ نسبة الربع من حاصل الأراضي التي تسقى من هذا المشروع كما هو معمول به حيث ان لصاحب الأرض الربع وللماء الربع وللفلاح النصف المتبقي من الحاصل.

كما يجبى من المواطنين أصحاب الدور مبلغاً شهرياً مقطوعاً يتناسب ومساحة حديقة الدار او ينصب مقياس يحدد الاستهلاك.

هذا المشروع قد يكون بديلاً مقبولاً لايصال الماء الى الجزيرة الفراتية وضواحي ايسر الموصل بدل إقامة مشروع بادوش الثاني الذي يضطر الى انشاء سد تغمر مياهه العديد من أراضي القرى وتحويل هذه الأراضي الى بحيرات أخرى تؤدي الى ارتفاع مستوى المياه الجوفية داخل ايمن مدينة الموصل إضافة الى مشاكل السدود والتي ظهرت في سد الموصل الذي يجري ضخ الكونكريت داخله منذ انشائه ولحد الان

ملخص البحث

يرمي المشروع الى توفير مياه الشرب للمواطنين دون تبذيره لإرواء الحدائق كما يوفر الماء للمواطنين أيام الازمات وهو لا يحتاج الى مكائن ومصاريف تشغيل او قوة كهربائية كما قد يكون بديلاً مقبولاً لإنشاء سد بادوش الثاني.

أ.م.د. عماد عبد العزيز يوسف

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ

أعيان القرن الثامن عشر في الدولة العثمانية

الجليليون في الموصل انموذجاً

يطلق أحياناً على القرن الثامن عشر عصر "الأعيان"، وهي كلمة عربية تستخدم عادة للإشارة إلى النخب السياسية المحلية، وحرفياً فإن الكلمة قليلاً ما تستخدم لجمع كلمة "عين"، ومجازاً تعني الأشخاص المشهورين والبارزين، وهؤلاء لم يكونوا الوالي العثماني وإدارته بل إداريون محليون متجذرون، مثل بكوات السناجق [قادة الألوية]، وقادة الانكشارية الذين كانوا بحلول القرن الثامن عشر قد أسسوا قواعد نفوذ في الولايات العربية، وكان بإمكانهم تحقيق ذلك لأنه بحلول ذلك القرن كانت الدولة العثمانية قد دخلت طوراً جديداً من اللامركزية، وفي القرن السابق برز حكام محليون مثل أباظة مُحَمَّد باشا بصتهم مراكز قوى بديلة للحكومة المركزية في اسطنبول، وكان كثير منهم من جُند ودُرب في قصر توبكابي، أما في القرن الثامن عشر فإن مراكز التأثير تحولت في الأعيان، أو الوجهاء، الذين أسسوا أنفسهم كلية في الولايات وجمعوا موارد اقتصادية وعسكرية باستقلالية كاملة عن مركز الدولة، وذلك على عكس معظم الوزراء والباشوات الذين

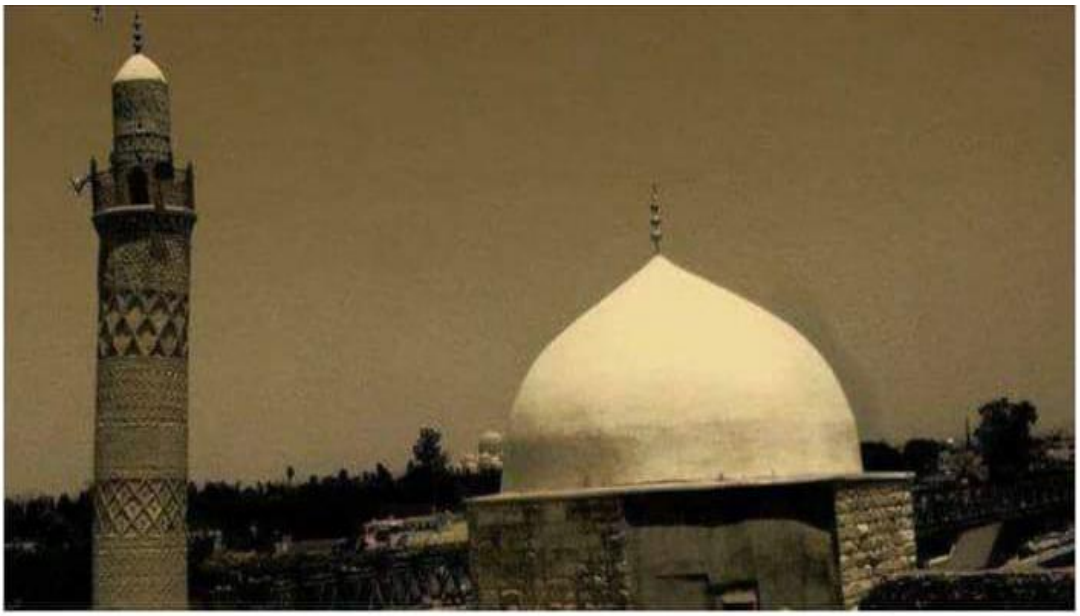

أسسوا البيوتات.

إن كلمة الأعيان تعني أيضاً الوجهاء المحليين، وهو معنى اقترحه المؤرخ الراحل ألبرت حوراني في ورقة بحثية نشرت سنة ١٩٦٦، ومع ذلك فإنه وضع "الأعيان" بصفتهم من ثلاث جماعات أساسية ممن يحتمل كونهم من الوجهاء وذلك بالإضافة إلى العلماء وقادة قوات الحامية المحلية، وقد عرّف [حوراني] الوجهاء بأنهم "القادة الطبيعيون" للمجتمع العربي المحلي الذين يؤلفون طبقة وسيطة بين الإدارة العثمانية وجمهور السكان عموماً، ومع الاعتراف بالاعتماد المتبادل بين الأعيان والحكومة العثمانية المحلية، فإنه كان يميل للتأكيد على استقلالية الأعيان عن الحكومة المركزية، كما لو لم يكن لها أي دور في تكوينهم، وفيما يتعلق برسوخ الأعيان في الولايات، فإن حوراني أكد ضمنياً على تعربهم أكثر من محليتهم، وقد مكن ذلك بعض قراء حوراني من وصف المجتمع العربي العثماني بكونه ثلاثي الأجزاء: الإدارة العثمانية جزء يتكون من الوالي المعين من اسطنبول، وحاشيته، والقوات التي ربما رافقته من هناك، وجهازه البيروقراطي الذي قد يتضمن موظفين محليين ولكن مهمته تنفيذ أوامر الوالي وينتمي لهذه المجموعة أيضاً قاضي قضاة الولاية وموظفون دينيون آخرون تعينهم إسطنبول، وهذه الإدارة كانت [وفقاً لتلك القراءة لحوراني] "تركية" أساساً ولهذا فهي غريبة، أجنبية، وهناك مجموعة أكبر تتكون من السكان "الأصليين" أي "الناس العاديين"، ومنهم الحرفيون والتجار في المدن، والفلاحون والبدو في الريف والبادية، هؤلاء كانوا أساساً "عرباً" أي السكان الأصليين الذين قطنوا في مصر وسوريا والعراق لمدة قرون وراقبوا نظاماً أجنبياً عقب نظام أجنبي يأتي ثم يغادر، وفي خانة مستقلة [ثالثة] يقف الأعيان، الذين لم يكونوا سكاناً أصليين يتكلمون العربية أو مقيمين مستعربين طال مكوثهم ولكنهم وسطاء بين "العامة" و"العثمانيين" وكان من الممكن نظرياً لفلاح أو مدني أن يصعد لمركز الوجاهة ولكن الإدارة "التركية" كان منفصلة أصلاً عن الصنفين الآخرين.

ومع ذلك فهذا التقسيم محدد أكثر من اللازم، وفوق ذلك فهو يفترض أن التوتر بين الجماعات القومية الناشئة التي ميزت التاريخ العثماني المتأخر كان موجوداً في القرن الثامن عشر، وهذه مفارقة تاريخية تفترض وقوع الحدث في غير أوانه، ففي الواقع أن الطبقة الإدارية العثمانية لم تظل منفصلة كلياً عن "السكان الأصليين"، فالملاك الوظيفي المرسل من اسطنبول إلى الولايات كان يتأقلم ويصبح محلياً بدرجات متفاوتة، فمرافق الوالي العثماني مثلاً قد يظل في الولاية بعد عودة الوالي إلى اسطنبول أو قد ينتقل إلى ولاية أخرى، وقد يؤسس لنفسه بيتاً بأتباع محليين في الولاية، وقد يتعلم اللغة المحلية، وكان هذا النمط أكثر حدوثاً في الولايات

العربية منه في البلقان، لاسيما أن الموظفين العثمانيين كانوا عادة يعرفون قليلاً من اللغة العربية كونها جزءاً من تعليمهم الديني، كما كان الاحتمال أكبر أن يضرب الجنود العثمانيون جذورهم في الولايات، لم تكن الجيوش العثمانية احترافية بالمعنى الحديث، ومع أنها كانت تقطن الثكنات، لم يكن الجنود يتدربون بانتظام طوال العام، ومع موجة التضخم التي بدأت في أواخر القرن السادس عشر، دفعهم ذلك للبحث عن مصادر دخل جديدة لاضافتها إلى دخولهم الثابتة، وبهذا، اشتغل معظم الانكشارية في العواصم العربية كما في اسطنبول بنوع من التجارة، فهناك الجندي من الدرجة الدنيا يمكن أن يفتح دكاناً في السوق، ما قد يشتري بيتاً صغيراً قريباً من السوق، أما ضباط الدرجات العليا من الانكشارية فكان من المحتمل جداً أن يشاركوا في تجارة القوافل أو يحصلوا على التزام الضرائب في الموانئ، وبهذا يصبح التحول الى المحلية ليس مساوياً للتعرب بالضرورة، رغم أنه قد يتضمن تعلم وتبني اللغة والعادات المحلية الراسخة في الولاية، وهذا ما حصل غالباً لاسيما بين أعضاء الطبقة العسكرية – الإدارية الذين ولدوا وتناسلوا في الولايات العربية، ومع ذلك فعموماً كان التحول إلى المحلية يتخذ عدة مظاهر ويتضمن تبني عدة لغات وعدة ثقافات، وهي عملية لم تتخذ مساراً واحداً فقط.

ومن جهتهم كان الوجهاء "المدنيون" من السكان الأصليين في الولايات العربية، مثل العلماء والبيروقراطيين المحليين، يرتبطون بالوالي العثماني وحاشيته، وبعضهم يتمتع بروابط مع الحكومة المركزية في اسطنبول، والذي كان يربط أعضاء الحكومة بالأعيان أو من يحتمل أن يصبحوا من الأعيان، هو رابط الراعي بالتابع، وهو الذي يربط كذلك الأعيان بمجموعات خاصة من الأفراد من عامة الشعب، هذه الروابط كانت الإطار الذي عمل فيه الأعيان المحليون، وبشكل أكثر تحديداً عمل الأعيان ضمن شبكات روابط الراعي بالتابع التي كانت تندمج في بيوتات بقيادة الراعي، حيث يترأس شخص من الأعيان بيتاً كهذا في الغالب، ومع ذلك فقد يبدأ حياته العملية في بيت لواحد من الجيل الأقدم من الأعيان أو في بيت لعضو في الحكومة.

الجليليون في الموصل

إن أنماط نفوذ الأعيان في العراق العثماني مميزة لكون العراق ولاية حدودية مع إيران المعادية، وكانت الموصل قريبة جغرافياً من الحدود بين المجالين العثماني والصفوي، وكذلك كانت هذه المدينة الشمالية حداً قومياً ثقافياً بين الأكراد في شمال العراق وجنوب شرق الأناضول، والعرب السنة إلى الجنوب، وكانت المدينة كذلك موطناً سكان مسيحيين عريقين ينتمون إلى المذهبين النسطوري واليعقوبي في الوقت الذي كان فيه المسيحيون والأكراد اليزيديون يقطنون ريفها وفي الواقع كانت الأسرة الجليلية التي سيطرت على المدينة معظم القرن الثامن عشر قد نشأت من تاجر

مسيحي من مدينة ديار بكر جنوب شرق الأناضول، هاجر إلى الموصل في نهاية القرن السابع عشر، وهذا التاجر كان معروفاً بعبد الجليل، واكتسبت سلالته اسم عائلتها من "الجليل"، وقد اعتنق أبناؤه السبعة الإسلام السني على المذهب الشافعي، وتعاقد اثنان منهم على تزويد بغداد بالحبوب، وقام كثيرون فيما بعد بشراء مناصب في فيلق انكشارية الموصل.

وفي سنة ١٧٢٦ اشترى اسماعيل بن عبدالجليل التزام الضرائب المدنية في الموصل ومعها منصب الولاية مقابل تعهد بتزويد الجيوش العثمانية باحتياجاتها أثناء عبورها جنوب شرق الأناضول إلى داخل العراق، والتزود بالمؤن كان شغلاً شاغلاً في هذه المنطقة وعبئاً على سكانها، وكما يقول مثل موصلي: "الجيوش تأخذ مالا يمكننا تذوقه"، وقد حصل إسماعيل على منصبه في الوقت الذي كان فيه جيش عثماني ضخم يقوده والي بغداد ينسحب داخل العراق من غرب إيران بعد هزيمة على أيدي القبائل الأفغانية التي حلت محل الصفويين سنة ١٧٢٢، وبعد فترة إسماعيل باشا، حكم الموصل خمسة أجيال متعاقبة من الجليليين إلى سنة ١٨٣٤.

في معظم هذه الفترة كانت الموصل حلقة رئيسة للدفاع عن الجبهة العثمانية الشرقية في مواجهة الحكام المختلفين الذي خلفوا الصفويين في إيران، لقد ثار رجال القبائل الأفغانية التي كانت تابعة اسمياً للصفويين عليهم وأطاحوا بهذه السلالة في سنة ١٧٢٢، وبعد أربعة عشر عاماً من الاضطراب العسكري والسياسي الذي وسم المحاولات العثمانية للسيطرة على الأرضي الصفوية في غرب إيران وأذربيجان، قام القائد العسكري الموالي للصفويين نادر شاه بالاستيلاء على أصفهان من الأفغان وأعلن أنه يحكم إيران بصفته وصياً على الأمير الصفوي الصغير، ثم أعلن نفسه شاهاً في سنة ١٧٣٩، وفي محاولة لاستعادة كل الأراضي الصفوية السابقة، اشتبك نادر مع العثمانيين في أذربيجان والقوقاز، وكرر مهاجمة العراق، وعموماً كانت جيوشه تهدد بغداد والبصرة أكثر من الموصل، ومع ذلك فقد حاصر هذه المدينة الشمالية في سنة ١٧٣٦ مما دفع حسين باشا الجليلي ابن اسماعيل باشا على قيادة دفاع قوي انتهى بالنجاح، وأثبت هذا النصر كونه مصدراً رئيساً لشرعية الجليليين في القرن التالي. ومثل أسرة آل العظم فإن الجليليين كانوا آنذاك عائلة عريقة وراسخة وإن كانت أقل مهابة، وكانت قد انضمت إلى الإدارة العثمانية وحازت على مناصب هامة رغم أنها، على العكس من أسرة العظم، لم تنجح قط في مد سلطتها بعيداً عن منطقتها، وبينما عُين حسين باشا الجليلي لمدة قصيرة والياً على البصرة في سنة ١٧٤١ بشرط تزويد القوات العثمانية بالحبوب في حربها ضد نادر شاه في جنوب العراق، فإن الطموحات الجليلية لمد النفوذ جنوباً أعاقها الولاة المماليك في بغداد وزيادة على ذلك اعتمد الجليليون في حكمهم أكثر من آل العظم على حسن نوايا الحكومة المركزية، ورغم سيطرة العائلة في المنطقة، لم يحكم أي جليلي الموصل بشكل متواصل لمدة سنين دون انقطاع، بل إن كل فترة حكم لوال كانت تنقطع باستمرار بتعيين مرشح بديل، ولهذا السبب يمكن القول إن أثرهم على الموصل وجوارها كان، رغم أهميته، أقل عمقاً من أثر آل العظم في سوريا.

النشاطات العلمية لمركز دراسات الموصل

أولاً:

برعاية الاستاذ الدكتور قصي كمال الدين الاحمدي المحترم رئيس جامعة الموصل و بإشراف الاستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي مدير مركز دراسات الموصل عقد مركز دراسات الموصل ندوته العلمية (٥٩) الموسومة (**الحرف التقليدية مدخلاً للحفاظ على الهوية الموصلية**) يوم الاربعاء ١٥حزيران ٢٠٢٢ الساعة الثامنة مساءً وعبر منصةGoogle Meet الالكترونية الساعة الثامنة مساءً ، وشارك في هذه الندوة ١٧ باحثاً من جامعة الموصل وجامعة الحمدانية وباحثون مهتمون بالتراث الموصلي.

عناوين الاوراق البحثية التي القيت في الندوة العلمية ٥٩:

١. أ. د. احمد قاسم الجمعة / استاذ الاثار الاسلامية المتمرس	صناعة الأواني المعدنية وتطورها في الموصل (خلال العصور العربية الإسلامية)
٢. أ.م.د. عروبة جميل محمود/ مركز دراسات الموصل.	التنظيمات الحرفية التقليدية في الموصل أواخر العهد العثماني
٣. أ.م.د. هدى ياسين يوسف / مركز دراسات الموصل	نظرة عامة على الزخرفة والخط وتزيين الكتب والمخطوطات في الموصل
٤. م. د. صهيب حازم الغضنفري/ مركز دراسات الموصل	فنون الزخرفة بالموصل في العصر الزنكي (التكفيت أنموذجاً):
٥. أ.م.د. علي احمد العبيدي/ مركز دراسات الموصل.	الحرف التقليدية في الموصل : بين الاندثار والاستمرار
٦. الباحث طلال صفاوي	الحياة الاجتماعية في الاسواق الموصلية
٧. أ.م.د. إطلال سالم حنا/ جامعة الحمدانية/كلية التربية / قسم التاريخ	دور السريان في الحفاظ على الموروث الموصلي

	– صناعة الفرو أنموذجاً
٨. م. د. ايناس عطوان سليمان/جامعة الموصل/كلية الاداب/ قسم اللغة العربية	الابداع العقلي ودوره في نشأة الحرف التقليدية
٩. أ.م. هناء جاسم السبعاوي/ مركز دراسات الموصل	مكانة الحرف التقليدية في الموصل
١٠. م.م. نورا مجيد علي/ جامعة الموصل/كلية الاداب/ قسم الاجتماع	الصناعات والحرف التقليدية واهميتها لاقتصاد الدول
١١. أ.د. ميسون ذنون العبايجي/ مدير مركز دراسات الموصل	علاقة مهنة العبايجية بحرفة الحياكة
١٢. أ.د. عامر عبد الله الجميلي/ مركز دراسات الموصل.	تلازم حرفتي الخط والنقارة في الموصل
١٣. أ.د. مها سعيد حميد/ مركز دراسات الموصل	الحرف الشعبية في الامثال الموصلية
١٤. أ.م.د. ممتاز حازم الديوه جي/ استاذ مساعد متقاعد	حرفة البناء في مدينة الموصل، لمحات هندسية واجتماعية
١٥. الباحث مُحَمَّد توفيق الفخري	حرفة العطارة والعطارين في الموصل
١٦. أ.م.د. مُحَمَّد نزار الدباغ/ مركز دراسات الموصل	حِرفة صناعة القِرب: مسمياتها واستخداماتها في الموصل
١٧. م.د. حنان عبد الخالق السبعاوي/ مركز دراسات الموصل.	حرفة صناعة السكاير بالموصل في القرن العشرين

ثانياً: دورات التعليم المستمر:

برعاية

الاستاذ الدكتور قصي كمال الدين الاحمدي المحترم/ رئيس جامعة الموصل

و بإشراف

الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي/مدير مركز دراسات الموصل

وضمن سلسلة دورات التعليم المستمر

يقيم مركز دراسات الموصل دورته العلمية الافتراضية (8)

الموسومة

المنهجية في تحليل الخطاب السردي في القصة القصيرة (نماذج مختارة)

يلقيها

الدكتور صالح محمد عبد الله /كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم اللغة العربية

إدارة الدورة: ا.م.د. علي احمد العبيدي/ مركز دراسات الموصل

الإدارة الإلكترونية : أ.م.د. محمد نزار الدباغ/ مركز دراسات الموصل

يومي الاربعاء والخميس الموافق 6- 7 نيسان 2022 الساعة العاشرة مساءً

تنظم الدورة على برنامج الالكتروني Google Meet رابط الدخول

https://meet.google.com/zju-yuag-snh

يمنح الحضور شهادة مشاركة

برعاية

الاستاذ الدكتور قصي كمال الدين الاحمدي المحترم/ رئيس جامعة الموصل

و بإشراف

الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي/مدير مركز دراسات الموصل

وضمن سلسلة دورات التعليم المستمر

يقيم مركز دراسات الموصل دورته العلمية الافتراضية (9)

الموسومة

آليات تحليل الخطاب الروائي

يلقيها

الدكتور قتيبة محسن علي/كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم اللغة العربية

إدارة الدورة: ا.م.د. علي احمد العبيدي/ مركز دراسات الموصل

الإدارة الإلكترونية : أ.م.د. محمد نزار الدباغ/ مركز دراسات الموصل

يومي الاربعاء والخميس الموافق 13- 14 نيسان 2022 الساعة العاشرة مساءً

تنظم الدورة على المنصة الالكترونية Google Meet رابط الدخول

https://meet.google.com/kjg-omqd-ywx

يمنح الحضور شهادة مشاركة

برعاية

الاستاذ الدكتور قصي كمال الدين الاحمدي المحترم/ رئيس جامعة الموصل

و بإشراف

الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي/مدير مركز دراسات الموصل

وضمن سلسلة دورات التعليم المستمر

يقيم مركز دراسات الموصل بمناسبة اليوم العالمي للتراث

دورته العلمية الافتراضية (10)

الموسومة

التراث الثقافي والتنمية المستدامة

يلقيها

الاستاذ المساعد الدكتور علي احمد العبيدي/مركز دراسات الموصل

إدارة الدورة: أ.م.د. محمد نزار الدباغ/مركز دراسات الموصل

الإدارة الإلكترونية : م.د.صهيب حازم الغضنفري/مركز دراسات الموصل

يومي الاحد والاثنين الموافق 24-25 نيسان 2022 الساعة العاشرة مساءً

تنظم الدورة على المنصة الالكترونية Google Meet رابط الدخول

https://meet.google.com/bwn-zuzq-exs

برعاية

الأستاذ الدكتور قصي كمال الدين الاحمدي المحترم/ رئيس جامعة الموصل

وبإشراف

الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي/ مدير مركز دراسات الموصل

وضمن سلسلة دورات التعليم المستمر

يقيم مركز دراسات الموصل دورته العلمية الافتراضية (11)

الموسومة

الرحلات العلمية لشخصيات موصلية

في القرن (السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي)

تلقيها

المدرس الدكتور حنان عبد الخالق السبعاوي/مركز دراسات الموصل

إدارة الدورة: أ.م.د.محمد نزار الدباغ/ مركز دراسات الموصل

الإدارة الإلكترونية : ا.عمر مهند المختار/ مركز دراسات الموصل

يومي الأحد والاثنين الموافق 29-30 ايار 2022 الساعة الثامنة مساءً

تنظم الدورة على المنصة الالكترونية Google Meet رابط الدخول

https://meet.google.com/pnj-xxvv-jfe

ثالثاً: الورش العلمية:

باشراف

الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي/مدير مركز دراسات الموصل

يقيم مركز دراسات الموصل الورشة العلمية الافتراضية (7)

الموسومة

الصحابي الجليل صهيب بن سنان الموصلي

يلقيها

المدرس الدكتور: صهيب حازم الغضنفري/مركز دراسات الموصل

إدارة الورشة: ا.م.د. محمد نزار الدباغ/ مركز دراسات الموصل

الإدارة الالكترونية: ا.م.د. عروبة جميل محمود/ مركز دراسات الموصل

الاثنين الموافق 11/نيسان/ 2022 الساعة العاشرة مساءً

تنظم الورشة على برنامج Google Meet الالكتروني

رابط الدخول meet.google.com/wmv-qnuz-xnu

يمنح الحضور شهادات مشاركة

باشراف

الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي/مدير مركز دراسات الموصل

يقيم مركز دراسات الموصل الورشة العلمية الافتراضية (8)

الموسومة

ملاحظات في اللغة الانكليزية مفيدة في التوثيق التاريخي

يلقيها

المدرس : عامر بلو اسماعيل/كلية الاداب /قسم الاعلام

إدارة الورشة: ا.د.عامر عبد الله الجميلي/ مركز دراسات الموصل

الإدارة الالكترونية: م.د. الدكتور صهيب حازم الغضنفري/ مركز دراسات الموصل

الخميس الموافق 12/ايار/ 2022 الساعة الثامنة مساءً

تنظم الورشة على برنامج Google Meet الالكتروني

رابط الدخول

https://meet.google.com/jho-krva-sbq

يمنح الحضور شهادات مشاركة

باشراف

الأستاذ الدكتور ميسون ذنون العبايجي/مدير مركز دراسات الموصل

يقيم مركز دراسات الموصل الورشة العلمية الافتراضية (9)

الموسومة

المعتقدات والمعارف الشعبية المرتبطة بالأمراض والاوبئة

يلقيها

الاستاذ المساعد الدكتور علي احمد العبيدي/مركز دراسات الموصل

إدارة الورشة: ا.د.عامر عبد الله الجميلي/ مركز دراسات الموصل

الإدارة الالكترونية: ا.م.د.محمد نزار الدباغ/ مركز دراسات الموصل

الاثنين الموافق 16/ايار/ 2022 الساعة الثامنة مساءً

تنظم الورشة على برنامج Google Meet الالكتروني

رابط الدخول

http://meet.google.com/eic-emxa-uhn

يمنح الحضور شهادات مشاركة

رابعاً: انجاز البحوث العلمية للمركز

تم انجاز البحث الثالث المقدم لمجلس ادارة المركز من قبل الاساتذة والتدريسيين في مركز دراسات الموصل وكما يأتي:

اسم الباحث	عنوان البحث
١. أ. د. ميسون ذنون العبايجي	جهود الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١١٧٠م) في تدوين اخبار علماء الموصل
٢. أ. م. د. علي احمد العبيدي	المفارقة في المجموعة القصصية (لوليث) للكاتب احمد الحاج
٣. أ.م.د. عروبة جميل محمود	السرقة في الموصل أواخر العهد العثماني
٤. أ.م.د. مها سعيد حميد	تطور مصنفات علماء الموصل ما بين القرنين الرابع والسابع الهجريين
٥. أ.م.د. مُحَمَّد نزار حميد	النهر المكشوف (الحر) بالموصل دراسة تاريخية
٦. أ.م.د. هدى ياسين يوسف	دارا الحديث المهاجرية والمظفرية (دراسة تاريخية)
٧. م.د. حنان عبد الخالق السبعاوي	تراجم اهل واسط لدى ابن الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) دراسة في الموارد.
٨. م.د صهيب حازم الغضنفري	الزنكيون في الموصل من خلال كتاب الكواكب الدرية لأبن قاضي شهبة (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)

رابعاً: الحلقات النقاشية:

في اطار الخطة العلمية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ تم اقامة الحلقات النقاشية الاتية وعبر المنصات الالكترونية:

اسم الباحث	عنوان البحث	التاريخ
١. أ.م.د. عروبة جميل محمود	المقابر في الموصل أواخر العهد العثماني	٢٠٢٢/٤/١٣
٢. أ.د.مها سعيد حميد	تطور مصنفات علماء الموصل ما بين القرنين الرابع والسابع الهجريين	٢٠٢٢/٤/٢٧
٣. أ.م.د. مُحَمَّد نزار الدباغ	مطران الموصل موسى بن كيفا ت : ٩٠٣ م قراءة في سيرته ومؤلفاته	٢٠٢٢/٥/١١
٤. أ.م.د. هدى ياسين يوسف	كتاب الوافي بالوفيات، للصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) مصدراً لدراسة الصلات العلمية بين الموصل وبغداد في القرنين السادس والسابع الهجريين	٢٠٢٢/٥/٢٥
٥. م.د. حنان عبدالخالق علي	رحلة علماء الموصل الى بغداد في ضوء كتاب المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي.	٢٠٢٢/٦/٨
٦. أ.د.ميسون ذنون العبايجي	جهود الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١١٧٠م) في تدوين اخبار علماء الموصل	٢٠٢٢/٦/١٩
٧. م. عامر بلو إسماعيل	الاستراتيجيات العسكرية والسياسية التي اتبعها الجليليون في مواجهة غزو نادر شاه للموصل سنة ١٧٤٣	٢٠٢٢/٦/٢٢
٨. م.د صهيب حازم الغضنفري	الصلات العلمية بين الموصل وبغداد خلال القرن السادس	٢٠٢٢/٦/٢٩

	الهجري/ الثاني عشر الميلادي.	

خامساً: الاصدارات العلمية لمركز دراسات الموصل

- اصدر مركز دراسات الموصل العدد(٦٢) من مجلة دراسات موصلية وضمت البحوث العلمية الاتية:

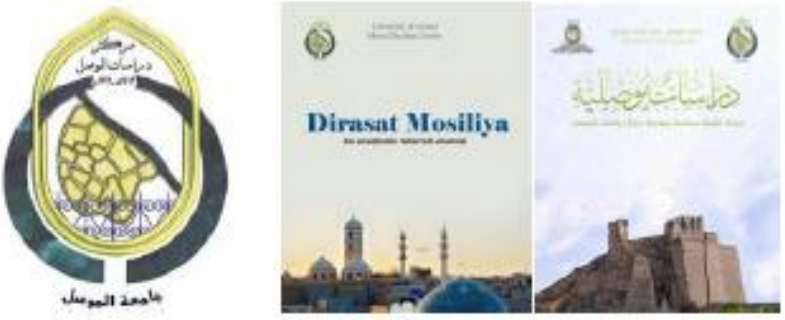

مجلة دراسات موصلية

مجلة علمية محكمة

يصدرها مركز دراسات الموصل

تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية

في العلوم الإنسانية

حصلت على تصنيف الفئة الاولى (Q1) وهي الفئة الاعلى ضمن معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العربية العلمية (ارسيف ARCIF) لعام ٢٠٢١

العدد (٦٢) ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

توجه المراسلات على العنوان الاتي:

جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل/ص.ب: ١١١٤٨

E-Mail

derasat.mosulia@uomosul.edu.iq

mosul.studies@uomosul.edu.iq

رقم الإيداع ٧٢٧ لسنة ٢٠٠١

في دار الكتب والوثائق ببغداد

ت	عنوان البحث	اسم الباحث
١-	المدارس الدينية الموصلية خلال الحكم الجليلي ١٧٢٦- ١٨٣٤م	أ.م.د. عروبة جميل محمود
٢-	تطور مصنفات علماء الموصل ما بين القرنين الرابع والسابع الهجريين	أ.د. مها سعيد حميد
٣-	كتاب الوافي بالوفيات للصفدي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) مصدراً لدراسة الصلات العلمية بين الموصل وبغداد في القرنين السادس والسابع الهجريين	أم.د.هدى ياسين الدباغ
٤-	المرأة في رواية سقوط سرداب للروائي نوزت شمدين	م.م زينب حسين علي و أ.م.د. محمد صالح رشيد
٥-	تصميم برنامج تربوي مقترح وفقاً لنظرية (BAUMEISTER) في تعديل نضوب الأنا لدى طلبة جامعة الموصل	م.م الاء عبد الجبار الدبوني و أ.د. ندى فتاح العباجي

اخبار من مدينتي

تم إعادة تأهيل جامع الشيخ عبدآل في باب السراي الذي عمره ما يقارب ٤٠٠ سنة. وقد تم تأهيل القطع التراثية القديمة من المنحوتات والنصوص والفرش في إعادة الاعمار وتثبيتها في أماكن تدل على قدم الجامع. وإضافة اروقة موصلية جميلة في فناءه. فعاد اكثر تناسقا وجمالا.

و كان لجمعية فعل الخيرات الدور الأساسي في ذلك والحمد لله. الموصل باهلها واصرارهم تعود أبهى واذعز.

Mosuliyat

Journal published by Mosul Studies Center

University of Mosul

Established 2002

Editor in Chief

Asst. Prof. Dr. Maysoon Thanoon al-'Abaychi

Director of the Mosul Studies Center

Managing Editor

Lect. Dr. Sohaib Hazim Al Ghadanfaree

Members

Prof. Dr. Jazeel Al Jomared

Prof. Dr. Amir Abdullah Al Jomaily

Asst. Prof. Dr. Ali Ahmad Al Obaidie

Asst. Prof. Dr. Auroba Jameel Mohmood

Asst. Prof. Dr. Hanaa Jasim Al Sabaawee

Electronic typesetting for the Journal

Miss. Abeer Hekmat

Articles are sent to the title of the Journal

To the Director of the center at the postal address

Email: mosul.studies@gmail.com

Mosuliyat

Journal published by
Mosul Studies Center
University of Mosul
Established 2002

Editor in Chief

Prof. Dr. Maysoon Thanoon al-'Abaychi
Director of the Mosul Studies Center

Managing Editor

Lect. Dr. Sohaib Hazim Al Ghadanfaree

Members

1.Prof. Dr. Jazeel Al Jomared
2.Prof.Dr.Amir Abdullah Al Jomaily
3.Asst. Prof. Dr. Ali Ahmad Al Obaidie
4.Asst. Prof. Dr. Auroba Jameel Mohmood
5.Asst. Prof. Dr. Hanaa Jasim Al Sabaawee

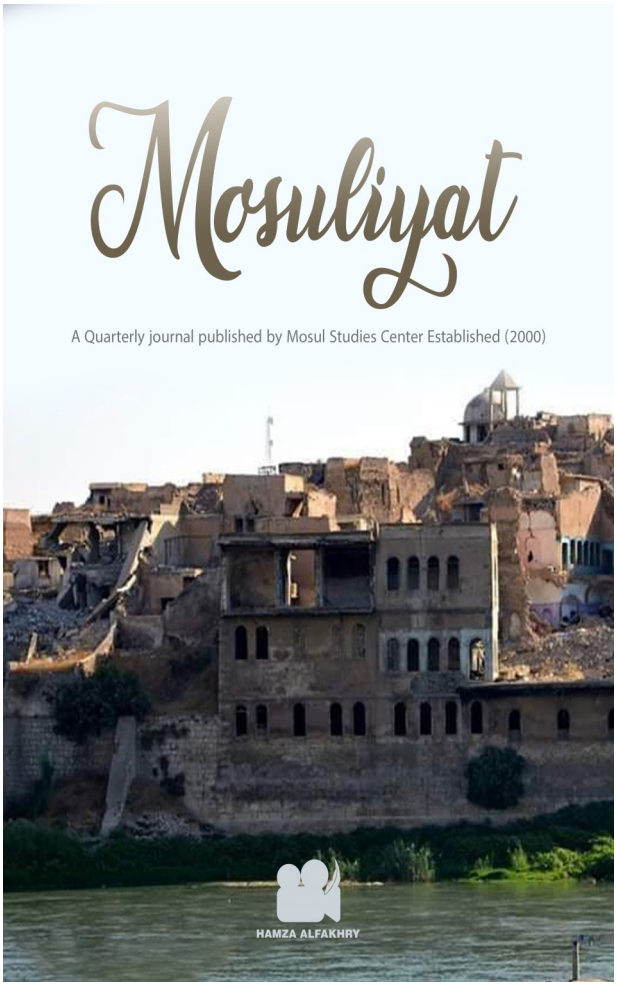

Electronic typesetting for the Journal
Mrs. Abeer Hekmat
Articles are sent to the title of the Journal
To the Director of the center at the postal address
Email:mosulstudies@ gmail.com

Mosuliyat

A Quarterly journal published by Mosul Studies Center Established (2000)

June 2022

ISSUE 64

HAMZA ALFAKHRY